



الصراع على رمزية عبد الباسط الساروت



23

محام ثالث لتهمة نيمار بالاغتصاب يتخلى عن الدعوة



19

الفنانة اليمنية ريماس منصور تضطر للاعتذار للدفاع المدني السعودي



14

فيلم «لا بد أنها الجنة»: المايسترو يسخر من السلاح



13

مركز حقوقي: شكوك حول اعتقال أبرياء وانتزاع اعترافات تحت التعذيب مصر: أحكام بحق 296 مداناً بمحاولة اغتيال السيسي

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات: قضت محكمة عسكرية في مصر، أمس الأربعاء، بأحكام متفاوتة بين السجن المؤبد (25 عاماً) و3 سنوات بحق 296 مداناً في القضية المعروفة إعلامياً بمحاولة اغتيال السيسي (الرئيس المصري)، وولي عهد السعودية السابق، محمد بن نايف، وفق مصدر قانوني وإعلامي. وقبضت المحكمة العسكرية المتعددة في طرة (جنوب) في القضية ذاتها بالسجن المؤبد بحق 32 متهمًا، والسجن 15 عاماً بحق 29 متهمًا، والسجن 10 سنوات بحق 36 متهمًا، و7 سنوات بحق متهم واحد. كما قضت المحكمة ذاتها بالسجن 5 سنوات بحق 81 متهمًا، والسجن 3 سنوات بحق 117 شخصًا، وبرائة متهمين إثنين لعدم كفاية الأدلة

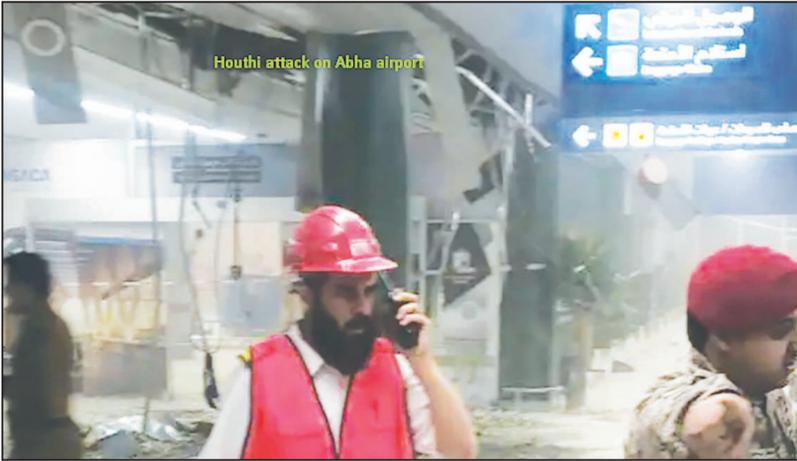
ضدّهم، وانقضاء الدعوى بحق متهم لوفاته، وعدم الاختصاص بحق متهم رابع. وتعد الأحكام الصادرة أمس أولية قابلة للطعن عليها أمام محكمة الطعون العليا العسكرية خلال 60 يوماً عقب التصديق عليها من وزير الدفاع المصري، وفق مصدر قانوني. وكانت النيابة العسكرية وجهت عدة تهم للمتهمين نفخوا صحتها منها «التخطيط مرتين لاستهداف واغتيال السيسي، إحداهما عندما كان بصحبة الأمير محمد بن نايف داخل الحرم المكي، وتكوين خلايا إرهابية تابعة لتنظيم داعش قامت بـ18 عملية أغلبها وقع في مناطق سيناء (شمال شرقي)». وقالت النيابة العامة، في بيان حينها، إن السيسي تعرض لمحاولتي اغتيال، إحداهما في السعودية أثناء أداء العمرة، في أغسطس/آب 2014، والثانية خلال تواجده في القاهرة. (تفاصيل ص 3)

إسرائيل تصف تلاً استراتيجياً ونقاطاً لحزب الله قرب الجولان المعارضة تفجر مقراً قيادياً للنظام السوري خلال اجتماع أمني في ريف اللاذقية

أنطاكية - دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد ووائل عصام: فجرت سرية «أبو عمارة للمهام الخاصة» التابعة للمعارضة السورية، أمس، مقراً عسكرياً للنظام السوري بريف اللاذقية، وذلك ضمن ما سُمّيته «عملية تار لمقتل القائد العسكري في جيش العزة عبد الباسط الساروت»، ووقع التفجير في مقر «فوج الدفعة 99، بمنطقة «سلمى» بريف اللاذقية، الذي يعتبر أحد أهم المواقع الاستراتيجية العميقة للجيش الروسي والنظام السوري. من جهة أخرى قالت الوكالة العربية السورية

للأنباء إن إسرائيل شنت هجوماً صاروخياً على تل استراتيجي في سوريا يطل على منطقة حدودية بين البلدين في الصباح الباكر أمس. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن حزب الله اشتبهت في أنه وضع معدات للمراقبة على تل الحارة. وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن الصواريخ استهدفت موقعين تابعين لحزب الله. وقال مدير المرصد: «إن المواقع التي قصفت كان يتواجد فيها حزب الله اللبناني». وأضاف المرصد أن الصواريخ أصابت تل الحارة الاستراتيجي الواقع في محافظة درعا الجنوبية حيث نصب حزب الله رادارات ولديه نظام بطاريات دفاع جوي، حسب المرصد. (تفاصيل ص 4)

التحالف هدّد برد «صارم»... واتهم «الحرس الثوري» بتزويد الجماعة بالسلاح الذي استخدم في الهجوم الحوثيون يصعدون المواجهة ضد السعودية: استهداف مطار أبها بصاروخ كروز وإصابة 26 شخصاً



صورة تناقلها ناشطون للدمار الذي تسبب به الصاروخ في مطار أبها السعودي أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات: نقل الحوثيون، أمس الأربعاء، المواجهة مع السعودية، إلى مرحلة عسكرية جديدة، حيث استهدفوا مطار أبها، جنوب البلاد، بصاروخ كروز، وفق ما قالوا، ما دفع «التحالف العربي» إلى الإعلان أن المتطرفين اليمنيين حصلوا على «أسلحة نوعية جديدة»، من إيران، مهدداً بتوجيه رد صارم على الهجوم، الذي أسفر عن إصابة 26 شخصاً. وأضاف أن الهجوم السذي وقع في الصباح الباكر أثبت دعم طهران لما وصفه بـ«الإرهاب العابر للحدود».

وتكرّر بيان بيان «مقدوماً سقط في صالة الوصول في مطار أبها مسبباً أضراراً مادية». ويبيّن أن «ثلاث نساء وطفلين من بين المصابين وهم من جنسيات سعودية ويمنية وهندية، ونقل ثمانية أشخاص إلى المستشفى وتم علاج معظم المصابين في الموقع». وأوضح أن هذا الهجوم «قد يرقى إلى جريمة حرب» وإنه سيستخذ إجراءات «صارمة وعاجلة وأتية» رداً عليه.

وأكّد أن «استهداف مطار أبها يثبت حصول هذه الميوليشيا الإرهابية على أسلحة نوعية جديدة، واستمرار النظام الإيراني بدعم وممارسة الإرهاب العابر للحدود واستمرار انتهاك قرارات الأمن ذات الصلة». ويبيّن التحالف أيضاً أن «هناك أدلة على أن الحرس الثوري الإيراني أشد الحوثيين بالسلح الذي استهدف مطار أبها». ونسب لتفزيون «العربية» إلى العقيد تركي المالكي المتحدث باسم التحالف قوله: «نقوم بجمع الأدلة لتحديد نوعية القنذوف الذي

استهدف مطار أبها... قتاة السيرة الفضائية التي يديرها الحوثيون، أعلنت أن جماعة الحوثي شنت هجوماً بصاروخ كروز على مطار أبها الذي يبعد نحو 200 كيلومتر شمالي الحدود مع اليمن ويخدم رحلات داخلية وإقليمية. وحسب الناطق باسم القوات المسلحة التابع للحوثيين، العميد يحيى سريع فإن

العراق يرفض... ورئيس وزراء المغرب ينفي علمه بمشاركة بلاده... وموقف الأردن غامض مؤتمر شعبي في بيروت للرد على «ورشة المنامة» في البحرين

رام الله - لندن - «القدس العربي»: مجدداً ينفي المسؤولون المغربي علمهم بمشاركة بلادهم في مؤتمر «ورشة الزنهار» من أجل السلام، في العاصمة البحرينية المنامة، يومي 25 و26 يونيو/حزيران الحالي، وانضم إليهم رئيس الوزراء سعد الدين العثماني، الذي قال في تصريحات صحافية على هامش ندوة حول «التكاسات التقسيم الوطني للمخاطر على منظومة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، في الرباط: «عدت من

مساء أول من أمس الثلاثاء إن الأردن لم يرد على دعوة الولايات المتحدة بشأن المشاركة في مؤتمر البحرين الخاص بدعم الاقتصاد الفلسطيني، في إطار خطة السلام الأمريكية المعروفة إعلامياً بـ«صفقة القرن». أما العراق فأعلن أمس الأربعاء عن عدم مشاركته في الورشة الاقتصادية التي دعت الولايات المتحدة إلى تنظيمها بالبحرين في وقت لاحق من الشهر الحالي ضمن الخطة الأمريكية لعملية السلام في الشرق الأوسط. وللرد على ورشة المنامة التي يجمع

العراق يرفض... ورئيس وزراء المغرب ينفي علمه بمشاركة بلاده... وموقف الأردن غامض مؤتمر شعبي في بيروت للرد على «ورشة المنامة» في البحرين

جنيف أمس ليلاً ولا علم لي بالموضوع» وبعد نفي عمّان إعلان المشاركة، رغم تأكيد واشنطن على وجودها، يبقى موقف الأردن ضبابياً حتى اللحظة وغير واضح. البيت الأبيض استبق الأردن صاحب الشأن بالإعلان عن مشاركته في أعمال المؤتمر لمزيد من الضغط على موقفه الراض للمشاركة، ليعود الأردن على لسان مصدر مسؤول وينفي رده على الدعوة التي قدمت له، سواء بالمشاركة أو عدمها. وقال مصدر أردني رسمي لـ«الجزيرة نت»

جنيف أمس ليلاً ولا علم لي بالموضوع» وبعد نفي عمّان إعلان المشاركة، رغم تأكيد واشنطن على وجودها، يبقى موقف الأردن ضبابياً حتى اللحظة وغير واضح. البيت الأبيض استبق الأردن صاحب الشأن بالإعلان عن مشاركته في أعمال المؤتمر لمزيد من الضغط على موقفه الراض للمشاركة، ليعود الأردن على لسان مصدر مسؤول وينفي رده على الدعوة التي قدمت له، سواء بالمشاركة أو عدمها. وقال مصدر أردني رسمي لـ«الجزيرة نت»

الجزائر: أحمد أويحيى رئيس الوزراء السابق يودع سجن الحراش!

الجزائر - «القدس العربي»: «الجزائر - «القدس العربي»: قرر قاضي التحقيق لدى المحكمة العليا في الجزائر إيداع أحمد أويحيى رئيس الوزراء السابق الحبس المؤقت، بعد جلسة تحقيق دامت قرابة ثلاث ساعات، وذلك عقب تضارب في المعلومات واعتقاد الكثيرين أن أويحيى سيعاد إلى المحكمة مثلما وصلها، ولكن في النهاية قرر القاضي إيداعه سجن الحراش، في خوة كانت متوقّعة، بالنظر إلى نقل التهم الموجهة إليه، ومطالبة من طرف ملايين الجزائريين، الذين كانوا دائماً يرون أن أويحيى هو أسوأ مسؤول عرفته الجزائر، سواء ما تعلق بحصيلة تسييره الكارثية، أو عجزه عن احتقارها لعموم الجزائريين. رئيس الوزراء الجزائري السابق أحمد أويحيى مثل أمام المحكمة

الجزائر: أحمد أويحيى رئيس الوزراء السابق يودع سجن الحراش!

شقيقة ولي العهد السعودي ستحاكم في فرنسا الشهر المقبل لممارسة العنف بحق عامل

باريس - أ ف ب: أضاف مصدر قضائي أمس الأربعاء أن شقيقة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المتجّمة بإصدار أمر لحارسها الشخصي يضرب عامل كان يقوم بأشغال في شقتها الباريسية العام 2016، ستحاكم في باريس في التاسع من تموز/يوليو. وصدرت في كانون الأول/ديسمبر 2017 مذكرة توقيف بحق حصة بنت سلمان بتهمة «التواطؤ في أعمال عنف متعمدة»، والأرجح أن تتم محاكمتها غيابياً من دون أن يُعرف ما إذا كان محامها الفرنسي سيطلبها أم لا.

وزير العدل المغربي: الإبقاء على عقوبة الإعدام يراعي واقع المجتمع

الرباط - «القدس العربي»: قال وزير العدل المغربي «إن الإبقاء على عقوبة الإعدام يراعي واقع المجتمع المغربي ككل، وفي وقت تضغط الأوساط الحقوقية المغربية على إلغاء هذه العقوبة التي لم تنته منذ 1993. وقال محمد أوجار أمام لجنة برلمانية تناقش مشروع القانون الجنائي إن المشروع الذي صادقت عليه الحكومة خلال حزيران/يونيو 2016 ويناقش حالياً في البرلمان، ستخفف الحالات التي تستوجب الإعدام من

بعد غنائها في السعودية وقولها لبين سلمان «فعلك يدرس يا محمد دراسة» هجوم كبير لناشطين قطريين على المغنية الإماراتية أحلام

لندن - «القدس العربي»: أقامت المغنية أحلام حفلاً كبيراً في السعودية حضره جمهور كبير سعودي لأول مرة، من ضمن حفلات الترفيه عن الشباب السعودي. أحلام الإماراتية والمتزوجة من قطري، وتقيم في دولة قطر قالت في إحدى أغانيها التي خصتها لمديح الأمير بن سلمان: «اللي تسويه أنت ما حد يسويه، فعلك يدرس يا محمد دراسة». وقد أثارت جملة أحلام جدلاً كبيراً بين الناشطين، فسخر بعضهم قائلاً إن بن سلمان فعسلاً لا يقدر أي أحد على فعله، فمن يقدّر على اغتيال صحافي وماهاتم الشبخة القطرية مريم آل ثاني، الفنانة السعودية أو تعتقل، إلا أنها بعد أن تغني لهم تعود إلى الدوحة وتنام آمنة في منزلها هذه قطر التي يبردون تحريرها». وهاجمت الشبخة القطرية مريم آل ثاني، الفنانة السعودية أو تعتقل، إلا أنها بعد أن تغني لهم تعود إلى الدوحة وتنام آمنة في منزلها هذه قطر التي يبردون تحريرها». وهاجمت الشبخة القطرية مريم آل ثاني، الفنانة السعودية أو تعتقل، إلا أنها بعد أن تغني لهم تعود إلى الدوحة وتنام آمنة في منزلها هذه قطر فانا «سامحوني لا استطيع الغناء لقطر في أفرأكم فانا

وزير العدل المغربي: الإبقاء على عقوبة الإعدام يراعي واقع المجتمع

الرباط - «القدس العربي»: قال وزير العدل المغربي «إن الإبقاء على عقوبة الإعدام يراعي واقع المجتمع المغربي ككل، وفي وقت تضغط الأوساط الحقوقية المغربية على إلغاء هذه العقوبة التي لم تنته منذ 1993. وقال محمد أوجار أمام لجنة برلمانية تناقش مشروع القانون الجنائي إن المشروع الذي صادقت عليه الحكومة خلال حزيران/يونيو 2016 ويناقش حالياً في البرلمان، ستخفف الحالات التي تستوجب الإعدام من

بعد غنائها في السعودية وقولها لبين سلمان «فعلك يدرس يا محمد دراسة» هجوم كبير لناشطين قطريين على المغنية الإماراتية أحلام

لندن - «القدس العربي»: أقامت المغنية أحلام حفلاً كبيراً في السعودية حضره جمهور كبير سعودي لأول مرة، من ضمن حفلات الترفيه عن الشباب السعودي. أحلام الإماراتية والمتزوجة من قطري، وتقيم في دولة قطر قالت في إحدى أغانيها التي خصتها لمديح الأمير بن سلمان: «اللي تسويه أنت ما حد يسويه، فعلك يدرس يا محمد دراسة». وقد أثارت جملة أحلام جدلاً كبيراً بين الناشطين، فسخر بعضهم قائلاً إن بن سلمان فعسلاً لا يقدر أي أحد على فعله، فمن يقدّر على اغتيال صحافي وماهاتم الشبخة القطرية مريم آل ثاني، الفنانة السعودية أو تعتقل، إلا أنها بعد أن تغني لهم تعود إلى الدوحة وتنام آمنة في منزلها هذه قطر التي يبردون تحريرها». وهاجمت الشبخة القطرية مريم آل ثاني، الفنانة السعودية أو تعتقل، إلا أنها بعد أن تغني لهم تعود إلى الدوحة وتنام آمنة في منزلها هذه قطر فانا «سامحوني لا استطيع الغناء لقطر في أفرأكم فانا

وزير العدل المغربي: الإبقاء على عقوبة الإعدام يراعي واقع المجتمع

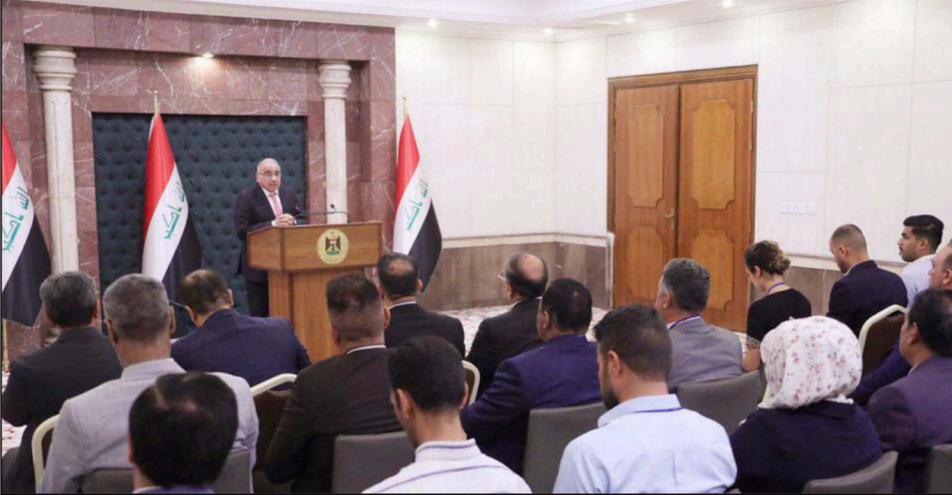
الرباط - «القدس العربي»: قال وزير العدل المغربي «إن الإبقاء على عقوبة الإعدام يراعي واقع المجتمع المغربي ككل، وفي وقت تضغط الأوساط الحقوقية المغربية على إلغاء هذه العقوبة التي لم تنته منذ 1993. وقال محمد أوجار أمام لجنة برلمانية تناقش مشروع القانون الجنائي إن المشروع الذي صادقت عليه الحكومة خلال حزيران/يونيو 2016 ويناقش حالياً في البرلمان، ستخفف الحالات التي تستوجب الإعدام من

بعد غنائها في السعودية وقولها لبين سلمان «فعلك يدرس يا محمد دراسة» هجوم كبير لناشطين قطريين على المغنية الإماراتية أحلام

لندن - «القدس العربي»: أقامت المغنية أحلام حفلاً كبيراً في السعودية حضره جمهور كبير سعودي لأول مرة، من ضمن حفلات الترفيه عن الشباب السعودي. أحلام الإماراتية والمتزوجة من قطري، وتقيم في دولة قطر قالت في إحدى أغانيها التي خصتها لمديح الأمير بن سلمان: «اللي تسويه أنت ما حد يسويه، فعلك يدرس يا محمد دراسة». وقد أثارت جملة أحلام جدلاً كبيراً بين الناشطين، فسخر بعضهم قائلاً إن بن سلمان فعسلاً لا يقدر أي أحد على فعله، فمن يقدّر على اغتيال صحافي وماهاتم الشبخة القطرية مريم آل ثاني، الفنانة السعودية أو تعتقل، إلا أنها بعد أن تغني لهم تعود إلى الدوحة وتنام آمنة في منزلها هذه قطر التي يبردون تحريرها». وهاجمت الشبخة القطرية مريم آل ثاني، الفنانة السعودية أو تعتقل، إلا أنها بعد أن تغني لهم تعود إلى الدوحة وتنام آمنة في منزلها هذه قطر فانا «سامحوني لا استطيع الغناء لقطر في أفرأكم فانا

العراق: انطلاق شرارة التظاهرات في البصرة يهدد عبد المهدي... وتحذيرات من موجات غضب شعبية

نواب: عبد المهدي فقد السيطرة على وزرائه والمواطن لا يثق في الحكومة



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي خلال مؤتمر صحفي في بغداد



متظاهرون غاضبون يقطعون طريق قضاء الفاو الرئيسي جنوب البصرة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يمهدّ الارتعاج الكبير في درجات الحرارة، التي تشهدها مدن العراق، وتحديدا مدينة البصرة، بالإضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة الغنيّة بالنفط لساعات، إلى عودة التظاهرات الاحتجاجية، التي كان لها الأثر الأبرز في عدم التمديد لرئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، لولاية ثانية، والتي تهدد اليوم منصب رئيس الحكومة عادل عبد المهدي.

شرارة التظاهرات في البصرة انطلقت ليل الثلاثاء/ الأربعاء، بعد أن قطع العشرات من أهالي ناحية السبية، جنوب البصرة، طريق قضاء الفاو الرئيسي المار عبر الناحية، في تظاهرة احتجاجية ليلية نظموها ضد تراجع واقع الكهرباء في مناطقهم.

ونقلت مواقع إخبارية بصرية عن رئيس اللجنة الأمنية في ناحية السبية، سعد عبد الصاحب عبيد، قوله إن «الكهرباء في الناحية في أحسن حالاتها تكون بواقع 2 ساعة تجهيز مقابل 2 ساعة قطع» ما دفع أهالي الناحية إلى تنظيم تظاهرة سبعا مع ارتفاع درجات الحرارة التي تتجاوز الـ 50 مئوية، مشيرا إلى أن «الناحية تفقد إلى مولدات أهلية وحرارة تتسبب بظهور الأفاعي من جورها باتجاه الأهالي، كل ذلك زاد من استياء المواطنين هناك».

وبين أن «المتظاهرين يطالبون الحكومة المحلية ودوائر الكهرباء بمراجعة ناحية السبية وجنوب البصرة عموما، فيما يتعلق بخدمات الكهرباء»، موضحا «تجمع قسم

من المتظاهرين قرب محطة كهرباء الناحية للتعبير عن الاحتجاج».

في الأثناء دعا ناشطون بصريون على مواقع التواصل الاجتماعي لتجديد ما سموها «ثورة الغضب»، بإشتاعات مختلفة مثل (راجعيلكم) و(هنا البصرة)، في وقت كشف عضو مجلس البصرة حيدر الساعدي، عن عزم المجلس استجواب محافظ البصرة تمهيدا لإقالته.

غضب الشارع

وأضاف في بيان له: «أعضاء مجلس محافظة البصرة بصدد دراسة أسئلة الاستجواب التي قدمت له لقراءتها والتوقيع على الاستجواب».

وأكد أن «هناك رغبة لدى الكثير من أعضاء المجلس للتوقيع على الاستجواب بعد تدهور المثلّف الخدمي والتدهور الحاصل في ملف الكهرباء»، مشيرا إلى أن «غضب الشارع البصري يتدرج بعودة التظاهرات والاحتجاجات ومن المحتمل خلال أيام سيتم نزل تنسيقات التظاهرات للمطالبة بالخدمات وملك التعيينات في المحافظة».

ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي لساعات دفع الحكومة المحلية في محافظة الديوانية (جنوباً) إلى مطالبة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بالتدخل الفوري لحل الأزمة، وفيما دعت إلى زيارة المحافظة، وحملت وزارة الكهرباء مسؤولية تلك الأزمة المستمرة منذ أيام.

وقال المحافظ أحمد منفي، في مؤتمر صحفي مشترك مع أعضاء في مجلس المحافظة، إن «الوضع الحالي الذي تعيشه المحافظة يتطلب تدخلا فوريا من قبل رئيس

الوزراء»، مشيرا إلى «عدم تجهيز المحافظة بصحتها من الطاقة، ما أدى إلى خسائر مادية جسيمة»، مؤكدا أن «الوعود التي أطلقتها وزارة الكهرباء بشأن تحسين الطاقة لم تنفذ حتى الآن».

في حين أشار نائب رئيس المجلس محمد حسوني إلى أن «الحكومة المحلية تستخدم عددا من الإجراءات القضائية ضد وزارة الكهرباء»، مشيرا إلى أن «الوزارة تعمدت تخفيض الفولتية القادمة من محطة الديوانية من 123 (كي في) إلى 105 (كي في)»، محذرا من «موجات غضب شعبية في حال بقاء الوضع على ما هو عليه وعدم إعطاء المحافظة حصة المقررة».

سياسيا، علّق تحالف «الإصلاح والإعمار» الداعم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، على إمكانية اتساع رقعة التظاهرات في القريب العاجل، مؤكدا أن توفير الخدمات يقلل من التظاهرات.

النائب عن «الإصلاح» سالم الطفيلي، قال لهالقدس العربي»، إن «لهيب الصيف قد يدفع إلى أن نشهد خروج تظاهرات في المحافظات، بسبب الإجراءات غير الجيدة لوزارة الكهرباء لحد هذه الفترة، الأمر الذي يولد استياء شعبيًا»، موضحا بأن «الخدمات التي تقدّم من الحكومة الاتحادية تقلل من إمكانية حدوث التظاهرات».

وأضاف: «مضى على عمر الحكومة سبعة أشهر، وحتى الآن لم تر النور، رغم أن هناك بعض الإجراءات المنصبة إلى آخر يوم في عمره».

في تصريح للفترة المقبلة، وطبقا للنائب عن تحالف «الإصلاح»، بزعامة عمار

اتفاق عراقي - عماني على أهمية المشاركة في وضع حلول سياسية للأزمات في المنطقة

بغداد - «القدس العربي»:

والمخاطر والفرص والإمكانيات في المنطقة».

ودخل العراق وسلطنة عمان على خط الأزمة بين واشنطن وطهران لتهدئة الأوضاع في المنطقة، حيث أرسل رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي، حسب وسائل إعلام محلية، مبعوثين لسلامة وفقدان يحملان مقترحات عراقية لوقف التصعيد وضرورة الجلوس على طاولة المفاوضات، فيما زار بن علوي إيران والتقى كبار مسؤوليها.

وفي مايو/ أيار الماضي، تسلم وزير الخارجية العراقي، رسالة من نظيره العماني يعرب فيها عن عزم سلطنة عمان إعادة افتتاح سفارتها، واستئناف عمل بعثتها الدبلوماسية لدى بغداد، وفق بيان للخارجية العراقية.

وعين العراق والسلطنة سفراء لهم في كلا البلدين خلال الفترة المقبلة الماضية لإعادة العلاقات إلى طبيعتها بعد انقطاع دام نحو 29 عاماً على خلفية غزو العراق للكويت عام 1990.

وأعلنت السلطنة، في 12 مايو/ أيار الماضي، إعادة فتح سفارتها في العاصمة بغداد لاستئناف عملها الدبلوماسي، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء العمانية.

وقال بيان الخارجية العمانية، حسب الوكالة: إن «القرار يأتي انطلاقاً من الروابط الأخوية والعلاقات التاريخية التي تربط البلدين الشقيقين».

واعتبر العراق أن قرار السلطنة بإعادة افتتاح سفارة لها في بغداد يشير إلى تطور إيجابي في الحضور العربي، ويساهم في تعزيز العمل المشترك.

«الجيل الجديد»: ضغوط أجنبية أبعدت مسعود عن رئاسة الإقليم

مسرور بارزاني يتعهد بتشكيل حكومة كردستان خلال 30 يوماً ويتلقى طلباً لتحويل سنجار إلى محافظة

بغداد - «القدس العربي»:

أصدر رئيس كردستان العراق نيجيران بارزاني، أمس الأربعاء، مرسوماً رئاسياً يقضي بتكليف مسرور بارزاني، لرئاسة وزراء حكومة الإقليم، حيث تعهد الأخير «بتشكيل حكومته خلال الفترة القانونية المحددة لها».

وأعرب مسرور بارزاني في بيان رسمي عن شكره لزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، وللحزب، وبرنامج إقليم كردستان وجميع الأطراف التي أسهمت في ترشيحه ومنحه الثقة للمنصب، معبرا عن شكره أيضا لرئيس الإقليم نيجيران بارزاني على إصداره مرسوماً رئاسياً في تكليفه برئاسة الحكومة، وأضاف أنه «سيسعى إلى تشكيل الحكومة الجديدة لإقليم كردستان خلال 30 يوماً»، داعياً الأحزاب السياسية في إقليم كردستان إلى تحمل المسؤولية «الوطنية» في مساعده على إكمال تشكيل الحكومة.

في الأثناء، طالب قائممقام قضاء سنجان محمدا خليل، رئيس حكومة كردستان المكلف، بتحويل قضاء سنجان إلى محافظة.

وقال في رسالة تهنئة قدمها لمسرور، بمناسبة تسلمه، رئاسة حكومة الإقليم، إن مسرور بارزاني، يمثل الجيل الثالث من عائلة بارزاني

اتفاق عراقي - عماني على أهمية المشاركة في وضع حلول سياسية للأزمات في المنطقة

بغداد - «القدس العربي»:

والمخاطر والفرص والإمكانيات في المنطقة».

ودخل العراق وسلطنة عمان على خط الأزمة بين واشنطن وطهران لتهدئة الأوضاع في المنطقة، حيث أرسل رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي، حسب وسائل إعلام محلية، مبعوثين لسلامة وفقدان يحملان مقترحات عراقية لوقف التصعيد وضرورة الجلوس على طاولة المفاوضات، فيما زار بن علوي إيران والتقى كبار مسؤوليها.

وفي مايو/ أيار الماضي، تسلم وزير الخارجية العراقي، رسالة من نظيره العماني يعرب فيها عن عزم سلطنة عمان إعادة افتتاح سفارتها، واستئناف عمل بعثتها الدبلوماسية لدى بغداد، وفق بيان للخارجية العراقية.

وعين العراق والسلطنة سفراء لهم في كلا البلدين خلال الفترة المقبلة الماضية لإعادة العلاقات إلى طبيعتها بعد انقطاع دام نحو 29 عاماً على خلفية غزو العراق للكويت عام 1990.

وأعلنت السلطنة، في 12 مايو/ أيار الماضي، إعادة فتح سفارتها في العاصمة بغداد لاستئناف عملها الدبلوماسي، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء العمانية.

وقال بيان الخارجية العمانية، حسب الوكالة: إن «القرار يأتي انطلاقاً من الروابط الأخوية والعلاقات التاريخية التي تربط البلدين الشقيقين».

واعتبر العراق أن قرار السلطنة بإعادة افتتاح سفارة لها في بغداد يشير إلى تطور إيجابي في الحضور العربي، ويساهم في تعزيز العمل المشترك.

بغداد: الكربولي يتعهد بوضع حد لحرائق المزارع في حال تسلمه منصب مدير المخابرات... ويشير موجة انتقادات واسعة

بغداد - «القدس العربي»:

تعددها رئيس زعيم حزب «الحل» المنصوي في تحالف «البناء»، جمال الكربولي، بوضع حد لحوادث الحرائق المتكررة للمحاصيل الزراعية، شريطة تسلمه إدارة جهاز المخابرات الوطني العراقي.

وقال في تغريدة «له على صفحته في «تويتر» إن «امن الوطن واقتصاده ليس لعبة بيد هذه الجهة أو تلك»، مبيّنا أن «حقول العراق الزراعية تحترق منذ شهر، وجميع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية وهي تحت قيادة مكون واحد (شيعي) لم تكشف إلى اليوم من يقف خلف تلك الحرائق».

وأضاف أن «هذه الأجهزة لم تستطع حتى إيقاف الحرائق»، مخاطبا الحكومة بالقول: «التزموا بوعودكم وسلمونا جهاز المخابرات فقط، وإن لم نضع حدا للحرائق ونكشف لكم وللشعب الحقائق، فلن نطالعكم بعدها بشيء».

وتعرضت مساحات كبيرة من محصول الحنطة إلى حرائق كبيرة في مناطق متعددة من البلاد، حيث كشفت التحقيقات أن البعض كان

اتلاف المالكي يرجع وقوف السعودية خلف الحوادث... وعبد المهدي ينتقد تضخيمها

بغداد - «القدس العربي»:

تمتعدا والبعض الآخر كان يفعل شرارة نار.

وعلى إثر تغريدة الكربولي، وصفت لجنة الأمن المخابراتية بحزب الدولة والمسؤول الأول عن حماية السيادة العراقية، فيما بينت أن «مطالب بعض الشخصيات السياسية لتولي منصب رئاسة الجهاز ستبوء بالفشل كونه لا يمنح لشخصيات طائفية وحزبية».

وقال عضو اللجنة، كريم الحمدادي، إن «هناك شخصيات طائفية وحزبية تحاول الاستحواذ على منصب رئاسة جهاز المخابرات العراقي من خلال الضغط على الحكومة وابتزازها بجرائق محاصيل الحنطة والشعير»، لافتا إلى أن «جهاز المخابرات يمثل صلب الدولة والمسؤول عن حماية سيادتها ولا يمكن أن يمنح لشخصيات طائفية وحزبية»، وفقا لموقع «المعلومة».

وأضاف أن «جميع المطالبين بمنصب جهاز المخابرات غير قادرين على إدارته كونهم يفتقرون للرؤية العسكرية والتعامل مع المعلومة الأمنية»، مبيّنا أن «بعض الجهات السياسية تحاول جر العراق إلى المربع الأول والتخندق الطائفي بمطالباتها بمناصب حساسة داخل

بغداد: الكربولي يتعهد بوضع حد لحرائق المزارع في حال تسلمه منصب مدير المخابرات... ويشير موجة انتقادات واسعة

بغداد - «القدس العربي»:

تمتعدا والبعض الآخر كان يفعل شرارة نار.

وعلى إثر تغريدة الكربولي، وصفت لجنة الأمن المخابراتية بحزب الدولة والمسؤول الأول عن حماية السيادة العراقية، فيما بينت أن «مطالب بعض الشخصيات السياسية لتولي منصب رئاسة الجهاز ستبوء بالفشل كونه لا يمنح لشخصيات طائفية وحزبية».

وقال عضو اللجنة، كريم الحمدادي، إن «هناك شخصيات طائفية وحزبية تحاول الاستحواذ على منصب رئاسة جهاز المخابرات العراقي من خلال الضغط على الحكومة وابتزازها بجرائق محاصيل الحنطة والشعير»، لافتا إلى أن «جهاز المخابرات يمثل صلب الدولة والمسؤول عن حماية سيادتها ولا يمكن أن يمنح لشخصيات طائفية وحزبية»، وفقا لموقع «المعلومة».

وأضاف أن «جميع المطالبين بمنصب جهاز المخابرات غير قادرين على إدارته كونهم يفتقرون للرؤية العسكرية والتعامل مع المعلومة الأمنية»، مبيّنا أن «بعض الجهات السياسية تحاول جر العراق إلى المربع الأول والتخندق الطائفي بمطالباتها بمناصب حساسة داخل

مظاهر الحياة تعود إلى الخرطوم مع انتهاء العصيان المدني... وانتشار واسع لـ «الدعم السريع» السودان: خبراء من الأمم المتحدة يطلبون تحقيقاً أميناً في انتهاكات المجلس العسكري



مسافرون سودانيون ينتظرون في إحدى محطات الباصات بعد انتهاء العصيان المدني

في حرية التجمع السلمي»..
وأكدوا «طبقاً لتعليمات الاتحاد الأفريقي، يتعين على المجلس العسكري الانتقالي أن يسارع إلى تسليم السلطة إلى سلطة مدنية، وهذا ما سيحدث في وقت قريب من السرعة في هياوية على صعيد حقوق الإنسان».

كذلك دعا الخبراء، بمن فيهم المبرورون حول عمليات الإعدام خارج نطاق القانون، أغنياس كالامار، والحق في التجمع السلمي وتشكيل الهيئات، كليمان نيايوتوسي فول، والخبير المستقل حول السودان، أريستيد نونسي، «المجلس العسكري الانتقالي إلى احترام وحماية الحق

نطلب من مجلس حقوق الإنسان فتح تحقيق مستقل حول انتهاكات حقوق الإنسان في السودان»،
ويُتَـقـرَّر أن تقر هذا التحقيق أكثرية الدول الـ 47 الأعضاء في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والذي سيفتح جلسته المقبلة في 24 حزيران/يونيو في جنيف.

بورتسودان، بينما يتم تحميل سفينتين أخريين في البضاعة.

وقال أحد سكان بورتسودان، إن «سوق المدينة الرئيسية مفتوح لكن هناك طوابير خارج أجهزة الصرف الآلي».
واندلعت التظاهرات بداية في أنحاء السودان في كانون الأول/ديسمبر جزاء تدهور الأزمة الاقتصادية في ظل ارتفاع أسعار الأغذية بشكل كبير والنقص الحاد في النقد الأجنبي.
وتفاقت الأزمة عندما وضعت المصارف حداً أقصى لكمية النقود التي يمكن سحبها من آلات الصرف، ما أثار حفيظة السكان.
ولقيت الحركة الاحتجاجية التي أدت إلى إطاحة الرئيس عمر البشير الذي حكم مدى ثلاثة عقود في 11 نيسان/أبريل تأييداً شعبياً واسعاً.
ورغم إنهاء العصيان المدني الأربعاء، إلا أن الكثير من السكان لزمو منازلهم خوفاً من العودة إلى عملهم في ظل الانتشار الكثيف لعناصر الأمن بما فيها «قوات الدعم السريع» التي يهايبها السودانيون.
ويتهم متظاهرون وشهود عناصر قوات «الدعم السريع» بقيادة العملية الأمنية التي استهدفت المتظاهرين في الثالث من حزيران/يونيو.
وعادت محطة حفلات الخرطوم الرئيسية، التي تنقل السكان بين العاصمة ومناطق أخرى من البلاد، إلى العمل أمس الأربعاء، لكن عدد الركاب كان قليلاً.
وقال بائع التذاكر في المحطة جمال عمر «لا تزال حركة الحافلات والركاب أقل من المعتاد».

وأضاف «اعتقد أن الناس سيبدأون بالعودة (إلى حياتهم الطبيعية) اعتباراً من عطلة نهاية الأسبوع، انتهى العصيان المدني اليوم، لكن معظم الناس لن يعودوا للعمل إلا بعد عطلة نهاية الأسبوع»، أي الأحد في سباق متصل، طلبت مجموعة من خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بإجراء تحقيق أمين حول أعمال العنف المرتكبة في السودان ضد «متظاهرين سلميين» كانوا يطالبون المجلس العسكري بتسليم الحكم للمدنيين.
وأضاف هؤلاء الخبراء إلى بيان «نظراً إلى حجم وخطورة انتهاكات حقوق الإنسان المشار إليها، وضرورة التحرك سريعاً للمسؤولون دون تصعيد جديد،

الخرطوم - «القدس العربي»:

عادت مشاهد عمال النظافة، وهم يكتسون الشوارع والطوابير أمام أجهزة الصرف الآلي في الخرطوم، أمس الأربعاء، بعدما أنهى المتظاهرون عصياناً مدنياً شل الحركة تقريبا في العاصمة السودانية على مدى ثلاثة أيام. وقال محمد آدم، أثناء تنظيفه القمامة في شارع في جنوب الخرطوم «عدنا إلى العمل وهناك الكثير من القمامة في الشوارع».
وأضاف: «سيستغرق تنظيف ذلك وقتاً وجهداً كبيرين».
وتركمت القمامة في ساحات الخرطوم الرئيسية وغالبية أحيائها خلال الأيام الأخيرة جزءاً من مشاركة الكثير من عمال النظافة في العصيان المدني الذي بدأ الأحد، ما تسبب كذلك بتسرب مياه الصرف الصحي إلى الشوارع.
وأطلق قادة الحركة الاحتجاجية حملة العصيان المدني في أعقاب عملية أمنية استهدفت المتظاهرين في الثالث من حزيران/يونيو، أسفرت عن مقتل العشرات خارج مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم.
والأربعاء، جابت ساحات جمع القمامة شوارع العاصمة، وخصوصاً المناطق الراقية حيث الفنادق والسفارات.
وأصطف المئات خارج آلات الصرافة لساعات صباح الأربعاء، لكن لا يزال هناك نقص في النقود في المنظومة المصرفية.

وقال محمود صلاح، بينما انتظر في طابور أمام جهاز صرف آلي في حي بحري (شمال) الذي يعتبر معقل الحركة الاحتجاجية «انتظر منذ ثلاث ساعات الآن لسحب مبلغ ألف جنيه (21 دولاراً)».
وأضاف «هذه أشهر ونحن ننتظر بهذه الطريقة».
وتشابهت المشاهد في أحياء عدة في الخرطوم حيث خرج السكان لسحب النقود وشراء الحاجيات الأساسية بعدما بدأت المتاجر بفتح أبوابها.
والصرف الآلي في مدينة بورتسودان التي تعد مركزاً اقتصادياً مهماً بالنسبة للبلاد، وبلدات بينها مدني والأبيض والضارف.
وقال عبير الهاتف إن سفينة غادرت الميناء في

عرمان يدعو لكشف المسؤول عن مجزرة الاعتصام قبل العودة للتفاوض

في معاقبة منفذي هذه المجزرة البشعة والتي هي امتداد لما جرى تمت في دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق».
وتوقع ظهور فيديوات جديدة حول المجزرة، مشيراً إلى أن ذلك هو «سبب قطع الإنترنت».
ووصف زيارة مساعد وزير الخارجية الأمريكي دونالد بوتس بأنها «فرصة مهمة لوضع قضية التحقيق على طاولة المجتمع الدولي والاقليمي وعلى الناشطين في السودان أن يذهبوا بالعثرات أمام السفارة الأمريكية وكل ما يمكن تواجدهم لكي يظهرها هذه القضية والجرائم التي ارتكبتها عمر البشير في السابق إضافة للمجازر التي تمت منذ 2013 وحتى أحدث المجازر التي تمت في شهر رمضان الماضي».

«دعاء هؤلاء الشباب لم تجف بعد وأسروهم لن نذوق طعم الراحة إلا بعرفة من الذي قتلهم، ولماذا ارتكبت هذه الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها».. وأضاف: «الجريمة تمت ضد مواطنين ومظاهرين سودانيين مسلمين كانوا يعارضون حكمهم الدستوري، ولم يكونوا يحملوا الإجابة بوضوح قبل الدخول في مالهز التفاوض».
وتابع: «قضية التحقيق تم التخفيف منها بواسطة الاتصاف الأفريقي وتقرر تكليف رئيس المفوضية الأفريقية موسى فكي، بالتحقيق، لكن الاتصاف الأفريقي لديه تاريخ طويل حول فشله في إجراء تحقيقات مستقلة، وعلى الناشطين في المجتمع المدني والسياسي تصعيد هذه القضية في المجتمع الدولي ولا بد من وضعها في أجندة البرلمانات الدولية خاصة الكونغرس والبرلمان الأوروبي».

«الخرطوم - «القدس العربي»
من عمار عوض:

شدّد نائب رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ياسر عرمان على «ضرورة تكوين لجنة تحقيق مستقلة ودولية لمعرفة الجهة التي قامت بتجهيز الأهمالي، وتسليم الجزيرة لشركة الحالية قبل الحديث عن أسماء أعضاء الحكومة المقبلة»، مكرراً انتقاده تكليف إسم التحقيق في مجزرة القيادة، للاتحاد الأفريقي معتبراً سجل الأخير في مثل هذه التحقيقات «غير جيد».

والإثنين، أعيدت سلطات الأمن السودانية، كلاً من عرمان، وأمين عام الحركة الشعبية إسماعيل خميس جلاب، ومخبرها الرسمي مبارك أربول، إلى عاصمة جنوب السودان جوبا، بعد أيام من الإفراج عنهم.

«من ترك دعاء شهداء ميدان الاعتصام مهما يكن، وسندعم مطالب الشعب السوداني

يجب أن لا تذهب هدراً، ويجب تكوين لجنة تحقيق مستقلة ودولية للتحقيق لمعرفة من قتل الشباب، هؤلاء الشباب لديهم أمهات وأهل وهم الذين قاموا بهذه الثورة، ولا يمكن تجاهلهم وهم يتفاوض مباشرة أو غير مباشر لا يمكن أن يبدأ قبل تكوين

منظمتان تخشيان سحب قوة الأمم المتحدة من دارفور

الاحتجاجية بأنها فرقّت في شكل دام في الثالث من حزيران/يونيو الاعتصام أمام مقر الجيش في الخرطوم وتحملها مسؤولاً ما أعقب ذلك من قمع. وتابعت منظمة العفو: «في دارفور كما في الخرطوم، شهدنا وحشية قوات الدعم السريع بحق المدنيين السودانيين. الفارق الوحيد أنها تركت فطائع في دارفور منذ أعوام من دون أي محاسبة».

نيقوسيا - أ ف ب : أعربت منظمتا العفو الدولية و«هيومن رايتس ووتش»، أمس الأربعاء، عن خشيتهما من سحب قوة الأمم المتحدة من دارفور غرب السودان حيث يستمر النزاع، على خلفية قمع متزايد في السودان للحركة الاحتجاجية.
وقال جوناثان لوب، مستشار الأزمات لدى منظمة العفو إن «قرار إنهاء (مهمة) قوة السلام المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور هو «أسوأ ما يمكن تصوره».

مجلس عائلات الجزيرة يناشد الأهالي التصدي لحاولات التهجير الشرطة المصرية تشدّد حصارها على الوراق وتجرف أراضي زراعية وتعتقل أسرة

محاويات تهجير أهالي جزيرة الوراق، حيث أذنت مفررة الأمم المتحدة المعنية بالحق في السكن، لبلاتي فرحة، في وقت سابق، الإجراء التسريفي وهدم المنازل والاعتقال التعسفي وأعمال التخويف والانتقام ضد أشخاص التقهّم أثناء زيارتها إلى مصر بين الرابع والخمسين من سبتمبر/أيلول وحتى الثالث من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأعربت «عن خيبة أمهيا لعدم قدرتها على الوصول إلى جزيرة الوراق، التي توجد خلافات بين سكانها والسلطات حول صادرة وهدم المنازل».

بحماية الرقعة الزراعية وزيادتها، وتجريم الاعتداء عليها، كما تتلزم بتنمية الريف ورفع مستوى معيشة سكانه وحمايتهم من المخاطر البيئية، وتعمل على تنمية الإنتاج الزراعي الوراق هو جريئة وانتهاك للقانون والدستور وقد يؤدي إلى الوصول لنفق مظلم بين الدولة والأهالي». والسبت المقبل، عقد محكمة جنح أمن الدولة طوارئ، جلسة محاكمة 22 من أهالي الجزيرة، المتهمين بالتجمهر في الأحداث التي شهدتها الجزيرة، وتعود وقائعها إلى يوليو/تموز الماضي.

القاهرة - «القدس العربي»:
شدّدت قوات الأمن المصرية، على مدار الیومین الماضیین، من حصارها الذي تفرضه على جزيرة الوراق، منذ أكثر من عامين، في محاولة لتجهيز الأهمالي، وتسليم الجزيرة لشركة إماراتية لتنفيذ مشروع بزعيم التطوير.

السياسي: مصر قطعت شوطاً كبيراً في مكافحة الفساد

المنشودة، فضلاً عن إنشاء كل من اللجنة الوطنية للتيسيقية لمكافحة الفساد، والأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد».

القاهرة: د ب ا، أكد الرئيس الجسري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، أن بلاده قطعت شوطاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة في مجال مكافحة الفساد بمختلف صوره.

السياسي: مصر قطعت شوطاً كبيراً في مكافحة الفساد
المنشودة، فضلاً عن إنشاء كل من اللجنة الوطنية للتيسيقية لمكافحة الفساد، والأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد».

مقتل 37 مدنياً وجرح العشرات في قصف للنظام على إدلب ومحيطها

المعارضة السورية تتبنى تفجير مقر قيادي للنظام خلال اجتماع أمني في ريف اللاذقية

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تعبدت قوات النظام السوري منذ ساعات الصباح الأولى أمس لخسائر بشرية ومادية كبيرة، خلال محاولتها صد فصائل المعارضة المسلحة التي اخترقت عمق مناطق النفوذ الروسي على جبهة الساحل وفجرت مقر قيادة متقدماً لقوات النظام السوري (فوج المدفعية 99) قرب بلدة سلمى في ريف اللاذقية، عدا عساکر وضباط فضلاً عن مقتل وأسر عدد آخر. واستمرت المعارك أمس فيما استأنف النظام السوري وميليشياته الريفية هجومه البري وقصفهم الصاروخي على أرياف ادلب وحماة، وأسفر القصف المتواصل عن مقتل 37 مدنياً بينهم تسعة أطفال وإصابة العشرات بجروح خلال الـ48 ساعة الفاتحة.

وقال فريق الخوذ البيضاء إن التعصير من قبل قوات النظام على مناطق ريف ادلب، متواصل، وأسفر عن جرحه في قرية كفر عين، ارتفعت حصيلتها النهائية إلى سبعة مدنيين بينهم طفل، وامرأتان في حاس، وطفل في قرية طيبش، بعد استهدافهم بغارات جوية من الطيران الحربي، حيث أسفقت فرق الدفاع المدني السوري المصابين وانتشلت جثامين القتلى وأخذت حرائق نتجت عن القصف والغارات.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القصف الجوي على ريفي ادلب وحماة توقف منذ 14 ساعة، إلا أن قوات النظام تواصل قصفها الصاروخي على المنطقة ما وقع مزيداً من الخسائر البشرية، حيث استهدفت القوات المهاجمة مدينة خان شيخون بريف ادلب الجنوبي، وبلدة مورك بريف حماة الشمالي، بالإضافة لقرية جسر بيت الراس والمارة بسهل الغاب، ما أسفر عن اشتعال النيران في أراض زراعية في قريتي جسر بيت الراس والمارة.

هدنة من طرف واحد؟

الأسد انهارت على جبهات الشمال السوري، ولا توجد لديها القدرة على الاستمرار في العمليات العسكرية، واستطاع الثوار تدمير مقر قيادة لقوات النظام السوري (فوج المدفعية 99) قرب بلدة سلمى في ريف اللاذقية، وذكرت «غرفة عمليات الشمال الحر» في ريف اللاذقية أن قوات المعارضة فجرت «مقراً تابعاً لميليشيات النظام خلال اجتماع لقيادات من الجيش والدفاع الوطني بالقرب من بلدة سلمى شمال اللاذقية، كما تم استهداف مواقع عدة للميليشيات النظام في ريف حماة الشمالي الغربي حيث حققوا إصابات مباشرة».

وتعتبر هذه العملية حسب قراءة الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي خرقاً لعمق مناطق نفوذ روسيا في جبهات الساحل، وإبراز قدرة الثوار على تهديد مصالحها في مغلقتها الرئيسية، والإبطاء من سرعة وتيرة العمليات العسكرية الهادفة للتقدم والسيطرة على تلة كبيته في جبل الأكراد والانطلاق منها نحو جسر الشغور وسهل الغاب.

وحسب المتحدث لـ «القدس العربي» فتقدّر المساحة التي سيطر عليها النظام السوري منذ بدء الحملة العسكرية بحوالي 103 كم مربع، في حين بلغت المساحة التي سيطرت عليها فصائل المعارضة المسلحة 26.5 كم مربع جزاء الهجوم الذي نفذته مطلع شهر حزيران/ يونيو. وقد تمكّنت فصائل المعارضة السورية من تغيير شكل السيطرة العسكرية في ريف حماة الشمالي الغربي بعد شن هجوم بري معاكس في 6 حزيران/ يونيو، جنوب بلدة كفرنبودة، استطاعت خلاله السيطرة على تل ملح الاستراتيجي وقريتي حمصا وجبين، كما استطاعت دخول قرية كفرهود وجزء من قرية الجملة قبل أن تنسحب منها إثر القصف العنيف الذي تعرضت له.

وأضاف عاصي أن فصائل المعارضة ازدادت تحقيق اختراق في جبهة جنوب ادلب على غرار



سوري يقرأ الفاتحة على روح أحد أقاربه الذي قضى بقصف للنظام على ادلب

الهجوم الذي شنته في 13 أيار/ مايو للالتفاف على النظام السوري واستعادة المناطق التي خسرتها حينما سيطرت على تلة الحمانيات، وأخفقت في التقدم نحو بلدة كرتاز، لكن الهجوم الجديد الذي نفذته يختلف من حيث توسيع الخط النشاري والسيطرة على مواقع حيوية تساعد على قطع طرق إمداد قوات النظام، وبالفعل ما زالت الفصائل تفرض سيطرتها على تلك المناطق، في حين وجّه هذا الأخير كامل قوته لاستردادها وجمّد عملياته في بقية جبهات ريفي حماة وادلب.

تهديد مصالح روسيا

وفسر الباحث السياسي استعراة وتيرة المعارك والتقدم والهجوم، بأن تركيا اتخذت القرار بعدم الإكتفاء بالصدّ والدفاع بل بالقدرة على تهديد مصالح روسيا ومكاسبها التي حققها عبر اتفاق خفض التصعيد. مصدر عسكري قال لوكالة «سيوتنيك» الروسية إن قوات النظام السوري استقدمت اسلحة تعزيرات عسكرية جديدة مؤلفة من مدرعات وعربات عسكرية وقوات برية باتجاه محاور مختلفة من ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، وأكد المصدر أن هذه التعزيرات تأتي في إطار استعدادات الجيش السوري لنش هجوم معاكس على المحاور التي تقدمت إليها قوات المعارضة منذ أيام، وتحديدًا على محور تل الملح والجبين.

وأوضح المصدر أن قوات النظام ما تزال تستهدف خان شيخون، أريحا، سراقب وحاس إضافة إلى استهداف مواقع مسلحي «جيش الغزة»، في اللطامنة وكفرزيتا والزكاة والأربعين بريف حماة الشمالي برمايات مدفعية وصاروخية.

من جهة من المتحدث العسكري باسم الجيش الوطني القائد الرائد يوسف حمود لـ «القدس العربي» أن روسيا منمذ انخرطها باتفاق استئانة، كان

ناشطون يستنكرون حذف «فيسبوك» لصورة «الساوت» ويردون بحملة واسعة أعادت صورته وأخبره إلى الموقع

أنقرة – «القدس العربي»:

أطلق ناشطون سوريون حملة للتوقيع على عريضة في موقع «أفان» طالبوا فيها إدارة موقع «فيسبوك»، بعدم حذف صور ما اعتبروه أيقونة للثورة السورية «عبد الباسط الساروت» أو حظر الحسابات التي تكتب عنه، معتبرين ذلك أنه مخالف لمبادئ حرية التعبير والإعلام. وقد نجحت الحملة في إقناع الموقع فيما بعد على إعادة النظر ونشر ما تم حذفه من المواد.

وبالتزامن مع ذلك، انتشرت حملة مماثلة على «فيسبوك»، تضمنت نشر شرائط مسجلة وصورا تحمل عبارات عرفان وجملاً من أناشيد «الساوت»، في تحد لإدارة الموقع. وكان موقع «فيسبوك» قد حذف عشرات الصور والشرائط المسجلة التي نشرها النشطاء على صفحاتهم الشخصية أو العامة لعبد الباسط الساروت، كما حذف بعض الحسابات بشكل نهائي.

وقال الائتلاف السوري إن بيان الحملة أكد على أن الساروت «كان من أوائل من دافعوا عن حرية سوريا وإنسانها، وعن كرامتها وكرامته»، لافتاً إلى أن السوريين أجمعوا «من مختلف الانتماءات، بشكلٍ نادر، على اعتباره أحد أبطال ثورتهم وكتب المئات منهم عنه».

واستنكر بيان الحملة قيام إدارة الموقع «بحذف العديد من تلك الكتابات، كما أنها أوقفت حسابات شخصيات سورية كتبت عنه»، وأضافت أن ذلك «يتناقض مع الحد الأدنى لحرية التعبير. ودعا البيان إلى «إعادة كل الكتابات المحذوفة وإعادة تفعيل الحسابات المجمّدة، والتوقف بشكل نهائي عن مثل هذه الممارسات التي تُذكر السوريين بالديكتاتورية التي قاموا بمواجهتها بحثاً عن حريتهم وكرامتهم»، وقال إن ذلك يأتي «انطلاقاً من الحرية التي تكفلها شرعة حقوق الإنسان العالمية».

تسجيل مصور يظهر حرق «ي ب ك» الكردي أرضاً زراعية شرقي سوريا

دير الزور – الأناضول: نشر ناشطون على الإنترنت مقطع فيديو يظهر قيام عناصر تنظيم «ي ب ك – بي كا ك» الكردي، بحرق أرض زراعية في مناطق سيطرته شرقي سوريا. وحسب الفيديو الذي بثته صفحة «الرفة تقتل بصمت» المعارضة، تظهر سيارة ترتفع راية المنظمة المصنفة في تركيا إرهابية، تدخل أرضاً زراعية في محيط مدينة تل أبيض.

ويظهر في الفيديو الذي تم التقاطه بشكّل سري من جهاز هاتف محمول، نزول عنصرين من المنظمة، وتقدّم المكان قبل أن يشعلوا النار فيه في اتجاه الرياح حتى يعضوا انتشار الحريق، وبعد إضرام الحريق غادر عناصر المنظمة المقلع مع سياراتهم. وخلال الأسابيع الماضية اندلعت حرائق في عشرات آلاف الدونمات في مناطق سيطرة المنظمة وسط اتهامات من قبل ناشطين والمزارعين للمنظمة بافتعال الحرائق بغية إقراهم وفقدان مصدر دخلهم الأساسي، وبالتالي إجبار أبناء المنطقة للانضمام لصفوفها. يذكر أن معظم المزارعين اضطروا حراسة أراضيهم على مدار الساعة خشية وصول الحرائق إليها.

جثة قائد «لواء زينبيون» تنقل من حماة إلى طهران

دمشق – وكالات: نقلت إيران جثة قائد «لواء زينبيون»، محمد جنتي الملقب بـ «الحاج حيدر»، من حماة في سوريا إلى طهران، والذي كان قتل في المعارك التي شارك فيها ضد فصائل المعارضة في 2017.

وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية أمس، أن محمد جنتي المعروف باسم القائد حيدر كان يشغل قائد «لواء زينبيون»، ويتحد من محافظة أذربيجان الشرقية في إيران، وهو «الشهيد التاسع عشر لمزار مقاطعة أذربيجان الشرقية». وقالت الوكالة، إن جنتي شارك في «جبهة المقاومة السورية – العراقية لنحو أربع سنوات»، وكان أحد المستشارين الأوائل الذين دخلوا في المعارك الدائرة في سوريا في مناطق مختلفة بما في ذلك دمشق وحلب وحماة. وكان جنتي قد قتل في نيسان 2017 في منطقة تل ترابي في محافظة حماة، وقال فيه قاسم سليمان «كان من أفضل من حولي» ولم توضح الوكالة تفاصيل مقتله، لكنها أشارت إلى أن «جسده بلا رأس ويلا يد». وأوضحت «تسنيم» أن جثة جنتي بقيت في حماة بعد مقتله.

تبريد للأجواء السياسية بين «الأزرق» و«البرتقالي» ولا ردود «باسيلية» بعدما «بقّ الحريري البحصّة»

لبنان: رئيس الحكومة سيتعاطى مع رئيس الجمهورية ولن يكون باسيل «صاحب القرار» في مجلس الوزراء

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعدما بقّ رئيس الحكومة سعد الحريري البحصّة من السراي الكومبي ورّد على كلام مسزّب لرئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، لوحظ أن أي تعليق سلبى لم يصدر عن التيار البرتقالي الأمر الذي مهد لمزيد من تبريد الأجواء بعد زيارتين قام بهما إلى دار الفتوى في من وزير الدولة لشؤون الرئاسة سليم جريصاتي ووفد من التيار الوطني الحر ممثلاً الوزير باسيل لإعادة ترميم العلاقة بين أطراف التسوية الرئاسية.

وبعد أقل من 24 ساعة على تحديد سقف مواقفه، توجه الرئيس الحريري إلى القصر الجمهوري حيث التقى الرئيس ميشال عون في ما يبدو أنه سيكون هناك نهج جديد من التعاطي بين عون والحريري وليس بين الحريري وباسيل الذي سينظر إليه كرئيس حزب وكوزير في الحكومة وليس صاحب القرار في الحكومة.

وبعد زيارته بعيداً، أكد الحريري «أننا نمرّ بمرحلة اقتصادية صعبة والمطلوب «شديدة» الأور، وبالنسبة لنا هيمناً أن نقوم بالإنتاجات»، مشيراً إلى «أننا راينا أن الكلام في الإعلام يجب أن يتوقف وتتمنى من وسائل الإعلام مساعدتنا، وركز على أن جميعنا في الحكومة أنجزنا موازنة تاريخية، واليوم كان هناك حديث جانبي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري للإسراع بانجاز الموازنة في المجلس»، موضحاً أن «الاجتماع اليوم إيجابي ولا يوجد خلافات حول التعيينات، والإسبوع المقبل ستكون هناك جلسة الحكومة، وما يهمني انا والرئيس عون هو النتائج»، ولفت إلى «أن علاقتي بالرئيس عون ودية، وعندما لتلقي دائماً يكون هناك انفراج، ومنتنا الأكبر تحقيق نتائج عملية وملوسة بما فيه مصلحة المواطن».

ورأى «أن المشكلة ليست في التسوية الرئاسية بل في أن اليلسد كله فلان على بعضه، ونحن أنجزنا الكثير وعلينا استكمال العمل بدل الخلافات»، مشيراً إلى «أننا في مرحلة دقيقة وكلامي بالأس منطلقه بأن البلد أين؟ الكلام لا يُفادح الفساد ولا يأتي بالإصلاحات»، وأكد أن «لا أحد يريد التدخل في القضاء، والإصلاح يجب أن يكون على الجميع ولا يجب حماية أحد، وأنا من أول الأشخاص الذين قالوا إنه يجب أخذ إجراءات بحق المخالف لو كان مقرّباً مني، كما رأى في موضوع «الجماعة اللبنانية»، أن «ما يحصل غير مقبول، ولا يحقّ للأساتذة الإضراب»، وكرّر أن «الحكومة قالت إن هناك وضعا اقتصادياً لا يسمح لنا بالصرف أكثر، ولا شيء يصيب الأساتذة ضمن الموازنة لا من قريب ولا من بعيد، والظاهر

البلد، وإيضاً على مفاهيم الداميك الدستورية والمؤسسية الصحيحة، ونحن في «التيار الوطني الحر» اكدنا لسماحتنا أننا حريصون دائماً على نسيج أطيب العلاقات في سبيل التلاقي الدائم، والابتعاد عن كل ما هو مهادن وسوء نية في توظيف أي مقاربة، وتوخي التدقيق لتبيان الحقيقة، لعدم الدخول في أي عائق يعيق هذه الشراكة الحقيقية التي تسعى إليها. فسوء النيات يؤدي إلى سوء الأعمال،

الذي يقومون به معيب بحقهم».

وكان وفد من التيار البرتقالي زار دار الفتوى والتقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان استكمالاً لجهود تهدئة الأجواء السياسية، وبعد اللقاء قالت منسقة لجنة التيار غادة عساف «اكدنا لسماحتنا حرص «التيار الوطني الحر» بشخص رئيسه، على مبدأ التلاقي والتعاون الدؤوب والمستمر في سبيل إرساء مبدأ الشراكة الحقيقية في بناء هذا

لبنان يفرض على اللاجئين السوريين تدمير غرف بنوها في مخيمات عشوائية



عرسال – أ ب: بعدما دثرت الحرب منزله في سوريا وشرّدته خارج بلده قبل ست سنوات، يجد أبو محمد نفسه اليوم مضطراً لأن يهدم بيده بمقر صغيرة غرفة بناها في مخيم عشوائي في شرق لبنان تشكل ماوى له وعائلته. وأبو محمد واحد من نحو أربعة آلاف لاجئ حولوا خيمهم في جردو بلدة عرسال الحدودية مع سوريا. إلى غرف ذات جدران مبنية من حجارة الخفان أو أخرى غير متكاملة البناء، ما أثار مخاوف السلطات التي أنزرتهم بوجوب هدمها بوصفها «بناء غير شرعي».

في مخيم النور العشوائي على تخوم عرسال، ينهك رجال في إزالة ألواح معدنية جعلوها سقفاً لغرفهم، بينما يهدم آخرون الحجارة المرصوفة فوق بعضها البعض. وتم حتى الآن هدم نحو ثلاثين غرفة في المخيم بينما غطى الركام الأزقة الضيقة الفاصلة بينها. ويمكن أحياناً رؤية الأحواض الحديدية المخصصة لغسل الأطباق والأواني المنزلية وسط الركام. وحدّد الجيش اللبناني التاسع من الشهر الحالي مهلة نهائية لإزالة الغرف قبل أن يهدمها حتى بداية الشهر المقبل. ويقول أبو محمد (37 عاماً) بينما يغطي رأسه بكوفية حمراء وبيضاء اللون تقيه أشعة الشمس الحارقة في البلدة ذات الطبيعة الجرداء القاحلة، «هل تصدق أننا نعيش في غرفة ولم تكن نصدق ذلك، فيما غيرنا ليمتني أن تكون لديه غرفة؟» ويضطر حالياً لأن يبيت ليلاً مع زوجته وأطفاله الخمسة في خيمة أحد أصدقائه مع لاجئين آخرين.

وتتحول هذه الغرف إلى ما يشبه الفرن صيفاً مع ارتفاع درجات الحرارة فيها، كما لا يمكن الحؤول دون دخول مياه الأمطار الغزيرة إليها شتاءً. لكنها رغم ذلك، تبقى أفضل من الخيم التي تعصف بها الرياح وتغمرها المياه بانتظام وفق ما يروي عدد من اللاجئين. ويطلب قرار الهدم هذا نحو 35 ألف لاجئ سوري يقعون في أنحاء لبنان، وفق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بينهم 15 ألفاً في عرسال التي تضم نحو 4000 بناء «مخالف» وفق مسؤول محلي في البلدة. ويقول رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري إن هدف القرار «منع التوطن». ومنع النازح السوري من البقاء الدائم في لبنان، «هذا البلد الصغير حيث تشكل التوازنات الطائفية مسألة شائكة، ويضيف مبرراً «نحن كبلدية علينا تنفيذ القرار الصادر عن الدولة اللبنانية».

توليد ب «الحصة» من الاستثمارات التي ستضيع في غيابه وعمان في اتجاه «السلام الاقتصادي» مسار «موان» لصفقة القرن... نجاح الضغوط الأمريكية في دفع الأردن للتنازل لـ «المنامة»

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

صعب جداً بناء أستانج حول الظروف التي دفعت الأردن لتغيير موقفه من مؤتمر المنامة بعدما أعلنت محطة «سي» ان ان الأمريكية الشهر الماضي، بأن الملك عبد الله الثاني أبلغ مستشار الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر بعدم وجود ما يلزم بلاده بحضور ورشة العمل البحرينية المثيرة للجدل.

وسياسياً، يمكن القول إن الإعلان الأمريكي الرسمي الصادر مساء الثلاثاء بعنوان موافقة الأردن ومصر والغرب والأردن على حضور المؤتمر المشار إليه أيضاً بمثابة إعلان موارب عن نجاح الضغط الأمريكي في دفع عمان تحديداً لتغيير موقفها والحضور، خصوصاً وأن الملك الأردني استبق حديثه أمس الأول عن صعوبة البقاء خارج الغرفة في مؤتمرات دولية تناقش القضية الفلسطينية بحديث غير رسمي لم يخص للنشر، كما قال الإعلامي جميل النمري عن «ضغوط خارجية» تعرضت لها المملكة.

الأهم في الواقع أن الأردن لا يغير بموقفه



وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة مستقبلاً بومبيو الذي زار البحرين مطلع العام تحضيراً المؤتمر المنامة

الثابت والمعلن، لكنه يبدو في تكتيك المواجهة مع ضغوط يعرف الجميع أنها بدأت تعبت بالعديد من الاعتبارات، خصوصاً وأنها ليست أمريكية أو إسرائيلية فقط. بدا لافتاً هنا، وفي السياق ذاته، بأن مقر رئاسة الوزراء في عمان العاصمة انشغل خلال اليومين الماضيين بتحديد شكل

ذلك يعني ضمناً بأن الإدارة الأمريكية، وفي حال مشاركة عمان ببقاء المنامة الذي تغيب عنه بل تعارضه بشدة السلطة الفلسطينية، نحتت عملياً في «جر الأردن» إلى أولى خطوات السلام الاقتصادي، وعبر التلويح بأن عمان ينبغي أن تحضر ورشة العمل القادمة في البحرين حتى تتحدث عن «حصتها» في السلام الاقتصادي، ويعني بأن الملكة مضطرة للتواجد في غرفة مضمونها وفكرتها، كما شرح أبو عودة عدة مرات لـ «القدس العربي» مباشرة، التعامل مع نتائج الاحتلال الإسرائيلي وتداعياته على الشعب الفلسطيني وليس مع الاحتلال نفسه وما يفرضه من وقائع.

وتلك نقطة تحول دراماتيكية من الصعب القول بأن عمان كان ينبغي أن تواجهها منفردة في ظل ظرفها الاقتصادي الحالي ومستوى الضغط الخارجي، والأهم في ظل حضور مصر والسعودية والغرب للورشة البحرينية.

رئيس الوزراء الأسبق، طاهر المصري، كان قد حذر من لقاء المنامة وسياقه على أساس أنه يتحدث إلى تبديل «الدولة الفلسطينية بالخبز».

المصري وآخرون من كبار الساسة الخبراء في الساحة الأردنية يعبرون عن

مخاوفهم من مسلسل التجاوب الذي لا ينتهي مع الضغوط الخارجية على خلفية مشروع تصفية القضية الفلسطينية، حيث تطالب الدول العربية بتقديم تنازلات بالقطعة وعلى أساس ما يصفه دبلوماسيون أمريكيون بأنه برنامج خاص لتحسين ظروف الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ما دامت المعالجة السياسية التاريخية غير واردة.

خلف الستارة، شرح الأمريكيون لعمان خلال أسبوعين مسألتي، كما سررت مصادر خاصة لـ «القدس العربي»: الأولى تؤكد بأن المطلوب فقط حضور البحرين وقول الرأي بدون تقديم تنازلات سياسية، والإصغاء للمقترحات والمشاريع التي تعرض على الطاولة، وعلى أساس أن اللقاء استثماري واقتصادي لا علاقة له بالملف السياسي، والثانية تلح إلى تهديد مبطن على أساس أن حصة الأردن من استثمارات سيقرها المجتمع الدولي والفرقاء في المنامة ينبغي أن يحضر أصحابها ولا قد تفوت الفرصة.

بالتزامن مع حديث ملك الأردن عن أهمية البقاء داخل الغرفة، كان وزير الصناعة والتجارة الأردني طارق حموري يعلن بأن المديونية زادت خلال سنوات ما بعد الربيع

العربي بنسبة 40% لأسباب وظروف خارجة عن الإرادة. الوزير الحموري لم يحدد ما الذي تعنيه عبارة «خارجة عن الإرادة»، لكنها محاولة للاجتهاد على أساس تذكير الجميع بوقائع الأزمة الاقتصادية الأردنية وحققها.

وهي عملياً محاولة قد لا تعني بأن عمان وافقت على مسار صفقة القرن الجديد بعد إخفاق بنيامين نتنتاش في تشكيل حكومتها والدخول في استحقاق الانتخابات الرئاسية الأمريكية مع نهاية الصيف المقبل، بقدر ما تعني بأن «المسار الموازي» لصفقة القرن وتحت لافتة «الإنعاش الاقتصادي» لضحايا الاحتلال الإسرائيلي حول نهر الأردن وبالضفتين، دخل لسبب أو لآخر في مزاج الأجندة الأردنية حتى لو من باب «الحضور للمشاهدة فقط».

«من حق الأردن، ما دام ظهره مكشوفاً عربياً وأزمته الاقتصادية تزداد نمواً، اتباع وصلة تكتيكية سياسية يحاول فيها عدم التصدي وتجنب الصراخ والحفاظ في الوقت نفسه على مواقفه وثوابته العلنية...» هذا ببساطة ما يقوله البساميتون في عمان، الذين يطرحون داخل أروقة الحكومة سؤالهم حول مبررات الغياب عن المنامة ما دامت المقاطعة لا تحدث فارقاً سياسياً.

صحافة عالية

«خط لتشويه احتجاجات السودان باعتبارها ضد الإسلام ومع إسرائيل»

«الغارديان»: وثائق تكشف عن جهود روسيا لتوسيع نفوذها في أفريقيا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في وثائق مسربة حصلت عليها صحيفة «الغارديان» كشفت عن خطط الكرملين لتحويل القارة الإفريقية إلى مركز تأثير روسي، وفي تقرير أعده كل من جيسون بيرك ولوك هاردينج جاء فيه أن روسيا تحاول تقوية وجودها في 13 دولة إفريقية من خلال إقامة علاقات مع حكوماتها وتوقيع صفقات أسلحة وتحضير جيل جديد من القيادات و«عملاء» سريين، وتضمنت الخطة خريطة تظهر مدى التأثير الروسي وتقييمه من 1-5 ومحاولة إنقاذ البشير وتشويه التظاهرات ودعم خليفة حفتر وبناء نفوذ اقتصادي وعسكري في دول أفريقيا بشكل عام، وكشفت الصحيفة عن جهود إعلامية وبناء منظمات غير حكومية واستهداف أفارقة أوروبا وأمريكا، واطلعت الصحيفة على الوثائق من «مركز روسية» للتحقيق الاستقصائي ومقره لندن التي حصل عليها، ويديرها ميجائيل خودوروكوسكي، رجل الأعمال الذي يعيش في المنفى والناقد للكرملين.

فرص جيوسياسية

وتركز الوثائق على دور يفغيني بروغوجين، رجل الأعمال حيث يقم في سانت بطرسبرغ والمقر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والهدف الرئيسي من هذه الجهود هو تقوية الوجود الروسي ودفع الولايات المتحدة والدول الاستعمارية السابقة مثل بريطانيا وفرنسا للخروج منها، وهناك هدف آخر كشفت عنه الوثائق وهو منع الانتفاضات «المؤيدة للغرب».

وكان المحقق الأمريكي الخاص روبرت مولر قد وجه اتهامات لبروغوجين المعروف باسم «طباخ بوتين» نظراً لحصوله على عقود توفير الطعام للكرملين، وحسب مولر فقد قام بروغوجين بحملة متفكّة على وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدة دونالد ترامب للفوز بانتخابات عام 2016، وقررت شركة التعهدات الأمنية «واغفر» والمرتبطة به مرتبطة للقتال في سوريا وأوكرانيا. وتظهر الوثائق أن بروغوجين ربط هذه العمليات بأفريقيا بهدف خلق مركز تأثير استراتيجي في القارة. وهناك عدد من رجال الأعمال والشركات يقيم فيها واغفر مرتبطة بما يعرف بـ «الشركة» ويتم تنسيق نشاطاتها من خلال وزارتي الخارجية

والدفاع الروسيين.

وتكشف الصحيفة أن بوتين اظهر اهتماماً بالقارة الإفريقية منذ بداية عام 2000 إلا أن العقوبات الغربية التي فرضت على موسكو بسبب ضم شبه جزيرة القرم دفعت موسكو للبحث عن أصدقاء وفرص تجارية وجيوسياسية جديدة، ولروسيا حضور عسكري وبعثة في جمهورية أفريقيا الوسطى التي توصف بـ «المهمة استراتيجياً» والمنطقة العازلة، بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي، وتسمح لروسيا بالتوسع في القارة فيما حصلت الشركات الروسية على عقود للتطبيق عن العائد الثمينة.

وفي 24 أيار/مايو أعلن الكرملين عن نيته إرسال فريق من الخبراء العسكريين إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحسب المتحدث الصحافي باسم بوتين، دميتري بيسكوف فالهدف من إرسالهم هو صيانة المعدات العسكرية المصنعة في روسيا، ووقعت موسكو حتى الآن عقوداً عسكرية مع 20 دولة في أفريقيا، ويعد أسابع اعلمت موسكو عن أول قمة روسية - أفريقية ستعقد في تشرين الأول/أكتوبر بمنتج سوتشي على البحر الأسود، وستترأس بوتين والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المناسبة، وسحضرها 50 زعيم دولة بهدف تعزيز العلاقات التجارية والسياسية والثقافية، وحاولت الصحيفة الحصول على تعليق بروغوجين، حيث رفض في السابق الإتهامات الموجهة له بشأن حملة على وسائل التواصل الاجتماعي للتأثير على الانتخابات الأمريكية ونفى وجود شركة واغفر. وقال بوتين سابقاً إن المؤسسات المرتبطة برجل الأعمال بروغوجين لا علاقة لها بالدولة الروسية.

خريطة

وتكشف خريطة شاهدها «الغارديان» عن حجم العلاقة بين «الشركة» والحكومات الإفريقية، دولة بعد دولة، وتمت الإشارة إلى طبيعة العلاقات من خلال رموز - سياسية، اقتصادية وعسكرية، تدريب للشرطة ومساعدات إنسانية، منافسة مع فرنسا وغير هذا - وتم تقييم العلاقة من 1-5 خمسة، وتعد العلاقة الروسية الأوثق مع جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ومدغشقر (كلها حصلت على درجة 5) أما ليبيا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا فلامتة 4، وحسب الخريطة فالعلاقة مع جنوب السودان هي في درجة 3 أما جمهورية الكونغو الديمقراطية وتشاد وزامبيا قدرتها 2، وتكشف الوثائق الأخرى عن خطط للعمل في بونغندا

وغينيا الإستوائية ومالي، وتم وضع ليبيا وأثيوبيا كدول «يمكن» العمل معها، وزاد الكرملين في الفترة الأخيرة من دعمه لليبيا، ففي تشرين الثاني نوفمبر زار الجنرال خليفة فلتو موسكو والتقى مع وزير الدفاع سيرغي شويغو ولوحظ وجود بروغوجين في اللقاء، أما مصر فوصفت «بالداعم التقليدي»، ويقدم الرسم التوضيحي إنجازات ونشاطات «الشركة»، ففي جمهورية أفريقيا الوسطى ترى أنه تم التخلص من سياسيين موالين لفرنسا بمن فيهم أعضاء في المجلس الوطني ووزارة الخارجية، ويقصد هنا تشارلز أرمل دوان الذي عزل من منصبه في كانون الأول/ديسمبر، وتم تقوية الجيش وفتح إذاعة وصحيفة، وأصبحت روسيا «صديقة 83%»، وفي مدغشقر فاز أندريه راجولينا بالانتخابات الرئاسية بدعم من «الشركة».

مشاريع طموحة

وتشير الخريطة إلى أن روسيا «اصدرت وواعت أكبر صحيفة في الجزيرة بملغوني نسخة منها كل شهر»، وأضاف أن راجولينا يتلقى حصوله على المساعدة، ويعد السودان من المناطق المهمة، ففي العام الماضي قام خبراء روس برسم خطة اصلاح سياسية واقتصادية للحفاظ على عمر البشير في السلطة، واحتوت الخطة على تشويه المظاهرين المعارضين للبشير، واستخدمت على ما يبدو الأساليب نفسها ضد المعارضة المعادية لبوتين، وتذكر وثيقة خطة «روسيا» بدلا من «السودان»، ومن العجيب هو نشر الأخبار المزيفة وأشرطة الفيديو لتصوير التظاهرات في الخرطوم على أنها ضد الإسلام ومؤيدة لإسرائيل وداعمة للمتلين، ودعت الحكومة لزيادة سعر الطاقة بحيث يتعدى على المعارضة نشر رسالتها.

وتكشف الخريطة إلى أن بروغوجين كتب مشتكياً للبشير من أنه لم يتبع ما ورد في النصيحة، وأشار بروغوجين إلى «غياب النشاط»، من جانب الحكومة السودانية وموقفها الحذر، وكان الجيش قد أطاح بالبشير في نيسان/ابريل واستهدفت قوات الدعم السريع المظاهرين في الاسبوع الماضي مما أدى لسقوط أكثر من مئة شخص، وقال مسؤول سابق في النظام لشيعة أنباء «سسي أن أن»، ان الروس طالبوا الجيش بفتح الاعتصام وباقل خسائر ممكنة، وفي الوقت نفسه تبدو روسيا راغبة باستغلال النزاع الحدودي في جزر القمر، وتسيطر فرنسا مباشرة على واحدة من أربع جزر، وهي مايوت.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (يسار) ونظيره الجنوب إفريقي سيريل رامافوزا في حفل توقيع اتفاقيات بين البلدين على هامش قمة «البريكس» في جوهانسبرج العام الماضي

وفي عام 2018 سافر موظفون تابعون لبروغوجين إلى جزر القمر من خلال بيلاروس بهدف فحص إمكانية استخدام التكنولوجيا السياسية، لإشارة نزاع بين حكومة جزر القمر وفرنسا، وتشمل الوثائق خطاب لإنشاء طرق عابرة للحدود وسكك حديد وخط حديدي يربط دكار السنغال ميناء بورسودان على طول طريق الحج القديم، وطريق يربط بورسودان مع دوالا في الكاميرون، وتم الحديث عن فكرة الوعي الأفريقي والتي تم تشكيلها على أساس «روسكي هبر»، أو العالم الروسي، وأصبحت الفكرة منتشرة في عهد بوتين وتعبر عن التمدد الروسي خارج الحدود.

وتشفيروقة بعنوان «العالم الأفريقي» وتدعو لبناء هوية أفريقية، وتقرح جمع بيانات عن الأفارقة الذين

يعيشون في الولايات المتحدة وأوروبا لاختبار قادة المستقبل منهم أو «دوات تغيير»، والهدف النهائي هو بناء «سلسلة موالية من المعطنين في كل مناطق أفريقيا» هذا بالإضافة لإنشاء منظمات غير حكومية تسيطر عليها روسيا في الدول الأفريقية من أجل تنظيم لقاءات محلية، ولا يعرف إن كانت مبادرات بروغوجين قد طبقت مع أن خطته الإعلامية التي وردت في الوثائق طبقت وإن روسيا في الدول الأفريقية من أجل تنظيم لقاءات محلية، داللي فيوس» ومقرها في المغرب والخدمات الإخبارية باللغة الفرنسية «أفريك بانوراما» في مدغشقر، ومن الوثائق تلك التي تدعو للبحث عن شركاء في الدول الأفريقية وبناء قواعد عسكرية لتقوية التأثير الروسي في أفريقيا.

«التايمز»: اشتر عقاراً بخمسة ملايين درهم في دبي واحصل على جواز سفر مولدوفي

وقال كلانديست «كان لدينا عروض مماثلة في السابق وقدمنا سيارات» وفي هذا العام قررنا عرض جوازات سفر» و «الجواز المولدوفي هو أحسن الجوازات للمستثمرين»، ونقلت الصحيفة عن بادي بيلوير، مدير شركة «هينلي أند بارتنرز» التي صنعت خطة الجواز المولدوفي إن الطلب سيثبت النظر به بدقة شديدة وقبل أن تقرر الحكومة منح الجواز. وقال: «تعرف الحكومة المولدوفية من هم ويتم التشارك في المعلومات المقدمة في الإستثمار مع منظمات عدة - أنتربول، يوروپول وعدد من الخدمات الأمنية الصديقة. ويتم التدقيق به داخلها ودولياً بما في ذلك فحص الحسابات المصرفية».

لكن النائب الألماني في البرلمان الأوروبي سفن فيغولد وعضو لجنة الجرائم المالية فيه يرى أن بيع الجوازات يمثل «خطراً أمنياً غير مقبول»، ودعا للمصادقة على معايير متفق عليها في كل أوروبا والتأكد من التزام الدول بها «ويجب أن تقوم التأشيرات والجنسية على الإدماج والإقامة لا على محفظة النقود».

وتقول نغومي هيرست، الباحثة البارزة في «غلوبال ويتنس» المعادية للفساد إن الخطة التي تروج لها شركة كلانديست تشير إلى الكيفية التي أصبحت فيها الجنسية «بضاعة» مضيعة إن الخطة «وبعيداً عن مظاهر الفلق الأخلاقية فإنها تمثل خطراً أمنياً مولدوفا ونظام الشنغن عامة والذي يمنح حرية حركة بدون تأشيرة».

وقالت «تنطلق لنهاية شراء الأغنياء الجنسية في أوروبا والوصول السهل إليها»، وحسب مؤشر الفساد الذي تعده منظمة الشفافية ووصف رئيسها بيغور دونون الذي أطيح به نهاية الأسبوع بعد قضية تقدم بها الحزب الديمقراطي الذي كان في السلطة حتى شباط (فبراير) بأنه حزب الألبوغارش ويعيد رئيسه فلاديمير بلاهورتوك أغنى رجل في البلاد، وأعلن الرئيس الإنتقالي بافيل فيليب عن حل البرلمان ودعا لانتخابات في أيلول (سبتمبر) في وقت أعرب فيه الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عن القلق من التطورات، وكان المتحدث باسم المفوضية الأوروبية واضحاً بأن منح الجنسية مقابل الاستثمار خطأ.



مقطع من مشروع «هارت أوف يوروب» وهو عبارة عن مجموعة من الجزر الصناعية التي تبعد 2.5 ميل عن ساحل إمارة دبي

والضريبي والفساد. وهي تعمل على وضع معايير لكل من المواطنة عبر الإستثمار وبرامج أخرى مشابهة للإقامة من خلال الإستثمار والتي تقدمها 20 دولة عضو في الإتحاد الأوروبي، وتمنح خطة مولدوفا لمن يحصلون على الجواز حق عدم الكشف عن هويتهم، ويمكن توسيع المواطنة لتشمل أفراد في العائلة ولكن بعد دفع رسوم إضافية ويمكن توريثها للأولاد والأحفاد. وهي تعمل في الوقت نفسه للحصول على عضوية في الإتحاد الأوروبي ومن ليست لديه جنسية يمكنه التقدم من خلال البرنامج. واصدرت أول جنسية عبر الاستثمار الشهر الماضي.

وتعمل شركة كلانديست مع وكالتين في دبي، تعترف بهما حكومة مولدوفا، وتقوم بالنظر في الطلبات خلال أربعة أشهر.

بدء التحضيرات لفعاليات ضد المؤتمر وحملة الكترونية تحوّن من يشارك فيه لوم فلسطيني علني ورسمي لموافقة «الشقيقتين» مصر والأردن على حضور «ورشة البحرين»

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

أبدت السلطة الفلسطينية انزعاجها من موافقة كل من الأردن ومصر على المشاركة في «الورشة الاقتصادية» المقرر عقدها يومي 25 و26 من الشهر الحالي، التي تعتبر مقدمة لطرح «صفقة القرن» الأمريكية، فيما رحبت بموقف لبنان الراض للمشاركة، وهو ما يعكس تعويل القيادة الفلسطينية خلال الفترة الماضية على رفض هاتين الدولتين الوازنتين في المنقطة، المشاركة في تلك الورشة، التي يقاطعها الفلسطينيون، في الوقت الذي يستعدون فيه لـ «تصعيد» الارتفاعات الشعبية مع اقتراب الورشة ضمن الخطط التي أقرت للتعبير عن رفضها.

ويشكل مباشر لامت السلطة الفلسطينية على لسان المتحدث باسم الحكومة إبراهيم ملحم كلا من الأردن ومصر على قرار المشاركة، وقال في تصريح صحافي إن الحكومة الفلسطينية تتابع «بقلق شديد» الاستعدادات الأمريكية لعقد «ورشة البحرين» نهاية الشهر الحالي في النامة، باستبدال واشنطن شعار «الأرض مقابل السلام» لصالح شعار «الازدهار مقابل السلام».

وأكد أن ذلك يعد «تفكراً فاضحاً لقرارات الشرعية الدولية ولإيادى السلام العربية»، مشيراً إلى ما سبق تلك الاستعدادات من تصريحات لسفير الولايات المتحدة في تل أبيب ديفيد فريدمان التي دعا فيها إسرائيل لـ «صم» أجزاء من الضفة الغربية إليها.

وأعرب ملحم عن أسف الحكومة الفلسطينية الشديد لإعلان كل من القاهرة وعمان المشاركة في تلك الورشة، ودعاهما وجميع الدول الشقيقة والصديقة لـ «التراجع» عن المشاركة فيها، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تحاول تحت غطاء هذه المشاركة «خلق حلول خارج رحم الشرعية الدولية، تنتقص



السيسي وعبد الله الثاني

بأن الوصول إلى السلام لا يكون بالقوة، بل بإعادة الحقوق إلى لبنان وسوريا وإقرار بحق الفلسطينيين بدولة.

خروج عن المبادرة العربية

واعتبر عزام الأحمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المركزية لحركة فتح، أن استضافة الورشة الاقتصادية التي دعت لها واشنطن في دولة عربية «البحرين» ومشاركة بعض الدول العربية فيها يعد «خروجاً عن مبادرة السلام العربية»، لافتاً إلى أن المشاركة العربية «غير مبررة».

وأشار في الوقت ذاته إلى أن القيادة الفلسطينية لم تتفاجأ من إعلان مشاركة الأردن ومصر

على المستوى الشعبي والفصائلي ومن رجال الأعمال الذين رفضوا تلبية الدعوة.

وطالب الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية، الدول التي لديها مصالح مع أمريكا بأن «تقايض مصالحها على حسابها» لا على حساب الفلسطينيين، لافتاً إلى أن المشروع الأمريكي يهدف إلى «تدمير المشروع الفلسطيني وبلع القدس وتدمير أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية».

وجاء ذلك في وقت أعلن فيه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أن بلاده لن تشارك في مؤتمر البحرين لأن الفلسطينيين لن يشاركون، وكتب في تغريدة له على موقع «تويتر»، أنه يجب على الجانب الإسرائيلي أن يقتنع

على المستوى الشعبي والفصائلي ومن رجال الأعمال الذين رفضوا تلبية الدعوة.

وطالب الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية، الدول التي لديها مصالح مع أمريكا بأن «تقايض مصالحها على حسابها» لا على حساب الفلسطينيين، لافتاً إلى أن المشروع الأمريكي يهدف إلى «تدمير المشروع الفلسطيني وبلع القدس وتدمير أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية».

وجاء ذلك في وقت أعلن فيه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أن بلاده لن تشارك في مؤتمر البحرين لأن الفلسطينيين لن يشاركون، وكتب في تغريدة له على موقع «تويتر»، أنه يجب على الجانب الإسرائيلي أن يقتنع

بمبادرة السلام العربية»، وأعاد التذكير بأن المبادرة العربية للسلام ترفض إقامة أية «علاقات طبيعية» مع إسرائيل قبل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية.

الحكومة تمنع مقاطعة لبنان

كما تُمن ملحم الموقف اللبناني الذي عبّر عنه وزير الخارجية جبران باسيل برفضه مشاركة بلاده في تلك الورشة، بسبب مقاطعة الفلسطينيين لها، مؤكداً أنه لا يمكن إقامة السلام من دون الأقرار بحق الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة واستعادة الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة.

وكان جاريد كوشنر كبير

من الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية».

ورأى الناطق باسم الحكومة أن تلك المشاركة ستحمل «سائل» خاطئة للولايات المتحدة حول وحدة الموقف العربي من رفض صفقة القرن، مثلما تشكلت ثغرة تنفذ منها إدارة ترامب لتتحية المقاربة السياسية لحل القضية الفلسطينية لصالح المقاربة الاقتصادية التي تتعامل مع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية إنسانية إضافة لما تشكله تلك الصفقة من انتهاك فاضح لقرارات الشرعية الدولية واستهتار

بمبادرة السلام العربية»، وأعاد التذكير بأن المبادرة العربية للسلام ترفض إقامة أية «علاقات طبيعية» مع إسرائيل قبل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية».

وكان جاريد كوشنر كبير

الخارجية الفلسطينية تدين قرار مولدوفا نقل سفارتها للقدس وتؤكد: لن نسمح بتنفيذ القرار



رياض المالكي

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة قرار رئيس وزراء مولدوفا فابيل فليب، القاضي بنقل سفارة بلاده من مدينة تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة، وذلك قبل سقوط حكومته بلحظات، واعتبرته «انتهاكاً فاضحاً للقانون والشرعية الدوليين وقرارات الأمم المتحدة».

وقالت الخارجية في بيان لها، إن فليب أقدم على هذه الخطوة لـ «بيع موقف بلاده لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل، مستغلاً الغموض السياسي ولكي يكسب الخطوة لدى هاتين الدولتين أمام بقية الأحزاب في مولدوفا، التي اتفقت على تشكيل حكومة بديلة له».

وأشارت إلى أنه «يحتمي بالدعم الأمريكي والإسرائيلي»، وأنه «وَرط» بلاده في مخالفة القانون الدولي والشرعية الدولية، لكي يبقى في الحكم أو ليحظى بالدعم الأمريكي والإسرائيلي.

وجاء في بيان الإدانة «الدولة التي ما زالت تناهض من مقومات البقاء وتسعى ليكون لها مكان في أوروبا وفي العالم، وبدلاً من أن تبدأ خطواتها بالالتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي ومواقف الاتحاد الأوروبي الذي تطمح للانضمام إليه، دفع بها بأقل فليب خلافاً لكل ذلك، وبعيداً عنه، يتجنبه النهج المخالف الذي يضعها في مصاف الدول المارقة والمعرضة للمساءلة القانونية الدولية».

وأكدت الخارجية أن دولة فلسطين «لن تسمح لهذا القرار بأن ينفذ»، وأنها ستتابع ملامساته كافة، وستنسق مع الحكومة الجديدة في مولدوفا لـ «إسقاط هذا القرار المتسرّع وغير القانوني»، والساعدة في التزام مولدوفا بالقانون الدولي، وعدم الانجرار وراء وعود كاذبة تطلقها دولة الاحتلال، أو ابتزازات أمريكية غير مؤثرة.

وكانت مولدوفا قد قررت نقل سفارتها لدى الكيان إسرائيل من تل أبيب إلى القدس المحتلة، والصداقة على اتفاقية تخصيص أرض لبناء سفارة الولايات المتحدة لدى الدولة، على غرار ما قامت به الإدارة الأمريكية قبل عام. وفي السياق، قال وزير الخارجية رياض المالكي، إن الأمن والاستقرار في المنطقة

قلّصت نشاطاتها الأمنية شمال الضفة بعد حادثة نابلس قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات في الضفة وتصعد عمليات هدم المنازل والمنشآت



إسرائيل تدمر عددا من المنازل في منطقة قلنديا شمال القدس

130 مستوطناً، بينهم عناصر من المخابرات باقتحام المسجد الأقصى المبارك من جهة «باب المغاربة»، حيث تخلل العملية قيام المستوطنين بتنظيم جولات استعراضية، وتلقي شروحات عن «الهيكمل المزعوم»، وأداء «تلغوس تلمودية».

إلى ذلك لا تزال حادثة الصدام والاشتباك بين قوات الأمن الفلسطينية وجيش الاحتلال التي وقعت فجر أول من أمس في مدينة نابلس شمال الضفة، وأدت إلى إصابة اثنين من أفراد الأمن الفلسطيني، تلقي بظلالها على العلاقة المتوترة أصلاً بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

ومن أجل منع تفاقم الأمور، كشف النقاب في إسرائيل عن اتخاذ الجيش قراراً بتقليل عمليات اقتحاماته لمناطق شمال الضفة لا سيما مدينة نابلس.

ونقلت تقارير إسرائيلية عن مصادر عسكرية قولها إن القرار جاء في أعقاب تقييم الموقف بعد الاشتباك المسلح في نابلس، ضمن مساعي تقليل مستوى التوتر في المنطقة.

يشار إلى أن الاشتباك وقع عند اشتباه الأمن الفلسطيني بقوة إسرائيلية خاصة داخل قرية توقفت قرب مقر الأمن الوقائي، حيث زار جيش الاحتلال للتحطية على القوة الخاصة بإطلاق النار صوب الأمن الفلسطيني.

مساحتهم، لدفعهم على الرحيل لصالح المستوطنات. كذلك هدمت مساكن وبركسات وحظائر اغنام في منطقة الراس الأحمر في الأغوار الشمالية، في عملية تكررت مؤخراً أكثر من مرة، وتسيب في خسائر مالية كبيرة للمزارعين والرعاة.

جاء ذلك بعد أن صعدت سلطات الاحتلال مؤخراً من عمليات الهدم التي طالت عدة منازل ومنشآت في الضفة الغربية بزعم عدم الترخيص.

وأول من أمس هدمت سلطات الاحتلال منزلًا في القدس المحتلة وأجبرت صاحب منزل آخر على هدمه ذاتها، كما هدمت منزلًا في مدينة الخليل، وردمت بئر مياه واقتلعت أشجار زيتون مخمرة شمال الضفة الغربية، كما قامت بإغلاق طرق في بلدات تتبع مدينة رام الله وسط الضفة.

وتهدف سلطات الاحتلال من وراء ذلك، إلى تهجير السكان، لضمها إلى المستوطنات. يشار إلى أن عدداً من الشبان تمكنوا من فتح طريق بعد إغلاقها من قبل قوات الاحتلال قرب قرية بيت ريمما شمال غرب مدينة رام الله وسط الضفة، وإزالة بجهود ذاتية السواتر الترابية التي أقامتها قوات الاحتلال على مدخل البلدة، لمنع المواطنين من الوصول للمكان، في الوقت الذي يسعى فيه المستوطنون للسيطرة على المنطقة.

وأمس سمحت شرطة الاحتلال لأكثر من

وفي سياق التصييق على الفلسطينيين لصالح مخططات الاحتلال، قامت ألبيات وجرافات تابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، بيوم أمس بعمليات هدم واسعة في محيط الحاجز العسكري القريب من مخيم قلنديا شمال المدينة بحجة عدم الترخيص.

ونكرت مصادر من المنطقة أن الحملة شملت هدم بناية، ومنشآت تجارية من «الصفح»، وإزالة لافتات المحال التجارية، في الشارع الرئيسي الممتد من الحاجز العسكري وحتى مدخل مخيم قلنديا، وسط انتفاخ عسكري واسع وتوتر شديد يسود المنطقة.

وتسببت إجراءات الاحتلال والحملة الواسعة في ازدحامات مرورية شديدة واختناقات حادة، حيث تكادست السيارات في المنطقة في طوابير طويلة، وهو ما أعاق وصول المواطنين إلى أعمالهم وجامعاتهم في الوقت المناسب.

ودمرت قوات الاحتلال «كرفانا» يستخدم للسكن، وهدمت جداراً في قرية أم الخير شرق يطا جنوب الخليل، وذلك في إطار هجمات الاحتلال التي تمثلت بهدم الكثير من المساكن والمنشآت والآبار في منطقة مسافر يطا، وخرب وقرى إلى الشرق، بزرعية عدم الترخيص، أو لقرى هذه المساكن من البؤر الاستيطانية، ومنعت السكان من توسعة

رام الله - «القدس العربي»:

سُنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملات دهم وتفتيش في العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، انتهت باعتقال عدد من الفلسطينيين، فيما واصلت عمليات الهدم للمنشآت زراعية وممتلكات خاصة، قرب أحد الحواجز العسكرية الكبيرة وسط الضفة.

وداهمت قوات إسرائيلية كبيرة مخيم جنين، شمال الضفة، حيث اعتقلت ثلاثة شبان بعد اقتحام منازلهم، وفي أعقاب ذلك، اندلعت مواجهات في المخيم، أطلق خلالها الجنود قنابل الصوت والأعيرة العنيدية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال، اعتقلت فلسطينيين خلال دهم بلدة إزنا غرب مدينة الخليل جنوب الضفة، بعد تفتيش منزله والعبث في محتوياته، ومنزل أخرى في البلدة.

وأوضحت المصادر أن تلك القوات اعتقلت كذلك مواطناً على حاجز عسكري قرب الحرم الإبراهيمي وسط المدينة، وآخر من بلدة سعير شرق الخليل، بعد أن داهمت منزله وقتلته وعبثت بمحتوياته.

وأعلن جيش الاحتلال أن قواته اعتقلت ستة فلسطينيين خلال حملات الدهم والتفتيش، يزعم أنهم مطوِّبون لأجهزة الأمن، على خلفية المشاركة في أنشطة مقاومة شد الجيش والمستوطنين.

تقليص مساحة الصيد من جديد وتهديدات فلسطينية بـ «الوسائل الخشنة»

إسرائيل تواصل الضغط على غزة وتتملص من تفاهات التهدة ووفد مصري إلى القطاع

غزة - «القدس العربي»:

طبقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس، قرارها الجديد بغرض تقليص إضافي على مساحة الصيد أمام سواحل قطاع غزة، لتصل إلى ستة أميال بحرية فقط، بزعم إطلاق «بالونات حارقة» من قطاع غزة، في عملية تشير إلى إمكانية توتر الأوضاع الميدانية بشكل أكبر، حيث ترددت معلومات عن قرب عودة الوفد الأمني المصري إلى القطاع، من أجل إعادة الأوضاع لما كانت عليه ومنع الانجرار صوب التصعيد.

ويعد أسبوع من تقليص آخر لمساحة الصيد من 15 ميلا إلى 10 أميال، فرضت سلطات الاحتلال يوم أمس تقليصا إضافيا لتصل المساحة إلى ستة أميال فقط، رغم استمرار موسم الصيد الحالي، الذي كان صيادو غزة يأملون خلاله تعويض جزء من خسائزهم المادية، التي سببها الحصار الإسرائيلي، على مدار السنوات الماضية. وقال نقيب الصيادين نزار عياش، إن الصيادين في غزة، أبحروا في مساحة الصيد الضيقة، مع بدء سلطات الاحتلال تطبيق قرار تقليص مساحة الصيد إلى 6 أميال بحرية على طول ساحل قطاع غزة.

وكانت سلطات الاحتلال قد قررت مساء أول من أمس الثلاثاء، تقليص مساحة الصيد قبالة شواطئ قطاع غزة، حتى إشعار آخر، بزعم استمرار إطلاق «البالونات حارقة» تسببت حسب الإعلان الإسرائيلي في اندلاع عدة حرائق في منطقة «غلاف غزة».

ومن حين لآخر، يسمح الجيش الإسرائيلي بالصيد لمسافات متفاوتة، تصل أحيانا لـ 15 ميلا، لكنه رغم ذلك وفي ظل الهدوء يقوم بمطاردة الصيادين وإطلاق النار صوبهم.

ويدخل القرار الإسرائيلي بتقليص مساحة الصيد في إطار «العقوبات الجماعية» التي تمارس ضد سكان قطاع غزة المحاصرين منذ 13 عاما، ومن شأنه أن يزيد من توتر الأوضاع.

وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت أن سبعة حرائق نشبت في بلدات تقع في «غلاف غزة» أول من أمس الثلاثاء، بسبب استمرار إطلاق «البالونات الحارقة»، إحدى «الوسائل الخشنة» التي يستخدمها المشاركون في فعاليات مسيرات العودة.

وكانت الفصائل الفلسطينية بقيادة حركة حماس قد توصلت مع إسرائيل، قبل أكثر من شهر لوقف إطلاق النار، بعد يومين من التصعيد العسكري، الذي كان الأعنف منذ انتهاء الحرب الأخيرة على القطاع صيف عام 2014، وأدى إلى استشهاد 27 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء، وتدمير العديد من المباني، كما أدى إلى مقتل أربعة إسرائيليين.



إسرائيل تقلص مجددا مساحة الصيد في بحر غزة

وجرى الاتفاق، جرى التأكيد على العودة إلى تفاهات التهدة التي أبرمت بزعامة الوسطاء سابقا، وتشمل تقديم تسهيلات وبرامج إغاثة عاجلة لسكان غزة المحاصرين من بينها توسيع رقعة الصيد، وصرف مساعدات مالية للأسر الفقيرة وتحسين وضع التيار الكهربائي في المرحلة الأولى، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار وبنى تحتية كبيرة.

ووقف استخدام «الوسائل الخشنة»، لكن تردده مؤخرا أن إسرائيل لم تقم خلال الفترة الماضية بتنفيذ كل ما ورد من بنود في تلك التفاهات، ومن بين ذلك استمرارها في التصييق على عمليات التصدير، والاستمرار كذلك في التهرب من موافقتها لوسطاء التهدة، على إدخال الكميات المتفق عليها من السلع المصنعة على أنها «ذات استخدام مزدوج»، ومن المتوقع أن يصل قريبا إلى قطاع غزة الوفد الأمني المصري، الذي يدير الاتصالات غير المباشرة بين حماس وإسرائيل، بخصوص تفاهات التهدة.

وتشير المعلومات أن الوسيط المصري وكذلك مسؤولين من فريق الأمم المتحدة الذي يتابع التفاهات، أبلغوا حركة حماس باستمرار العمل بتفاهات التهدة من قبل إسرائيل، غير أن الأخيرة طالبت بأن يترجم ذلك إلى واقع ملموس على الأرض، خاصة وأن الأمر يتطلب توسيع رقعة مشاريع الإغاثة العاجلة بتوزيع مساعدات مالية على الأسر الفقيرة، وزيادة حجم التسخيلات في برامج البطالة، وكذلك توسيع رقعة الصيد والتصدير.

وكان الناطق باسم حماس حازم قاسم قد قال في تصريحات سابقة، إن حركته وفصائل المقاومة «لن تسمح بمزيد من التلذذ في التنفيذ»، وأكد على استمرار التسك بمسيرات العودة وكسر الحصار حتى تحقيق أهدافها. وقال: «سنستغل الأدوات المناسبة حال توصل الاتصال بالوسطاء»، مؤكداً «أن ليس أمام الاحتلال إلا الالتزام بالتفاهات».

وأكد أن تفاهات كسر الحصار لا تتضمن آية شروط سوى التوقف عن الأدوات التي يرى أنها «خشنة» شريطة التزام الاحتلال بالتنفيذ، مؤكداً أن حماس ترفض بشكل قاطع وقف المسيرات، وربط ملف جنود الاحتلال الأسرى لدى المقاومة بتفاهات كسر الحصار.

وأشار إلى وجود زيارتين مرتقبين للوفد الأمني المصري، وللسفير القطري محمد العمادي، خلال الأيام القليلة المقبلة إلى قطاع غزة، لمناقشة تفاهات كسر الحصار، والوقوف على تنفيذ مشاريع إعادة إعمار غزة.

بيدأونه الأحده... والأسيرات يهددن بالانضمام

المعتقلون الفلسطينيون في «عسقلان» يضعون 16 مطلباً للعدول عن قرار الإضراب المفتوح عن الطعام

غزة - «القدس العربي»:

وضع الأسرى الفلسطينيون في سجن «عسقلان» الإسرائيلي، عدة مطالب، للملح على الدول في إضراب مفتوح عن الطعام بدءاً من يوم الأحد المقبل، بسبب الإجراءات الإسرائيلية التي اتخذت ضدهم.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن أسرى معتقل «عسقلان»، سيخولون في خطوات تصعيدية ضد إدارة المعتقل، يوم الأحد المقبل، لتحقيق عدد من المطالب.

وأوضحت أن أبرز هذه المطالب، وقف الاقتحاصات للحرش بشكل مهجسي، وإلغاء العقوبات التي فرضت على الأسرى بشكل جائر، وعلاج المرضى وإجراء العمليات اللازمة لعدد

منهم، وزراعة الأسنان للأسرى وإدخال أطباء متخصصين، وتركيب أجهزة تبريد في رواق القسم، وتركيب مرواح كبيرة في ساحة القسم، وتبديل محطات التلفزيون، وعودة ممثل المعتقل، وإدخال الملابس بشكل منظم وإدخال الكتب، وأنشأت إلى أن من بين المطالب أيضاً: تجهيز غرفة إعداد الطعام، وزيادة أوقات الفورة، والتصوير مع الأهل والزوجة، وإعادة تشغيل الماء الساخن خلال ساعات النهار، وتحديث ساعات الزيارة في غرف زيارة الأهل، والسماح بشراء الفواكه والخضروات من دون قيود، وبيئته الهيئة، أن هذه الخطوة بإقرار الإضراب عن الطعام، جاءت رداً على «تعتن» إدارة السجن في إزالة العقوبات المفروضة على الأسرى ومواصرتها فرض عدة إجراءات تعسفية

على عازكات، وكان نضاد الأسير قد قال إن معتقلي «عسقلان» سيضربون في إضراب مفتوح عن الطعام يوم الأحد المقبل، لمواجهة الإجراءات التكتيكية التي تفرضها إدارة المعتقل بحقهم، وتصاعدت منذ نهاية شهر أبريل/ نيسان الماضي. وبين النادي في بيان صحافي أن حالة التوتّر يشهدها المعتقل، مع استمرار تعنت الإدارة ورفضها الاستجابة لمطالب الأسرى، مشيراً إلى أن إدارة المعتقل هددت بتنفيذ عمليات «نقل تعسفية» لعدد آخر من الأسرى في المعتقل.

وشهد شهر أبريل/نيسان الماضي مواجهة بين الأسرى والإدارة، حيث نفدت قوات القمع اقتحامات للقسم، وخربت مقننات الأسرى.

وهددت مجموعة من الأسيرات الفلسطينيات ذوات الأحكام العالية في سجن «الدامون» خلال كتاب أرسل لإدارة السجن، بالإضراب عن الطعام مطلع الشهر المقبل، وقلن في رسالة لهم إنهن أطلقن على الإضراب شعار «إضراب الحرائق الأولى»، أن لم تقم الإدارة بالاستجابة إلى مطالبهن الحياتية، ومنها إزالة كاميرات المراقبة بشكل نهائي من الفورة التي تمس حرمتهم، وزيادة ساعات الفورة، وأن تكون الحمامات المعدة للاستحمام داخل القسم وليس في الساحة، حيث لا تتم مراعاة خصوصيتهم، وكذلك تحسين ظروف زيارة الأهل.

وحذرت هيئة الأسرى من تفاقم الأوضاع وانفجارها في مختلف سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بفعل «السياسات القمعية

هل تدعم السلطة الفلسطينية تشكيل حزب عربي - يهودي لخوض الانتخابات الجديدة للكنيست؟

الناصرة - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن السلطة الوطنية الفلسطينية تسعى من أجل إقناع أوساط يهودية وفلسطينية من الداخل لتأسيس حزب مشترك يخوض الانتخابات للكنيست المقبلة أو لتعزيز حزب «ميرتس»، عبر تجنيد المزيد من الداعمين والتحاليف الفلسطينية له. ويشير مراقبون محليون لـ «القدس العربي» أن السلطة الفلسطينية ومن خلال اللجنة التواصل، التي يرأسها محمد الدني عضو اللجنة المركزية الحركة فتح تعتقد في السنوات الأخيرة أن هناك قيمة إستراتيجية لعمل سياسي عربي - يهودي مشترك يتجاوز موضوع الانتخابات العامة ويفترض أن يدوم على مدار العام. ويؤكد هؤلاء أن السلطة تتطلع من خلال التحالف المقترح زيادة فرص التغيير والتأثير على السياسات والقرارات الإسرائيلية في قضيتي السلام وتسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني والمساواة المدنية للوطنين العرب الفلسطينيين في الدولة اليهودية الذين يشكلون حوالي 17 في المئة من سكانها وما زالت مواطنهم منقوصة ويكادون فقدان المساواة في الحقوق.

لكن المدني يفتي بوجود أية نية للسلطة للتدخل في انتخابات وشؤون إسرائيلية داخلية. وقال لـ «القدس العربي» إن لجنة التواصل تعمل منذ سنوات على توثيق علاقات التواصل بين أبناء الشعب الفلسطيني على طرفي الخط الأخضر وبالتزامن تعميم الحقيقة والرواية الفلسطينية لأكثر عدد من الأوساط اليهودية وتضع شراكة عربية - يهودية من أجل مواجهة الاحتلال وسياساته.

ويشار إلى أن محمد المدني من بلدة دبورية قضاء الناصرة داخل أراضي 48 والتحق بالحركة الوطنية الفلسطينية في شبابه وعان معها بعد عودتها للبلاد غداة توقيع اتفاق أوسلو. وقبل عدة سنوات أصدر وزير الأمن في حكومة الاحتلال أفينور ليفرمان مرسوماً يقضي بمنع المدني من دخول أراضي 48 بدعوى أن اللقاءات الحوارية التي يقودها مع أوساط يهودية تسعى لزعزعة أسس إسرائيل بطرقه ثيكية، فبقيا ينتظر بعض الأوساط الموضوع وكانه «دخيل خارجي» في شأن داخلي ترى أوساط أخرى أن مثل هذا النشاط أمر طبيعي وعادي خاصة أن فلسطينيي الداخل يؤيدون دوماً كونهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني.

أداء وأدوات متقادمة

في المقابل يشير مراقبون إلى أن السلطة غير راضية عن أداء وسلم أولويات وأدوات عمل الأحزاب العربية في إسرائيل خاصة بعدما توطأت في تفكير القائمة المشتركة في الانتخابات السابقة في أبريل/نيسان الماضي. ويوضحون أنه منذ نحو أربعة شهور يرفض الرئيس محمود عباس اللقاء برؤساء هذه الأحزاب تعبيراً عن عدم رضاه عن تقصيرها مصالح خاصة وشخصية على المصلحة العامة في تفكيكها «المشتركة»، وتابع أحد المصادر القريبة من التعاون السياسية الموضوع الانتقادات والأحزاب العربية وإن كانت ترى أنه من الحكمة السياسية أن تخرج السياسة الفلسطينية بشكل عام عن خطاب المحقن وتتحرك بحكمة وكياسة وصولاً لتحقيق الحقوق الوطنية.

وفي المقابل قالت صحيفة «هارتس» أمس إن السلطة تجري مداولات ومحاادثات مع بعض الناشطين ورؤساء الحكم المحلي من فلسطينيي الداخل ضمن مياثتها إمكانية تشكيل تحالف عربي - يهودي جديد أو زيادة تعزيز «ميرتس».

ويشار إلى أن «ميرتس» كانت لا اجتياز نسبة الحسم في الانتخابات الماضية وحظيت بأربعة مقاعد فقط ولو لا حصولها على 40 ألف صوت من فلسطينيي الداخل لسقطت، وأندرت، و«ميرتس» حزب يساري نسوي ليبرالي يعمل من أجل المساواة المدنية ويؤيد إنهاء الاحتلال وتسوية الصراع على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأرض المحتلة عام 1967 وعاصمتها الناصرة الشرقي من القدس.

وقالت «هارتس» إن بعض رؤساء الأحزاب العربية يتوون التوجه بسلب للرئيس عياش من أجل الحصول على توضيحات والتثيت من



جانب من تظاهرة في الناصرة دعماً لحقوق الشعب الفلسطيني

صحة ما يشاع وينشر في هذا المضمار. وحسب ما يوضح عضو الكنيست السابق طلب الصناع الناشط ضمن لجنة التواصل في السلطة أنه لا علاقة مباشرة للسلطة بهذه المداولات، ونكر أن رام الله تتابع وترقب الحلبة السياسية في إسرائيل ول تحفي خبية أهلها من سلوك الأحزاب العربية بعد تفكيكها القائمة المشتركة. وتابع «الأحزاب العربية عالققة وجامدة في الحلبة السياسية العربية الداخلية ونحن نعتقد أنه إذا رغب في التأثير الحقيقي فلا بد من إطار لشراكة عربية - يهودية على قاعدة أوسع مما هو قائم اليوم. حالياً هناك مشاورات وجس نبض فقط حتى نتجلى الصورة الحزبية وتتضح احتمالات تجديد القائمة المشتركة».

وقال رئيس بلدية الطيبة شجاع منصور إن بعض الجهات من لجنة التواصل توجهت له في محاولة لفحص إمكانية مشاركته في حزب عربي - يهودي جديد وأنه تمت دعواته لزيارة رام الله وأماكن أخرى في الداخل للتداول بالفترة المقرحة. وقال لـ «هارتس» إنه غير معني بخوض الانتخابات للكنيست وأنه مؤيد لتأسيس القائمة المشتركة مجدداً لأن حزبا جديداً غير مطروح في هذه المرحلة.

تعزيز «ميرتس»

ونقلت «هارتس» عن أكاديمي وناشط سياسي معروف، استنتاجه بأن السلطة الفلسطينية معنية بتعزيز قوة «ميرتس» أكثر من الأحزاب العربية. ورغم أن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تعرف نفسها كحزب عربي - يهودي لكن أوساطا فلسطينية في الداخل قالت للصحيفة إنهم لا يرون بها إطاراً ملائماً لأنها تتوجه بالأساس للناخبين العرب، ونقلت عن واحد من هذه المصادر محجوبة الهوية قولها إن المراد بتغييراً حقيقياً عليه بناء شراكة حقيقية ولذلك فالإتجاه هو نحو إطار جديد.

وقال النائب العربي عن «ميرتس» عيسوي فريج من مدينة كفر قاسم إن بعض الجهات التابعة للسلطة الفلسطينية توجهت في الانتخابات الأخيرة أيضاً من أجل تجنيد دعم ناخبين عرب لـ «ميرتس». وتابع «كانت هناك مداولات مع بعض قادة السلطة مع النائب الأسبق طلب الصانع وهؤلاء دعوا لدعم «ميرتس» وطلبوا تخصيص مقعد إضافي لمرشح عربي في قائمتنا ولتكننا قلنا لهم إن هذا لن يكون»، ونوه فريج أنه مطلع على محاولات تشكيل قائمة عربية - يهودية لكنه لا يعرف

عايدة توما سليمان: ننتياهو يخوض معركة عقائدية مستغلا ترامب لقتل «الدولتين»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تؤكد عضو الكنيست العربية عايدة توما سليمان (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) خطأ من يعتقد أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يخوض معركة بقاء شخصية فحسب ليتجنب المحاكمة والمحاسبة على خوضه معركة عقائدية سياسية يحاول من خلالها كسب الوقت لتنفيذ خطته الرامية للقضاء على إمكانية إقامة الدولة الفلسطينية. وفي محاضرة لها ضمن ندوة في الجامعة العربية في القدس المحتلة يعرضون «الديمقراطية والسياسات الخارجية» أوضحت عايدة توما سليمان أن نتنياهو يعرف أن هذه الفترة هي بمثابة فرصة ذهبية، وعليه استغلها كما كان يحلم دائماً. وانتسرت إلى أن انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة يعطي مظلة وشريعية لسياسات نتنياهو اليمينية والعنصرية، التي تتعارض مع موعودها ومبادئها مع القيم الديمقراطية. وتابعت: «مساد الاعتقاد أنه تم التخلص، خلال أوسلو، من سياسات الضم ومن فكرة «أرض إسرائيل الكاملة»، ولكن اليمين الإسرائيلي بقيادة نتنياهو قام بعملية إنعاش لهذا الفكر الكولونيالي، ولمسا ذلك بشكل واضح في قانون القومية الذي سُن في العام الماضي».

وأكدت توما سليمان إن الانتخابات المقبلة يجب أن تطرح كل الأسئلة الحقيقية حول تعريف إسرائيل، معتبرة أن هذا سيكون النضال الحقيقي الذي يجب أن يجمع حوله كل من يؤمن بقيم الديمقراطية الحقيقية. كما اعتبرت أن الاستمرار بإجراء انتخابات تمهيدية لرئاسة الحزب، واختيار من يصعب الهدف، وقالت إن السؤال المركزي هو الموقف من قضية استمرار الاحتلال وسياسات الضم، ومن يريد أن يكون البديل لهذا الخط عليه أن يطرح موقفاً واضحاً من الاحتلال ومن قضايا المواطنين العرب في البلاد.

وخلصت إلى القول إنه لا يمكن لدولة تحتل شعباً آخر أن تكون ديمقراطية، فهي تدوس بشكل منهجي ودائم كل من يناهض الاحتلال، وتدوس مؤسسات المجتمع المدني وتتساول القضاء على جهاز القضاء، ولا يمكنها أن تحافظ على قيم الديمقراطية. مؤكدة أنه لا يمكن حماية أو صيانة أسس الديمقراطية في الدولة بدون الاحتلال وإعادة الشريعة لوزن الجماهير العربية في الدولة. وفي هذا السياق تزايدت مؤشرات بأن مكانة نتنياهو السياسية تتصعد داخل حزبه «الليكود» حيث تتعالى أصوات داخله تطالب بإجراء انتخابات تمهيدية لرئاسة وقائمة الحزب في الكنيست، وذهب بعضهم إلى القول إن عصره قد انتهى». وقد إلى محكمة «الليكود» التماس عاجل يطالب بإلزام رئيس الحزب ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ومديرية الانتخابات في الحزب بإجراء انتخابات لرئاسة «الليكود»، وقائمته للكنيست.

وقدم التماس أور ييرتس، وهو عضو في الليكود، وناشط على صفحة الحزب في الفيسبوك التي يطلق عليها «الليكود الإيجابي»، وقال التماس إنه بموجب دستور الحزب، فمن لحظة حل الكنيست والتوجه إلى انتخابات جديدة يجب إجراء انتخابات تمهيدية لرئاسة الحزب، واختيار مرشحي القائمة القطرية للكنيست. وقال بيرتس إن نتنياهو امتنع عن تطبيق دستور الحزب «من خلال تجاهل رغبة الجمهور الواسع الواضحة، سواء في وسط أعضاء الليكود أو في وسط الحركات الأخرى، لأن ذلك يسمح لشخصيات مركزية أخرى بالتنافس على منصبه.

واعتبر التماس أن نتنياهو فشل في محاولة تشكيل الحكومة بعد انتخابات الكنيست الـ 21، كما أشار إلى تصريحات قادة «أزرق - أبيض»، التي جاء فيها أنهم سيقفون على حكومة وحدة شخص آخر غير نتنياهو، وحسب التماسه يضاف إلى ذلك حقيقة أن رئيس الليكود الحالي نفذ إجراءات سياسية تسببت بإضفاف الحزب، علاوة على أنه يقوم فوق رأسه «سيف جلسة الاستماع» بشأن الملفات الجنائية المنسوبة له.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن بيرتس قوله إنه في حال تم رفض التماس فإنه سيتوجه إلى هيئات قضائية أخرى زاعماً أنه يمثل المزاج السائد في الليكود ويشعل الكثيرين الذين يعتقدون أنه انتهى عصر نتنياهو، موضحة أنه أجرى محادثات مع مرشحين محتملين لرئاسة الحزب، وتكون لديه انطباع بأنه في حال الإعلان عن انتخابات تمهيدية فإنهم يتوون تقديم ترشيحاتهم. ويشار إلى أن وزير الأمن الأسبق ورئيس حزب «يسرائيل بيتينو»، أفينور ليفرمان قد أكد في مقابلة مع موقع «وايت» الإخباري قبل يومين أنه غير ملتزم «بتصويت» نتنياهو رئيساً للوزراء، وقال إن نتنياهو «يجعل المسألة شخصية إن ليس الحديث عن العسكر القومي، كتلة اليمين، وإنما عن تقديس الشخصية».

الرباط – «القدس العربي»:

كشفت جمعية حقوقية مغربية عن حجز السلطات المغربية لعشرات من المهاجرين الأفارقة في مبنى مهجور ومهدد بالسقوط ومفتقر إلى أدنى الشروط الإنسانية في منطقة قريبة من مدينة سبتة المغربية التي تحتلها إسبانيا. وكشفت تقارير أن السلطات المغربية شاركت على الانتهاء من تشييد جدار سلكي شائك يفصل بين المدينة والأراضي المغربي للحد من محاولات تسلل المهاجرين نحو أوروبا.

وتند مرصد الضمان لحقوق الإنسان في المغرب (مستقل) باحتجاز السلطات عددا من المهاجرين المنحدرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء في بناية مهجورة ومهددة بالسقوط، غير بعيدة عن مدينة سبتة المحتلة، وقال المرصد في بلاغ نشره على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه في حدود الساعة السادسة من مساء أول أمس الثلاثاء،

تمت معاينة إقدام مجموعة من عناصر القوات المساعدة والدرك الملكي على احتجاز مهاجرين متحدرين من دول جنوب الصحراء ببناية مهجورة ومهددة بالسقوط واقعة على الطريق الوطنية الرابطة بين مدينتي الفنيدق وطنجة. واستنكر المرصد احتجاز المهاجرين في البناية المتفجرة لأدنى الشروط الإنسانية، في مخالفة تامة للقوانين الوطنية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، والقانون الدولي لحقوق الإنسان المنع احتجاز الأشخاص في أماكن لا تخضع لمراقبة السلطات القضائية.

وقال إن المهاجرين القادمين من دول إفريقيا جنوب الصحراء، كندسوا بشكل جماعي عقب توقيعهم بالغايات المحيطة بسبتة المحتلة أثناء محاولتهم الهجرة غير النظامية نحو الضفة الأخرى، قبل أن ينجزوا في «الخرابة» في انتظار ترحيلهم إلى جنوب البلاد.

وسبق للسلطات وأغلقت البناية المذكورة سنة 2017 بعد بلاغ استنكاري من المرصد صدر

العثماني: المغرب كان سباقاً في تقييم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب

الرباط – «القدس العربي»:

قال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، إن التقييم المتبادل في مجال محاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، الذي أشرفت عليه مجموعة العمل المالي الدولية، لم تكن بعض استنتاجاته وخصائصه منصفة للمغرب.

وأضاف في ندوة نظمتها وحدة معالجة المعلومات المالية حول موضوع «انعكاسات التقييم الوطني للمخاطر على منظومة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، صباح أمس الأربعاء بالرباط، أن المغرب بذل في المجال جهودا كبيرة وسبق له أن خضع للجولة الأولى من التقييم المتبادل لسنة 2007، في الوقت الذي لم تكن تتوفر فيه بعد على قانون مكافحة غسل الأموال ولم تكن قد أنشئت بعد وحدة معالجة المعلومات المالية، كما خضع للجولة الثانية للتقييم المتبادل لمنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ابتداء من أيلول/سبتمبر 2017. وأبرزت خلاصات التقرير «التطور الملحوظ الذي عرفته هذه المنظومة بين الجولة الأولى والثانية، وإن كانت بعض هذه الاستنتاجات غير منصفة بالنظر لانحياز الدائم واللامشروط لبلادنا في الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة جميع أشكال الجريمة المالية المنظمة».

وأوضح رئيس الحكومة المغربية أن مرجعيات العمل لدى مجموعة العمل المالي الدولية عرفت تطورا مهما خلال سنتي 2012 و2013، «المنظر إلى مراجعة التوصيات والمنهجية المتعمدة في التقييم، وذلك بالتركيز على الفعالية ودرجة الالتزام الفعلي وتقييم مدى تحقيق النتائج المباشرة»، وأن «المنهج القائم على المخاطر يمثل العمود الفقري للمنظومة بالنسبة لجميع الدول»، مشيراً إلى أن حكومات الدول مدعوة لتقييم مخاطر غسل الأموال ونموذج الإرهاب بناء على أوجه القصور والتحديات التي تواجهها واعتماد نتائج هذا التقييم وتعميمه على القطاعين العام والخاص، وفي ضوء ذلك، تبني استراتيجية وطنية للحد

الرباط – «القدس العربي»:

من تلك المخاطر والتحكم فيها. وشدد على أن المغرب كان سباقاً من بين دول المنطقة إلى إعداد القوانين لتقييم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، «الذي يعتبر حجر الأساس بالنسبة للمنظومة»، منوها بالبنك الدولي «على المساعدة التقنية التي قدمها لبلادنا لإنجاز هذا المشروع»، وأوضح أنه تمت ملازمة التشريعات ذات الصلة بصفة منتظمة مع المواثيق والاتفاقيات الدولية، «ومن يصدد وضع اللسمات الأخيرة على مشروع قانون جديد لسد الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في تقرير التقييم المتبادل، حتى تكون القوانين الوطنية مطابقة للتوصيات الأربعين والمعايير المقررة عنها لمجموعة العمل المالي الدولية»، ويستمر أيضا «أحداث لجنة وطنية تتكون من جميع الإدارات والهيئات والمؤسسات المعنية، تناط بها مهمة تحديث وتحسين نتائج التقييم الوطني للمخاطر بشكل مستمر، واقتراح استراتيجية وطنية لمكافحة جرائم غسل الأموال والجرائم المالية والإرهاب وتمويله».

وأضاف العثماني أن الاستراتيجية تروم تعزيز التنسيق والتعاون بين المصالح المعنية «بما يضمن انسجاماً وانتقائية المشاريع والإجراءات التي يجب اتخاذها لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب». وقال إن «المغرب كان دائماَ نموذجاً للتسسيق وتبادل الخبرات والمعلومات مع البلدان الصديقة والشقيقة، وكذلك مع المنظمات الجهوية والدولية ذات الصلة، في مجال التعاون الدولي»، وأكد أن هناك التزاماً سياسياً مغربياً قوياً ورأسخاً لثري بمنظومتنا الوطنية في المجال وجعلها ملائمة للمعايير الدولية، «وتم اعتماد خطة عمل وطنية على المدى القصير والمتوسط تتوخى هدفين أساسيين هما العمل على الرفع من درجة الالتزام الفعلي وذلك عبر ملازمة النصوص التشريعية والتنظيمية والتدابير الإجرائية المصاحبة مع المعايير المعتمدة من طرف مجموعة العمل المالي الدولية، وكذلك تعزيز فعالية المنظومة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب».

الحكومة الإسبانية تحدد موعداً لنزع «الشفرات الحادة» من الجدار السلكي حول سبتة لتستبدل بها آليات «أقل دموية»

جمعية حقوقية مغربية: السلطات تحتجز عشرات المهاجرين الأفارقة في مبنى مهجور ومهدد بالسقوط

في نيسان / أبريل 2017، قبل أن يعاد فتحه من جديد في «مخالفة للالتزامات المغرب الحقوقية، وفي تناقض واضح مع سياسة الهجرة واللجوء التي اعتمدها سنة 2013 ، مطالبا بالإغلاق الفوري لمركز الاحتجاز المذكور، وفتح تحقيق في الموضوع.

وتضع السلطات المغربية اللسمات الأخيرة على الجدار السلكي الشائك الذي تشيد على طول الحدود الفاصلة بين الداخل المغربي ومدينة سبتة المحتلة، فيما ما زالت الحكومة الإسبانية متشبثة بعدما القاضي بنزع الشفرات الحادة من السياجات الحدودية التي تفصل مدينتي سبتة ومليبية، وتعمل على اعتماد نظام تكنولوجي جديد أكثر أماناً ودقة، لكنها تنتظر انتهاء المغرب من تشييد الجدار السلكي الشائك الجديد.

ونقلت صحيفة «الويبولو دي سبتة»، عن مصادر أمنية إسبانية أن المغرب يقرب من الانتهاء من بناء الجدار الجديد المحيط بمدينة

سبتة، يبلغ طوله مترين، ومزود بأسلاك شائكة متشابكة في السقف كإجراء احتياطي يسمح بالتحرك من الجهة الإسبانية في 7 دقائق، وهي المدة التي قد يستغرقها المهاجرون قبل اقتحام السياج، أي أن 7 دقائق تسمح بوصول العناصر الأمنية الرابطة في الحدود إلى منطقة الاقتحام.

علاوة على أن المغرب رفع من عدد العناصر الأمنية المنتشرة على طول الحدود. وشرعت السلطات الإسبانية في تنزيل نظام المراقبة التكنولوجي الجديد، من خلال تعويض 41 كاميرا من طراز «DOMOS» و11 كاميرا أخرى ثابتة، بـ14 كاميرا تقنية جديدة عالية الدقة، علاوة على تنصيب منصة نظام المراقبة الأكثر تطوراً «CCTV»، فيما من المنتظر أن يتم العمل بنظام الكشف عن ملامح الوجه في المعابر الحدودية للتحريين الغربيين الخليلين، وهو ما من شأنه تجويد المراقبة الأمنية وتسجيل عملية العبور في المعابر لتجنب الاحتفاظ، في إطار مشروعهما ل«أناسة الحدود» البرية مع المغرب،

وتفيد تسريبات جديدة أن الحكومة الإسبانية لن تنوي نزع الشفرات الحادة من السياجات في الأيام المقبلة، بل ستأخر إلى ما بعد فصل الصيف الحالي، بسبب ارتفاع ضغط الهجرة السرية خلال شهور الصيف، وقالت مصادر الحكومة الإسبانية إن العمل ما زال جارياً ويقدم في إطار تنزيل المخطط الكامل لتعزيز وتحديث الحدود البرية مع المغرب، دون أن تقدم أي تفاصيل حول تاريخ دخول المخطط الجديد حيز التنفيذ، وما إذا كان الأمر يتعلق بقرار أحادي أم بالتنسيق مع السلطات المغربية.

وحددت الحكومة الإسبانية في وقت سابق موعد نزع الأسلاك الشائكة في شباط/فبراير أو أوائل آذار/مارس الماضين وتعويضها بالآليات «أقل دموية» و«مشابهة أو أكثر أماناً» مقارنة على ما كان عليه الوضع في السابق. كل هذا يدخل في إطار مشروع إسباني شامل بقيمة 33 مليون أورو لتشييد «حدود ذكية» في حدود سبتة ومليبية. وأكد وزير الداخلية الإسباني، فيرناندو

حزب يساري مغربي يحذر من تداعيات مقاطعة طلبة الطب للامتحانات ويعلن استعداده للتوسط

الرباط – «القدس العربي»:

تفاعل مسألة مقاطعة طلبة كلية الطب للامتحانات في المغرب احتجاجاً على عدم تلبية وزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الصحة لمطالبهم، مختلف الأوساط السياسية والحقوقية والاجتماعية، خوفاً من أن تكون السنة الدراسية الحالية سنة بيضاء، بعد أن شهدت قاعات الامتحانات التي بدأت يوم الإثنين الماضي مقاطعة بنسبة 100 في المئة. وتشهد كليات الطب في المغرب إضراباً منذ آذار/مارس الماضي بعد فشل عدة جلسات من الحوار حول مطالب الطلبة. وعبر حزب التقدم والاشتراكية (مشارك بالحكومة) عن تخوفه من أقال الموسم الجامعي الحالي، في ظل استمرار مقاطعة طلبة الطب لامتحانات الدورة الربيعية واستعداده للتوسط، وأكد المكتب السياسي للحزب أمس الأربعاء موقفه الجديد المنتصر للحوق في الاحتجاج الاجتماعي المسؤول والمنفتح على الحوار المنتج، داعياً إلى تجسيد النقاط الأربع عشرة المصادق عليها من الملف المطلي لطلبة الطب.

وأبدى حزب التقدم والاشتراكية، الذي ينتمي وزير الصحة لصفوفه، «استعداده لعب دور الوسيط، سواء من خلال قيادته الوطنية، أو عبر مجموعة البرلمانية، وفي إطار الأغلبية الحكومية التي يتعين أن تبلور مقاربة سياسية وموحدة وواضحة بخصوص قضية طلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة» مشدداً على «ضرورة فتح نقاش وطني هادئ وemicق بخصوص القضايا السياسية للمنظومة الصحية، يستحضر

المجهودات والمكتسبات المحققة في هذا القطاع الاجتماعي الحيوي. من جهته قال خالد الصمدي، الوزير المكلف بالتعليم العالي، إن الوزارة فتحت الحوار مع طلبة الطب منذ شباط/فبراير، أي قبل مقاطعة الدراسة التي كانت في آذار/مارس الماضي، مؤكداً أن منظور الوزارة لمعالجة هذه القضية شمولي دون فصل أو تمييز بين طلبة المؤسسات العمومية والشريكية (الخاصة) وكذلك الطلبة الأجانب، وأوضح أن نقطة الخلاف الوحيدة التي بقيت هي مباراة الإقامة، والنقاش فيها سيبستم.

وشدد في تصريحات أمام البرلمان على أن السوارة حريصة على الحوار، وهذا ما قام به كل من وزير التعليم سعيد أمزازي ووزير الصحة أسن الكعالي، «لقد تدخلت الفرق البرلمانية على الخط، وفوضنا لهم إصدار البلاغ الذي يتم الاتفاق عليه مع الطلبة»، وأن مسألة مباراة الإقامة هي التي وقع فيها الخلاف، وهي مسألة قانونية ودستورية، ولا بد من تكافؤ الفرص بين الطلبة المغربية دون تمييز.

وأكد الصمدي أن الوزارة لن تغلق باب الحوار مع الطلبة، ووزارة الصحة رفعت المناصب المالية المرتبطة بالإقامة من 500 منصب إلى 700 وسترفع هذا العدد مجدداً في المستقبل، كما أن وزارة التعليم لن ترخص لأي كلية طب خاصة إن لم تكن تابعة لمستشفى خاص، كي لا يكون هناك خلط في فضاءات التدريب بين طلبة التعليم العمومي ونظر أنهم على المستوى، وبعد منح الاعتراف تابع الوزارة مدى تنفيذ دفتر التحملات.

مجلس الجالية المغربية في الخارج يرد على تسريبات صحافية تمس بمصداقيته تتحدث عن قضايا فساد وتمويلات غير قانونية وتبييض أموال تنظر فيها محكمة اسبانية

الرباط – «القدس العربي»:

سارع مجلس الجالية المغربية في الخارج للرد على ما ورد في تحقيق لصحيفة إسبانية يتحدث عن فساد وتمويلات غير قانونية وتبييض أموال تنتظره محكمة إسبانية في برشلونة.

وقال في بيان وزع بشكل واسع إن الاتهامات ضد أمينه العام عبد الله بوصوف وأحد أفراد عائلته وعضو في المجلس، المساهمة في عملية تمويلات غير قانونية في مقال نشره جريدة «السموندو» الإسبانية في اتهامات باطلة تمس بمصداقية المؤسسة أو لا ويشرف أمينها العام وعائلته وشرف ومصداقية جميع أعضاء المجلس.

كما يرى المجلس بأن كاتب مقال «الغطاء الأثوثي لتجارة المخبرين المغربية في إسبانيا»، عمده وبسوء نية إلى تزوير الحقائق بخصوص مهام المؤسسة، وذلك بإضافة مهمة جديدة وهومية للمؤسسة، وهي «الإشراف على الأموال التي يرسلها المغرب إلى جالياتها في الدول الأوروبية»، وهو أمر غير صحيح وتقليط لروايات العاد وكذب على مؤسسة دستورية، يؤثر الدستور وظهير تأسيسها، بشكل واضح، المهام التي تضطلع بها.

وقالت الصحيفة الإسبانية إن القضاء الإسباني يتداول قضية اتهامات لسؤولين مغاربة بتحويل أموال مساعدات يقدمها المغرب لمحاربة التطرف في أوروبا إلى حساباتهم



عبد الله بوصوف

وعبر مجلس الجالية المغربية في الخارج عن رفضه الشديداً للاتهامات الباطلة الواردة في اللغة العربية بتاريخ «31 شباط/فبراير»، والس بالشراف الذي لحق أمينه العام وعائلته، واحتفظ بحق المتابعة القضائية ضد الجريدة المذكورة وكاتب المقال، وفق ما تقتضيه

ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين في الجمعيات التي شعلها التحقيق، أن مسؤولين مغاربة يعيرون ملوكاً في المغرب بالأموال التي تبعثها الرباط لمحاربة التطرف في أوروبا، كما نقلت عن زوجة أحد المسؤولين المغربية في شهادة أمام المحكمة الإسبانية قبل ستة أشهر

النصوص القانونية في هذا الإطار. ودعا عبد الله بوصوف بتأكيداً لمبدأ الشفافية والنزاهة – وكالة الأسفار المذكورة في المقال، إلى التأكيد، لأنه لا تربطها إطلاقاً أي علاقة تجارية أو مالية بمؤسسة مجلس الجالية المغربية بالخارج، ولم يسبق للمجلس أن لجا إلى خدماتها.

ووصف بوصوف، الأمين العام، تحقيق الجريدة الإسبانية بـ«غير المهني وأنه لا يحترم أبسط أخلاقيات المهنة المتعارف عليها دولياً، لأنه أورد معلومات غير دقيقة، كما أن كاتب المقال لم يدرج الرأي الآخر في مقاله»، وقال: «إذا كان ما يدعيه المقال من عمليات تبييض أموال قد تم إنجازها بالفعل في بلد مثل إسبانيا، أظن بأن السلطات المعنية بمحاربة الجرائم المالية لم تكن لتسمح بوقوع مثل هذه العمليات المالية المشبوهة من دون أن تراقبها أو تحرك المتابعة القضائية ضد الأشخاص المعنيين».

ويرى أن التحقيق يأتي «في سياق حملة تستهدف المغرب بعيداً بعد الانتخابات البرلمانية والبلدية الإسبانية، حملة تقف وراءها جهات إسبانية قريبة من اديولوجية اليمين المحافظ، بسدات بإصدار كتشاب لكاتب «مجهول» وضع مقدمته كاتب آخر «غير مجهول» هو الصحافي السابق في جريدة «ال موندو» إغناسيو سيمبريرو، الذي سبق للعرب أن رفع ضده دعوى قضائية في إسبانيا، كلفته مساره المهني المتد لعقود في جريدة «إل بايبس» الشهورة».

خلال ندوة لتنشيط الصندوق الإفريقي للانتمان والتضامن

رؤساء افريقيا يدقون ناقوس الخطر إزاء الجوع الذي يتهدد القارة

نواكشوط – «القدس العربي»:

دق رؤساء القارة الإفريقية أمس ناقوس الخطر إزاء ما أكد «أنه يتهدد شعوب قارتهم من مجاعة دائمة وانعدام الأمن الغذائي، وانتشار البطالة بين الشباب».

جاء ذلك خلال مداخلات لرؤساء الاتحاد الإفريقي وممثليهم أمام الطائولة المستديرة للسامهين في الصندوق الإفريقي للانتمان والتضامن المنظمة حالياً في مالابو. ودعا الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز «أصدقاء إفريقيا وشركاءها إلى المساهمة بقوة في الصندوق الإفريقي للانتمان التي يشكل تكملة للاستراتيجيات الوطنية لمحاربة انعدام الأمن الغذائي ومكافحة المجاعة وسوء التغذية في إفريقيا».

وتحدث الرئيس الموريتاني «عن الجهود التي بذلتها موريتانيا خلال السنوات الماضية لمحاربة الفقر وانعدام الأمن الغذائي وندح المشاريع وسوء التغذية، عبر استراتيجيات ومقاربات أنثيت، حسب قوله، نجاعتها ومكنت البلاد من الحصول على منظومة أمن غذائي محكمة وفعالة».

وقال «إنه رغم الجهود التي تم بذلها فإن الجوع وسوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي ما تزال تمثل تحدياً كبيراً لقارتنا يعيق تطور وإزدهار ملايين الأفارقة، كما يعرقل تطور دول



مواطنة تعبر عن جوع التغذية في إحدى الدول الإفريقية

والسيير المستديم للموارد، ظلت تشغل مكانة مركزية في البرامج والسياسات العمومية في موريتانيا خلال العشريية الأخيرة، وموازاة مع

أمين عام حزب جبهة التحرير يهدد باستعمال القوة للإطاحة برئيس البرلمان واحتجاجات ضد رئيس أكبر تنظيم نقابي وزير الخارجية الفرنسي: نتابع باهتمام الوضع في الجزائر والحوار الديمقراطي هو الحل

■ الجزائر/باريس - وكالات : قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس الأربعاء، إن فرنسا تتابع باهتمام الوضع في الجزائر، واستمرار التعبير بحرية عن روح المسؤولية والكرامة السائدة منذ بداية التظاهرات. وأضاف في مقابلة نُشرت على موقع مجلة «لو بوان» إن الحل يكمن في الحوار الديمقراطي. في هذه اللحظات التاريخية، سنواصل الاهتمام بالجزائر وتتطاعت الجزائريين، في إطار الاحترام والصداقة اللذين يحكمان علاقتنا.

وتابع قائلاً : إن رغبة فرنسا الوحيدة هي أن يتمكن الجزائريون معاً من إيجاد سبل الانتقال الديمقراطي. هذا ما نريده للجزائر ونامله، في ضوء العلاقات العميقة التي تربطنا بالجزائر. نحن وانفون من روح المسؤولية والكرامة التي سادت منذ البداية، ونشكر لدينا الإعجاب، وكان رئيس الدولة بالوكالة في الجزائر عبد القادر بن صالح، دعا الخميس، عشية يوم الجمعة السادس عشر على التوالي من الاحتجاجات الشعبية الحاشدة بما في ذلك في الجزائر العاصمة، الطبقة السياسية برمتها إلى الحوار لتحديد طرق تنظيم الانتخابات الرئاسية لانتخاب خليفة عبد العزيز بوتفليقة الذي استقال في 2 نيسان / إبريل بعد عشرين عاماً في السلطة. ويرفض المحتجون تنظيم انتخابات قبل رحيل رجال النظام الموروث عن بوتفليقة، بمن فيهم بن صالح.

ونظم عمال ونقابيون، الأربعاء، تجمعاً احتجاجياً بالجزائر العاصمة ضد أمين عام أكبر تنظيم نقابي في البلاد بسبب دعمه للرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، وهو أكبر تنظيم نقابي في البلاد نحو 3 آلاف عامل ونقابي أمام مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالعاصمة، وهو أكبر تنظيم نقابي في البلاد موالٍ للسلطة ويقوده عبد المجيد سيدي السعيد.

ورد المحتجون شعارات «سيدي السعيد ديتاج» بالفرنسية ومعناها ارحل، و«سراقين (سرايق) ويقولون نقابيين... واعتبر نقابيون أن سيدي السعيد من وجوه نظام بوتفليقة ويجب عليه الدفاع عن حقوقهم المأثمة عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء نور الدين بدوي.

واتهم المحتجون، سيدي السعيد أمين عام الاتحاد بسرقه أموال ضخمة للعمال والتخلي عن الدفاع عن حقوقهم المأثمة والمعنوية في حقبة بوتفليقة. واعتبروا أنه كان من السابقين لدعم الولاية الخامسة لبوتفليقة وعليه أن



مئات آلاف الجزائريين خلال تظاهرة في العاصمة أمس

يرحل لأنه انخرط في مسعى يعارض وجهات الحراك الشعبي. كما ورد المشاركون في الاحتجاج شعارات مطالبة بمحاسبة سيدي السعيد من طرف القضاء حيث هتفوا بـ «جيبوه للحراش جيبوه»، بمعنى يجب أن يدخل سجن الحراش شرقي العاصمة على غرار باقي المسؤولين ورجال الأعمال الذين سجنوا فيه. ومنذ آذار/مارس الماضي تتجدد

الحركات الاحتجاجية المطالبة برحيل سيدي السعيد من على رأس أكبر تنظيم نقابي في الجزائر. وقابل سيدي السعيد هذه الدعوات بصمت، وأعلن مؤخرًا عقد مؤتمر استثنائي للتنظيم النقابي يومي 21 و22 حزيران/يونيو الجاري للإعلان عن استقالته وعدم ترشحه مرة أخرى. ولما دعاه لعقد المؤتمر الاستثنائي رفضاً واسعاً من طرف معارضيه بجبهة سيدي السعيد.

أن نتائجه محسومة مسبقاً لأشخاص مقربين منه. ويعتبر الاقتصاد العام للعمال الجزائريين النقابية الأكبر في البلاد ويقول مسؤولوها إنها تضم 2.3 مليون منخرط في مختلف القطاعات (إدارات للحزب، إن معاذ بوشارب أصبح يفتقر إلى الشرعية. وهدد جميعه في السابق باللجوء إلى استعمال القوة من أجل تحريك معاذ بوشارب من رئاسة البرلمان

في حال عدم استجابته للمطالب الشعبية وأوامر قيادة الحزب. وذهب إلى أبعد من ذلك، حين أكد أنه سيجلب إلى استعمال قوة أكبر من تلك التي أوصلت معاذ بوشارب إلى رئاسة البرلمان، في إشارة إلى الطريقة التي أطيح من خلالها بالرئيس غير المستقيل للبرلمان سعيد بوجحة حين منع من دخول مقر البرلمان. وفي سياق متصل قررت وزارة الثقافة

وتزامن هذه التغييرات مع حملة توقيفات وتحقيقات ومحاسكات بحق مسؤولين سابقين ورجال أعمال محسوبين على الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة (1999-2019)، بينهم رؤساء حكومات ووزراء سابقون. ووفق وثيقة، تم الإيقاع على كل من رئيس مهرجان الدولي «ميفاهة للثناء يوسف بوختاش.

كما تم الاعتقال برئيس مهرجان الجزائر الدولي للمسرح عيسى بن سليمان، ورئيس مهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية عبد القادر بوغازة، ورئيسة مهرجان الشريط الموسوم بـ «بليّة ناجم، ورئيسة مهرجان الجزائر الدولي للسينما زهيرة ياحي، ورئيسة مهرجان الجزائر الدولي للفرص المعاصر فاطمة الزهراء ناموس، واستنعت التغييرات رئيس مهرجان الجزائر الدولي للادب وكتاب الشباب كريم شيخ، ورئيس مهرجان «جميلة» الدولي للثناء خالد مهنواي، ورئيس المهرجان الدولي للموسيقى الجاز زهير بوزيد، ورئيس المهرجان الدولي للإنتشاء عبد العالي ليوادة، ورئيس المهرجان الدولي للكتاب والادب والشعر المهيد جلولي.

فيديو لوزيرة الثقافة الجزائرية يشعل مواقع التواصل الاجتماعي

■ الجزائر - «القدس العربي»:

فجر مقطع فيديو متداول لوزيرة الثقافة الجزائرية مريم مرداسي، حاولت فيه استنساخ نفسها من الرقص الشعبي الذي يُطارد حكومة نور الدين بدوي، جدلاً واسعاً على منصات مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت الوزيرة إنها ليست مرفوضة من طرف الشعب، مؤكدة أن العمل الذي تقوم به منذ تعيينها مهم وجاء ضمن عمل حكومي يتمثل في سيرورة الدستور.

وجرى تداول الفيديو بشكل واسع، خلفاً موجة من التعليقات الساخرة على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انتقد نشطاء طريقة حديث الوزيرة التي بدأت وكأنها غير مبالية بمطالب الحراك الشعبي، الذي لا يعترف أصلاً بالحكومة الحالية، كونها محسوبة على الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. ورأى عدد كبير من المعلقين أن خرجة مريم مرداسي مستفزة وتؤكد أن الجزائريين لم يخطئوا برفعهم مطالب رحيل الحكومة في كل السيرات الشعبية التي يتم تنظيمها كل يوم جمعة، لملاردة

رموز النظام في الشارع. وعقب تعيين حكومة بدوي نهاية شهر آذار/مارس المنصرم، أثار السير الذاتية لبعض الوزراء الجدد، نقاشاً حاداً وسط الجزائريين، خصوصاً بعدما جرى تداول معلومات عن عدم حيادية البعض منهم على شهادات جامعية. وإلى غاية اللحظة، يتم القائمون على الموقع الإلكتروني للوزارة الأولى بتحديثه ونشر السير الذاتية لأعضاء الجهاز التنفيذي، فعدا رئيس الوزراء نور الدين بدوي، لم يُدرج الموقع أي اسم آخر.

رموز النظام في الشارع. وعقب تعيين حكومة بدوي نهاية شهر آذار/مارس المنصرم، أثار السير الذاتية لبعض الوزراء الجدد، نقاشاً حاداً وسط الجزائريين، خصوصاً بعدما جرى تداول معلومات عن عدم حيادية البعض منهم على شهادات جامعية. وإلى غاية اللحظة، يتم القائمون على الموقع الإلكتروني للوزارة الأولى بتحديثه ونشر السير الذاتية لأعضاء الجهاز التنفيذي، فعدا رئيس الوزراء نور الدين بدوي، لم يُدرج الموقع أي اسم آخر.

اجتماع وزاري ثلاثي لدول جوار ليبيا في تونس وسلامة يبحث مع السراج ونائبه إحياء العملية السياسية



فايز السراج

■ أعلنت مصر، مشاركتها في اجتماع وزاري ثلاثي حول ليبيا في تونس، عقد أمس الأربعاء، لبحث المستجدات وسبل دفع جهود استعادة الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب. وجاء ذلك في بيان للخارجية، أشارت فيه إلى توجه الوزير سامح شكري إلى تونس، أمس، للمشاركة في الاجتماع الدوري.

وينظر أن يحضر أيضاً نظيراً شكري، التونسي خميس الجهينواي، والجزائري صابري بوقادوم، واستضافات القاهرة اجتماعاً مشتركاً في 5 آذار/مارس الماضي، اتفقت فيه الدول الثلاث على دعم جهود المبعوث الأممي غسان سلامة، والحل التوافقي السياسي.

وفي سياق متصل حاول مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا الثلاثاء من خلال لقاءات في طرابلس مع مسؤولين في حكومة الوفاق الوطني، إحياء عملية السلام المتعثرة منذ بداية حملة اللواء المتقاعد خليفة حفتر على العاصمة الليبية.

وأجرى غسان سلامة مباحثات في لقاءين منفصلين مع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج ثم مع نائبه أحمد معيتيق، حسب ما أفادت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تغريدة.

وأضاف المصدر أن هذه المباحثات تناولت سبل استئناف الحوار الجماعي، بدون مزيد من التفاصيل.

وبعد أكثر من شهرين من بدء حملة حفتر، يسود الجمود الموقف العسكري. وخلفت المعارك منذ الرابع من نيسان/أبريل أكثر من 653 قتيلًا بينهم 41 مدنيًا، بحسب آخر حصيلة لمنظمة الصحة العالمية، واندت المعارك إلى نزوح 91 ألف شخص، بحسب الأمم المتحدة، ويرفض طرفا القتال حتى الآن التفاوض بشأن وقف إطلاق النار.

وتطالب حكومة الوفاق بالعودة إليها دولياً باستحباب قوات اللواء المتقاعد حفتر إلى مواقعها قبل الرابع من نيسان/أبريل في جنوب ليبيا ونشرها في المخابر، يؤكد حفتر أنه يحارب «الارهابيين» ويرفض التراجع.

وأعلنت حكومة الوفاق الليبية الثلاثاء، عن الحاصلة الإجمالية لأعداد القتلى والجرحى الذين سقطوا خلال هجوم قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر على العاصمة طرابلس.

وقال رئيس مركز التوثيق الميداني في طرابلس طارق المهنشري إنه منذ بدء هجوم قوات حفتر في 4 نيسان/أبريل المنصرم، قتل 246 شخصاً وأصيب 2410 آخرين، مشيراً إلى أن المركز قدم التأكيد على الإجراءات القانونية، وقدم مذكرات تفصيلية لرئيس المجلس الرئاسية فايز السراج، والجهات ذات العلاقة، لتوثيق حوادث استهداف المستشفيات المدنية من قبل قوات حفتر.

وأكّد خلال مؤتمر صحافي من مقر رئاسة الوزراء بالعاصمة طرابلس، «جاهزية المركز لتقديم العمل الإنساني لإقناع الجرحى والمصابين من قوات الجيش الليبي والمدنيين في مناطق الاشتباكات، وفق الإمكانيات المتاحة من خلال المستشفيات الميدانية الموزعة في كل محاور القتال».

وأشار المهنشري إلى «تفسير المركز لعدد 1020 جرحياً من خلال إدارات الجرحى التابعة له في عدد من الدول»، موضحاً أنه يوجد في تركيا 492 جرحياً، وفي تونس 467، بينما بلغ عدد الجرحى في إيطاليا 43 جرحياً، ووصل 18 جرحياً إلى أوكرانيا وألمانيا.

وأضاف أن «المركز وزع سلات الإغاثة بمناطق الاشتباكات للعائلات العالقة، بالتنسيق مع البلديات، والتي بلغت أكثر من 600 عائلة»، منوهاً إلى أنه جرى إخلاء عدد من العائلات، بعد التواصل بغرفة العمليات، وفتح مرات آمنة لهم».

على صعيد آخر قالت البحرية الليبية، الثلاثاء، إنها لن تسمح مجدداً بعمل المنظمات الدولية النشطة في مجال إنقاذ المهاجرين غير النظاميين من الغرق قبالة سواحل البلاد.

جاء ذلك في تصريح لفضائية محلية، أدلى به العميد بحار أيوب قاسم المتحدث باسم قوات البحرية الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً. وفي حديثه لتلفزيون ليبيا الفضائية، قال قاسم إن القوات البحرية لن تسمح بعودة المنظمات الدولية للعمل قبالة السواحل الليبية، حتى لا تعود موجة الهجرة غير الشرعية والقوارب التي تحصل على متنها آلاف المهاجرين، في إشارة لمنظمات الإقناذ غير الحكومية.

وقمياً لم يوضح سبب الخطوة، فإنه اتهم في تصريحات سابقة تلك المنظمات بـ«انتهاك شرعية المياه الليبية وعرقلة أي اتفاق مع الأوروبيين بخدمة ليبيا بخصوص الحد من الهجرة غير النظامية»، كما اتهم بعضها بـ«التواصل مع عصابات الهجرة».

تصدّر حزب «وهمي» استطلاعات الرأي يعيد الجدل حول تأثير المال الفاسد في الحياة السياسية في تونس

■ تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار تصدّر حزب «غير موجود» استطلاعات الرأي، جدلاً كبيراً في تونس، في وقت حذر فيه نواب وسياسيون من «انتكاس» التجربة الديمقراطية، في حال نجاح أطراف تتعلّق بها شريحة فسّاد في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة.

وتصدّر رجل الأعمال نبيل القروي نتائج التصويت في الانتخابات الرئاسية، حيث حاز على 23.8 في المئة حسب استطلاع رأي أجرته مؤسسة «سيغما كونساي»، ونشرته جريدة «المغرب» اليومية. فيما تصدّر «حزب» القروي (لم يتم تأسيسه حتى الآن) نتائج التصويت في الانتخابات البرلمانية، حيث نال 29.8 في المئة، متفوقاً على جميع الأحزاب الكبرى في البلاد.

وأثار الاستطلاع جدلاً سياسياً كبيراً، حيث دعا عما الخيميري، الناطق باسم حركة النهضة عماد الخيميري، مؤسسة سيغما كونساي إلى توضيح الأسس العلمية التي اعتمدها في الاستبيان، مشيراً إلى أن الحديث عن تصدّر حزب غير موجود لنتائج استطلاعات الرأي هو أمر غير منطقي.

وكانت حركة النهضة دعت في وقت سابق إلى إبعاد مؤسسات استطلاع الرأي عن التوظيف السياسي، مشيرة إلى أهميتها في التأثير على رأي الناخبين التونسيين.

ودوّن الصحبي بن فرتج، النائب القيادي في حزب تحيا تونس، «قبل شهر كتبت أن التونسيين قد يستفيقون يوماً على أن الجمهورية التونسية أصبح يترأسها السيد نبيل القروي ويسير حكومتها خليل تونس (حزب القروي المفترض) ويقود برلمانها شخصية من وراء البحار. هذا بالطبع إذا تمكنا أصلاً من تشكيل حكومة بعد الانتخابات

ولم نفع في فخ وصول أربعة أو خمس كتل برلمانية لا تتجاوز الأربعين مقعداً ولا يمكنها التحالف فيما بينها. النتيجة الطبيعية لثمانية سنوات من من فشل الحكومات المتعاقبة وثمان سنوات من المراهقة السياسية الحزبية

المزمنة وثمانية سنوات من العبث السياسي والجمعياتي والقانوني والاعلامي وهي الخطوة ما قبل الأخيرة قبل تدمير التجربة الديمقراطية نهائياً والتمهيد جدياً لعودة نظام «المستبد الكفّ والقوي والعالء، تحت شعار: أعطيني قرطلي ما حاجتي بعبء».

فيما قدّم سمير عبد الله، القيادي السابق في حزب مشروع تونس قراءة سريعة بما سناه «الاستطلاع» الزلزال»، «صعود صاروخي لرموز التيار الشعبي الرّأفد

..نبيل القروي في المرتبة الأولى في الرئاسيّة وحزبه (غير الموجود أصلاً قانونياً) في المرتبة الأولى كذلك في التشريعيّة

وبنسبة عريضة من نواب التصويت يليه قيس سعيد بغارق ضئيل جداً. في تونس اليوم يكفي أن تكون لك تلفة تشتغل

على صورتك ليلاً نهاراً ويكفي أن تستنظر سياسياً في الفقر حتى تكتسح الميدان وتهزم الكفاءات والبرامج والبدائل ..لا شيء، يعلو فوق صوت الشعبويّة» صحیح هو تيار عالمي اكتسح حتى البلدان المتقدمة لكن لا تقارن تونس ذات التجربة الديمقراطية الهشة مع دول راسخة في الديمقراطية ولها مؤسسات مستقرّة وقويّة. هذا الصعود الصاروخي للتيار الشعبي في تونس ناتج عن عقود من العجز السياسي وانتشار الجهل والامية السياسية وفشل منظومة الحكم ما بعد 14 جانفي (كانون الثاني).

وأضاف «في التشريعيّة تراجع حركة النهضة وتراجعت كذلك كل الأحزاب الوطنية التقدميّة تحيا تونس-الديمقراطيي» فيما غابت تماما عن المشهد أحزاب أخرى كالنداء (أزمته الأخيرة كانت قاتلة) والبدل والمشروع وبنّي وطني والجيبة. أمام هذا المشهد السوداني الخفيف تبقى هناك نقطة ضوء: الشاهد رغم تراجعها في الترتيب في الرئاسيّة، يبقى المنافس الجدي الوحيد القادر على هزم رموز الشعبويّة، وحزبه تحيا تونس، رغم حملات الشيطنة المدفوعة الأجر التي تستهدفه ورغم تحميله ظلماً منظومة الفشل التي تحكم البلاد منذ 14 جانفي، يبقى الحزب التقدمي الوحيد الضام في وجه العاصفة. الخلاصة: أن تواصل هذا المشهد فأّن تونس سائرة في استحقاق أكتوبر القادم إلى التحول إلى دولة فاشلة غير قابلة للحكم».

وتساءل هشام عجوبوني، القيادي في حزب التيار الديمقراطي «هل يجب أن نقبل بعملية الاحتيال. المعلومة التي يجب أن يعرفها الناس هي أن نبيل القروي كان في نداء تونس وساهم مساهمة فعّالة في فوزه وفوز الباجي قائد السبسي في انتخابات 2014. ولكننا نلأكر صوره محمولا على الاعناق أمام مقر النداء بالبحيرة احتفالاً بالفوز! وبعد الإعلان على نتائج الانتخابات سعى بأن يكون مرشح الشيطان لرئاسة الحكومة في عوض الحبيب الصيدا! وعندما فشل في ذلك، قرر أن يخدم لنفسه عوض أن يكون عاملاً عند الباجي أو نداء تونس (كما قال في إحدى تسريباته)، وهذا ما يفسّر انقلابه عليهم».

وأضاف «يعني أن نبيل القروي كانت طموحاته السياسية واضحة ومعلنة منذ البداية ولم يقرر في آخر لحظة الترشح للرئاسية وللشريعة، وخطط للوصول إلى ذلك بتسخير قناته نسمة وتوظيف العمل الخيري باسم خليل تونس لصالح طموحاته السياسية، متجاوزاً لتضيقات وضغوط مرسوم الأحزاب! نفس الشيء بالنسبة لآفة زومبورغ وعيش تونس، طموحاتهم السياسية كانت واضحة ومخطط لها واستغلوا مرسوم الجمعيات الذي يمنحهم امتيازات كبيرة في التمويل والعمل الخيري لصالح أهدافهم السياسية. السؤال هنا: هل يمكن للجمعيّة بعملية التحيل الكبيرة التي قام بها نبيل القروي وعيش تونس بحجة عدم تغيير قواعد اللعبة قبل أشهر من الإنتخابات؟ هل احتراموا هم قبل ذلك القواعد الدنيا التي أرساها مرسوم الأحزاب».

إصابة 26 شخصاً بهجوم حوثي على مطار أبها جنوب السعودية... والتحالف يتوعد بالرد

قيادي في الجماعة: صاروخ كروز منجنح دك برج المراقبة بشكل مباشر



مطار أبها جنوب السعودية

إيران ووقف دعمها للعمليات الإرهابية المتكررة، ووصفت الوزارة، في بيان صحافي نشرته وكالة أنباء البحرين (بنبا)، العمل بـ«الإرهابي» الذي قامت به ميليشيات الحوثى المدعومة من إيران في اليمن، قائلة «عمل إجرامي جبان آخر يستهدف المدنيين الأبرياء ويخالف كل القوانين الدولية الإنسانية والأعراف الدولية».

وأضافت أنها «إن تعرب عن خالص تمنياتها بالشقاء لجميع المصابين جراء هذا العمل الإرهابي، فإنها تؤكد على ووقوف مملكة البحرين التام وتضامنها المطلق مع المملكة العربية السعودية الشقيقة ضد كل من يستهدف أمنها واستقرارها، ودعمها التام في كل مساعيها وجهودها الرامية للقضاء على العنف والإرهاب واستتباب الأمن والسلام في المنطقة والعالم».

من إجراءات لصيانة أمنها واستقرارها، كذلك، أدانت مصر بأشد العبارات الاستهداف الحوثي، وأكدت الخارجية المصرية، في بيان، ووقوفها مع السعودية «في مواجهة أي محاولة لاستهداف أمنها واستقرارها»، وشددت على «ضرورة الوقف الفوري لأي استهداف للأراضي السعودية».

ولفت البيان إلى أن «مثل تلك الاستهدافات للمطارات الدولية تمثل خرقاً صارخاً لكافة القوانين والأعراف الدولية»، ودعا البيان المجتمع الدولي للعمل إلى «التصدي لكافة الأعمال الإرهابية التي من شأنها زعزعة الاستقرار في المنطقة».

وزارة خارجية مملكة البحرين، أيضاً أكدت «على ضرورة اتخاذ موقف دولي حازم تجاه

إيرانية، وقد يهدد تصاعد العنف مبادرة سلام هشة تقودها الأمم المتحدة في مدينة الحديدة الساحلية التي تدخل منها معظم الواردات التجارية والساعات وتعد شريان حياة لملايين اليمنيين. وأعبرت وزارة الخارجية الكويتية عن إدانة واستنكار دولة الكويت «للاعتداء الإجرامي الذي تعرض له مطار أبها».

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن الوزارة القول أن «هذا الاعتداء الأثم الذي يستهدف أمن البلاد وأمان شعبيها الشقيق يمثل تصعيداً خطيراً وتقييضا للجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي».

وأكدت الوزارة ووقف دولة الكويت التام إلى جانب السعودية ومساندتها لها في كل ما تتخذه

أي مطار في المملكة، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستكشف عن مفاجآت كبيرة.

وحصلت إيران على 12 صاروخاً من هذا الطراز عام 2001، من أوكرانيا، وهو صاروخ منجنح له قدرة على حمل رأس نووي، ورأس متفجر بوزن 410 كيلوغرامات.

وتبلغ سرعة الصاروخ 10/8 من سرعة الصوت، ومداه يصل إلى قرابة 2500 كلم، ويطلق هذا الصاروخ من الجو حسب النسخة الروسية، لكن يمكن تحويله للإطلاق من قاعدة برية، ويمتلك جهاز توجيه وملاحة، ولديه دقة أكثر في إصابة الهدف من النسخ السابقة له.

هجمات سابقة

ويأتي هذا الهجوم في أعقاب هجوم آخر باستخدام طائرات مسيرة مسلحة في الشهر الماضي استهدف مطحني ضخ للنفط في المملكة أعلن الحوثيون المسؤولية عنه. واتهمت السعودية، إيران بإصدار أمر تنفيذ هذا الهجوم وهو ما تنفيه طهران.

وتدخل التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات في اليمن في عام 2015 لمحاولة إعادة الحكومة المعترف بها دولياً إلى السلطة على أطراف يها الحوثيون من العاصمة صنعاء في أواخر عام 2014.

وأنشأ التحالف على نطاق واسع في المنطقة على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران، ويقولون إن انفضاضهم تستهدف الفساد.

واستهدف الحوثيون من قبل مندا سعودية بطائرات مسيرة وصواريخ تم اعتراض معظمها. ولقي مصري حثفه في سارس / آذار 2018 في العاصمة الرياض بسبب شظايا صاروخ.

وأفاد بأنهم أمام واقع حتم عليهم أن يصنعوا ويطوروا أسلحتهم وصواريخهم ليفرضوا «معاكسة» رادعة للسعودية والإمارات لوقف عدوانهم ووقف حصارهم من بلادنا وشعبنا».

وكان المتحدث عسكري باسم جماعة الحوثي، قد هدد أول أمس الثلاثاء بأن الجماعة ستستهدف

الضربة العدو بالذعر والخوف وتسببت بحالة إرباك كبيرة في صفوفهم».

وأوضح أن هذا الاستهداف «يأتي في إطار الرد المشروع على جرائم العدوان وحصاره الجائر للشعب اليمني».

في السابق، بين قيادي لدى جماعة الحوثيين إن جماعته طورت الصواريخ والأسلحة الاستراتيجية لمواجهة ما وصفه بـ«العدوان»، في إشارة إلى عمليات قوات التحالف الداعم للشرعية.

وأضاف على القحوم، عضو المكتب السياسي للحوثيين، في تصريح أن «اليمن يتعرض لعدوان سعودي إماراتي مدعوم أميركياً وإسرائيلياً منذ خمسة أعوام ويتعرض للحصار البري والبحري والجوي وهنا حتم علينا أن تطور وننتج وتصنع الأسلحة الاستراتيجية والكاسرة للتوازن».

وتابع: «هذا ليس بغريب وليس من الصعب لاسيما ونحن بحاجة لكبح جماح الغرور والكبر والعدوان الإماراتي السعودي».

وأشار إلى أن العقول اليمنية في «ظل العدوان والحصار استطاعت أن تصنع وتبتكر وتفرض هذه المعادلة».

وحول اتهامات التحالف للحوثيين حول تلقي الدعم من إيران قال: «كل ما يروجه الأعداء عن دعم من هنا أو هناك كلها أكاذيب ومحاولة باسطة لإخفاء التطور العسكري وتعظيم القوات العسكرية اليمنية لاسيما، ونحن في العام الخامس من العدوان والعدو يتحدث مراراً وتكراراً أنه استطاع أن يفتك اليمن المنعة والقدرة العسكرية».

ضرب من الخيال

وتساءل: «كيف يبذل مليء بالجراح والماسي والتدمير، فسوق هذا محاصر لا يدخل له غداء أو دواء أن تدخل له صواريخ وأسلحة، هذا ضربا من الخيال».

وأفاد بأنهم أمام واقع حتم عليهم أن يصنعوا ويطوروا أسلحتهم وصواريخهم ليفرضوا «معاكسة» رادعة للسعودية والإمارات لوقف عدوانهم ووقف حصارهم من بلادنا وشعبنا».

وكان المتحدث عسكري باسم جماعة الحوثي، قد هدد أول أمس الثلاثاء بأن الجماعة ستستهدف

لندن - «القدس العربي» - وكالات: نقل الحوثيون، أمس الأربعاء، المواجهة مع السعودية، إلى مرحلة عسكرية جديدة، حيث استهدفوا مطار أبها، جنوب المملكة، بصاروخ كروز، وفق ما قالوا، ما دفع «التحالف العربي» إلى الإعلان أن المتمردين اليمنيين حصلوا على «أسلحة نوعية جديدة»، من إيران، مهدداً بتوجيه ردا صارم على الهجوم، الذي أسفر عن إصابة 26 شخصاً.

وأضاف أن الهجوم الذي وقع في الصباح الباكر أثبت دعم طهران لما وصفه بإرهاب العابر للحدود.

ونكر بيان بنان «مقتوفاً مسقط في صالة الوصول في مطار أبها مسبباً أضراراً مادية».

وبين أن «ثلاث نساء وطفلين من بين المصابين وهم من جنسيات سعودية ويمنية وهندية، ونقل ثمانية أشخاص إلى المستشفى وتم علاج معظم المصابين في الموقع».

وأوضح أن هذا الهجوم «قد يرقى إلى جريمة حرب، وإنه يستدعي إجراءات «صارمة وعاجلة وأنية» رداً عليه.

وأكد أن «استهداف مطار أبها يثبت حصول هذه الميليشيا الإرهابية على أسلحة نوعية جديدة، واستمرار النظام الإيراني بدعم وممارسة الإرهاب العابر للحدود واستمرار انتهاك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

قناة الميرة الفضائية التي يديرها الحوثيون، أعلنت أن جماعة الحوثي شنت هجومًا بصاروخ كروز على مطار أبها الذي يبعد نحو 200 كيلومتر شمالاً الحدود مع اليمن ويخدم رحلات داخلية وإقليمية.

وحسب الناطق باسم القوات المسلحة التابع للحوثيين، العميد يحيى سريع فإن «صاروخ كروز الذي أطلق اليوم (أمس) على مطار أبها استهدف برج المراقبة وأصاب هدفه بدقة عالية، ما أدى إلى توقف المطار عن العمل».

وقال إن «صاروخ كروز المينجج ذلك برج المراقبة بشكل مباشر، ما أدى إلى تدميره وخروجه عن الخدمة»، مشيراً إلى «تعطل الملاحة الجوية في المنطقة».

وأضاف «لم تستطع أحدث المنظومات الأمريكية التصدي للصاروخ وقد أصابت هذه

الأترك يخشون تداعيات عقوبات أمريكية على اقتصاد بلادهم بسبب «أس 400»

إسطنبول - «القدس العربي»
من إسما عيل جمال:

تجمع شريحة واسعة جداً من الشعب التركي على رفض ما يصفونه بالعنجهية الأمريكية، في التعامل مع بلادهم ويؤيدون إجراءات الحكومة لاستقلال عن الضغوط الأمريكية، لكنهم يخشون إجراءات عقابية أمريكية رداً على صفقة الصواريخ الدفاعية الروسية أس 400 يتوقع أن تسبب متاعب اقتصادية كبيرة جداً للحكومة والوطنيين.

وتهدد الإدارة الأمريكية بغرض عقوبات كبيرة على تركيا في حال إصرارها على استلام منظومة أس 400 الدفاعية الروسية، وهو ما قد يشمل إجراءات مغللة وأخرى خفية يكون هدفها توجيه ضربة كبيرة للاقتصاد التركي الذي يعاني من تداعيات اقتصادية في الأشهر الأخيرة، ويجمع مواطنون أترك قابلتهم «القدس العربي»، وآخرون رصدت مواقفهم على مواقع التواصل الاجتماعي على أخفية بلادهم في الاستقلال عن الضغوط الخارجية واتخاذ القرارات المتعلقة بشراء الأسلحة والمنظومات الدفاعية بشكل مستقل وبما يتماشى مع مصالحها السياسية والأمنية والاقتصادية.

لكن في المقابل، لا يخفي هؤلاء خشيتهم الكبيرة من تبعات ذلك على اقتصاد بلادهم، ويعتقدون أن الإدارة الأمريكية التي تعتبر إصرار تركيا على شراء المنظومة الروسية تحدياً لها لا تكن الخير لبلادهم فتوجيه ضربة قوية لاقتصاد التركي تكون آثارها كبيرة جداً على المواطنين، ويتوقع أن تشمل العقوبات الأمريكية وقف مشاركة تركيا في برنامج تصنيع وبيعها طائرات إف 35 للأحد في العالم، بما يشمل وقف تدريب الطيارين الأتراك، ومنع نقل الطائرات التي جرى تسليمها من الأراضي الأمريكية إلى الأراضي التركية، ومنع تسليم تركيا أي طائرة من هذا الطراز من أصل قرابة 100 طائرة اشترتها تركيا، بالإضافة إلى وقف التعاون مع الشركات التركية المشاركة في تصنيع الطائرة ما يعني خسارة هذه الشركات والصانع التي يعمل بها الآلاف من الأتراك استثمارات تقفها لأكثر من 10 مليار دولار.

ويمكن أن تطور الأمر لغرض عقوبات على هيئات رسمية تركية وشركات وشخصيات تجارية ضمن قانون أمريكي

إيران تستقبل رئيس الوزراء الياباني وعينها على تخفيف العقوبات النفطية

طهران - «القدس العربي» - وكالات: وصل رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، أمس الأربعاء، طهران في زيارة رسمية تستغرق يومين. ونكرت وكالة «فارس» المحلية أن «وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف كان في استقبال رئيس وزراء اليابان في مطار مهرآباد الدولي». ويحث وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره الياباني تارو كونو، الذي يرافق آبي، في العاصمة طهران، خفض التوترات في منطقة الخليج.

وأفادت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان، أن «الجانبين بحثا خفض التوتر في منطقة الخليج»، وأكد ظريف أن «الولايات المتحدة بدأت الحرب الاقتصادية ضد الشعب الإيراني»، وأشار إلى «إيجاد بلاءه طوقاً بديلة من أجل توفير الرخاء والأمن في ظل الظروف العصيبة»، وقال: «عدنا النظر في الموازنة والسياسات المالية دون الاعتماد على الاقتصاد النفطي».

ووصف كونو زيارة آبي إلى إيران «بالتاريخية»، مؤكداً أن الحد من التوتر في المنطقة سيبسبب لمصلحة الجميع، وأعرب عن استعداد اليابان لاتخاذ ما يلزم بهدف خفض التوترات، بعد ذلك، اتجه آبي، إلى قصر سعد اباد في طهران، حيث التقى الرئيس حسن روحاني، ووقع وكالة «أرنا»، عقد «جناح التعاون الإيراني والياباني خلال هذه الزيارة، محاور عديدة بما فيها تعزيز التعاون المشترك بين طهران والثلاثية والدولية، والتسريع في وتيرة العلاقات المشتركة»، وقال آبي، إنه سيجري مباحثات خلال زيارته إلى طهران لتخفيف التوتر بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية وتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

جاء ذلك في تصريح للمصافين قبيل مغادرته مطار هانديا في طوكيو متوجهاً إلى إيران، وفقاً لما ذكرته وكالة كيودو اليابانية للأنباء، الأربعاء، وأعرب آبي عن قلقه حيال التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف: «الولايات تريد تولى أكبر دور ممكن من أجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

وأردف: «أود تبادل الآراء الصادقة مع القيادة الإيرانية لتخفيف التوترات»، ومن المقرر أن يلتقي آبي اليوم الخميس، مرشد الثورة الإيرانية، علي خامنئي، وتعتبر زيارة شينزو آبي الأولى من نوعها لرئيس وزراء اليابان إلى إيران منذ 41 عاماً، حيث كانت آخر زيارة لرئيس الوزراء



الرئيس الإيراني خلال لقائه رئيس الوزراء الياباني في طهران أمس

الياباني الأسبق «فوكودا تاكيو» إلى إيران في 1978.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اقترح على شينزو آبي خلال زيارته إلى اليابان في آيار/ مايو الماضي، لعب دور الوسيط بخصوص إيران.

وقال مسؤولون إيرانيون إن طهران ستطلب من اليابان التوسط بينها وواشنطن لتخفيف العقوبات النفطية المفروضة من الولايات المتحدة.

وبين، مسؤول إيراني كبير أن «يتمكن اليابان المساهمة في تخفيف التوتر الجاري بين إيران وأمريكا، كبادرة سياسية، يجب على أمريكا إما رفع العقوبات النفطية غير العادلة أو تنفيذ الإعفاءات وعلقها (العقوبات)»، وأوضح مسؤول إيراني آخر، طلب عدم الكشف عن هويته، «السيد آبي يمكن أن يكون وسيطاً مهماً لتيسير ذلك وتخفيف العقوبات النفطية»، اليابان تحترم دائماً إيران، وسيستفيد السيد آبي لعب دور بناء جدا لتهدئة التوتر المستمر، الذي

الاتحاد الأوروبي نحو استراتيجية في الدفاع والتجارة والدبلوماسية لتعزيز نفوذه دولياً

مدريد - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

وضع الاتحاد الأوروبي، خطة استراتيجية لتعزيز نفوذه السياسي والعسكري والصناعي في العالم خلال السنوات المقبلة لخسارة الحضور الدولي أمام روسيا والصين والولايات المتحدة، ويساعد البريكسيت على هذه الاستراتيجية بحكم عرقلة لندن لمعظم الخطط ذات البعد الاستراتيجي.

ويعتزم مجلس أوروبا مناقشة هذا البرنامج الخمسين والجمعة من الأسبوع المقبل في العاصمة بروكسيل، وذلك بعدما وضع الخبراء خطوطه الرئيسية والرؤية المستقبلية للاتحاد الأوروبي سنتفاً ما بين 2019-2024.

وجاء في الوثيقة التي أنفردت بها جريدة «البياس» الإسبانية أول أمس الثلاثاء من الأسبوع الجاري أن «الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى اكتساب دور أكبر تجمع الموارد والمجهودات لعمرسة تأثير على المستوى العالمي، وتضيف «الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى مخطط عمل استراتيجي للدفاع في مصالحه والحفاظ على قيمه ونمط عيشه والتأثير في مستقبل العالم».

ويهدف المخطط الاستراتيجي إلى تبني سياسة موحدة لحماية الحدود بما فيها التعامل مع الهجرة، وفي شق آخر، الرهان على سياسة تجارية طموحة ومنسقة بين الدول المكونة للاتحاد والانتقال على السور المنفتحة والتشدد مع الدول التي تتبنى العنصرية.

مظاهرون حاولوا اقتحام البرلمان... والشرطة استخدمت الرصاص المطاطي

مظاهرة من تسليم مطلوبين إلى الصين يفرق هونغ كونغ في أسوأ أعمال عنف سياسي لشهرين، فقام مظاهرون بإغلاق طرق رئيسية في المدينة بسواتر معدنية كما نزع بعضهم الحجارة عن الأرصعة.

لكن هذه المرة يبدو أن الشرطة مصممة على عدم السماح للمتظاهرين باحتلال أراض. ومع انقضاء المهلة التي صودها، اخترق المظاهرون الباحة الأمامية لمكتب البرلمان في محاولة للوصول إلى المقر، ولكن رؤية المحجبن، وهم يرمون مقذوفات بيضاء كرات حديد على الشرطة.

وردت الشرطة على المظاهرين الذين يستخدمون مظلات كدروع برزخ الغفل والهراوات أولاً ثم بالغاز المسيل للدموع.

ودافع قائد الشرطة ستيفان لو، عن عناصره قائلًا إنهم ابداوا «ضبط نفوس» إلى أن حاول «أفراد عصاة» اقتحام البرلمان.

علق المحلل السياسي، ديكسون سينغ، على العنف بالقول: «اليوم الأكثر فداحة على صعيد العنف السياسي، منذ إعادة»، هونغ كونغ إلى الصين منذ أكثر من 17 عاماً، وهو أول مرة الأولى التي تستخدم فيها قوات الأمن مثل هذه الوسائل.

وتابع أن «شعب هونغ كونغ يعتقد بشكل متزايد أن الحكومة مؤلفة من دمي تستخدم مصالح بكين، ويرون ذلك بمثابة معركة الأخرى».

وكانت المدينة، وهي مستعمرة بريطانية سابقة، قد شهدت خلال عطلة نهاية الأسبوع أكبر مسيرة احتجاجية منذ عودتها إلى السيادة الصينية عام 1997، حيث طالبت حشود قدرها المليونون بأكثر من مليون شخص بإلغاء مشروع قانون تسليم

عودة الرقيب مجددا وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع اليساري يهاجم النظام لمصادرته جريدة «الأهالي» إيجار قصر في الساحل الشمالي بـ80 ألف جنيه لليلة الواحدة ومطعم باسم مسلسل تركي يثير مخاوف المصريين

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 12 يونيو/ حزيران استقبال الرئيس السيسي قائد القيادة المركزية الأمريكية والإشادة بالعلاقات الاستراتيجية بين البلدين. وبدء أعمال المنتدى الإفريقي لمكافحة الفساد في مدينة شرم الشيخ، وتشارك فيه 51 دولة إفريقية و4 دول عربية غير إفريقية.

ومن الأخبار الأخرى التي أوردتها صحف أمس عقد رئيس الحكومة الدكتور مصطفى مدبولي اجتماعات للتأكيد على توفير السلع في خمس محافظات، باستخدام السيارات المتقلبة، بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية في الجيش، والدفع بكميات كبيرة في المجمعات الاستهلاكية، بواسطة وزارة التكوين. كما واصلت الصحف الاهتمام بأحداث السودان، وكذلك بالفيلم السينمائي «المهر»، وهو عن حرب الاستنزاف، الذي شهد إقبالا كبيرا من الشباب. ولوحظ اهتمام واسع جدا بالدفاع عن السوريين في مصر ردا على تقدم المحامي سمير صبري ببلاغ للنائب العام للتحقيق مع اللاجئين السوريين في أنشطتهم الاقتصادية وإن كان بعضها لدعم الإخوان؛ بالإضافة إلى أخبار متنوعة عن قضايا سياسية داخلية. ولا يزال الاهتمام الجماهيري الأكبر موجها لأحداث الثانوية العامة، وأسعار الليمون، وبدء انخفاض أسعاره. وإلى ما عدنا من تفاصيل الأخبار وأخبار أخرى متنوعة.

السوريون في مصر

ونبدا بفضيحة أشقاقتنا السوريين في مصر بعد الضجة التي تسبب فيها بلاغ المحامي سمير صبري، المفزع بشكل شبه يومي للمقدم بلاغات للنيابة العامة، لدرجة أن لقبه أصبح محامي الشهرة. ويبدو أن ذلك أثار خوف البعض كما أخبرتنا في «الستور» ريم محمود قاتلة: «ففي أشرف جابر السيد صاحب مطعم أرطغرل في مطروح علاقة بالسوريين بالمطعم، أو تزويجهم لتركيا، موصفا أنه من مواليد محافظة المنوفية، وأنه أطلق اسم مسلسل تركي على مشروعه، بعدما لاحظ كثرة متابعيه، وأثار المطعم ضجة بعد الزعم بأن صاحبه سوري الجنسية، وأنه اختار الاسم التركي، على الرغم من موقف المصريين من أنقرة، ونكر جابر أنه لم يقصد توجيه أي إساءة من وراء تسمية مشروعه باسم المسلسل التركي، مشيرا إلى أنه أزال لافتة المطعم بعد الضجة التي أثارت، ويفكر حاليا في اسم بديل». وقال عندما فكرت في افتتاح مطعم في مطروح، كان الاسم المقترح في البداية هو اسم بدر السوري، لكن اكتشفت أن كافتريات كثيرة ومحلات تحمل الاسم نفسه، وأضاف سميت المطعم أرطغرل بعد ملاحظتي أن مرثادي القاهي والكافتريات في مطروح يشاهدون المسلسل».

الهوى الشامي

لكن رعب أشرف جابر كان نشازا لأنه سرعان ما تساقطت المقالات التي تدافع عن السوريين كاطر فقالت تحت عنوان «في الأخبار»، مستعيدة ذكريات التاريخ الجميلة تحت عنوان «الهوى الشامي»، «يا يحتاج المصريون إلى إثبات محبتهم «الهوى الشامي» في قلوب المصريين عبر التاريخ والجغرافيا. دمشق قاهرة ومرسيلم النقاش وأبو خليل القباني وكل رموز النهضة الفنية في مصر. دمشق فايزة أحمد وفريد الأطرش وأسماهان. إقليمنا الشمالي وجيشنا الأول والجمهورية المتحدة. دمشق التي حزت وريد الشاعر عبد العطي حجازي يوما من فرط شوقه وهيامه. دمشق التي أعلن منفيها عبد الهادي البكار أثناء العدوان الثلاثي على مصر وضرب الإذاعة المصرية: «هنا القاهرة من دمشق.. هنا مصر من سورية»، واليوم يكتب المحامي المصري طارق نجيدة «احتجاجا على الهجمة العنصرية ضد السوريين» يكتب من القاهرة «هنا دمشق حق السوريين في رقيتنا. محاولة البعض إثارة الفتنة بين المصريين والسوريين القديين في مصر، وقيام محامي الشهرة بتقديم بلاغ إلى النائب العام «مشككا في أموال السوريين، وتجارتهم في مصر، وضرورة وضع إطار قانوني لها، وخضوع اللرقابة المالية»، وهي عنصرية ساذجة وغبية أيضا، حين تقترض أن الأمس المصري مخضع العينين لا يدرى من جاء ومن ذهب؛ ومن أذن ومن أعطى؟ تاركا من يتأمر أو يغسل دول أخرى أو يخرّب في العنصرية المصري يفعل ما يحلو له. الرد الشعبي المصري على هذه الدعوات العنصرية ضد السوريين أخذ الفتنة من بدايتها، حين عبر المصريون على اختلاف توجهاتهم وافتقارهم ووعيم عن محبتهم وتقديرهم للوجود السوري على أرض مصر وتقديرهم لأشقطهم الاقتصادية وجودة وثقافة العامل السوري، الذي شكل نموذجا للعامل الإيجابية الفاعلة المضافة إلى حرفة العمل المصري، والداعمة للبيت المصري والمرأة العاملة المصرية تحديدا، بما يقدمه من جودة ومهارة في صناعة الألبسة، بنسج الصناعات الهاشاج (السوريين منونين مصر، تعبيرا عن محبتهم وتقديرهم للسوريين مطالبين بسحب البلاغات المقدمة من مشعلي الحرائق».

لأحد يزأل على موقف مصر

وفي «الوفد» قال محمود غلاب تحت عنوان «أدلوها أمئين»: «قالها السيسى بعد توليه السلطة، مصر لا تعامل من يقيم على أرضها من الأشقاء على أنهم لاجئون، هم في بلادهم الثاني معززون مكرمون لهم الحقوق المقررة للمصريين نفسهما، القرار المصري بحسن معاملة المقيمين على أرضها من الهاربين من الأحداث، أشادت به كافة المنظمات الدولية الحقوقية والأمنية، وأشاد جمال القادري رئيس اتحاد عمال سوريا أمام مؤتمر العمل الدولي في مقر الأمم المتحدة في جنيف بالمعاملة الطيبة التي يلقاها السوريون في مصر. قال القادري مصر احتوت السوريون وعاملتهم أفضل معاملة، ودمجتهم مع المجتمع، ولم تضعهم في مخيمات كما فعلت دول أخرى. قال القادري يعلو الصوت ويكلم ثقة في الواجب المصري: لأحد يزأل على موقف مصر المحترم من الشعب السوري، الذي يعمل في بلد الثاني كأنه يعيش في سوريا تماما، من خلال المشروعات التي يعملون فيها في جميع المجالات، ما يبينا وبين سوريا من صلات رحة ورم ووحدة لا يؤثر على بعض رموز الفيسبوك، الذين خرجوا فحما يحدرون من خطر السوريين بأنهم جاءوا للسيطرة على الاقتصاد المصري، وأنهم مولودون من جهات تعادي مصر، وأنهم ينتمون إلى جماعة الإخوان، هذا الكلام المنسوس لا يوجد على دليل وبتداول هذه البيانات يهدد أصحاب مواقع التواصل الاجتماعي بسحبهم إلى الأشقاء، وهي مهمة أجهزة الأمن، التي تبحث وتدقق، فكما أن هناك حقوقا يتمتع بها الجميع، فهناك واجبات وهي مصر أو لا يلتزم بقوانينها وواجباتها كل من يقيم فيها، سواء كان ضيفا أو مقيما، لكن لا تأخذ أحدا بالشبهات ولا نسيء إلى الأوصاف التاريخية بين الأشقاء، سواء في سوريا أو في العراق أو ليبيا أو اليمن أو السودان، نحن مصري واحد وتاريخ مشترك وعدونا معروفا ومناظرة، ولا نطلبه هو إذا كان على المضيف أن يكرم ضيفه قبل الزبائر أدابا واجبا للترامب بها».

وساوس فيسبوكية

والى «روز اليوسف» والنشاط في مجال حقوق الإنسنان سعيد عبد الحافظ: «هناك فريق استحق البلاغ الذي قدمه محام طالب التحقيق في المراكز المالية للجانبة السورية، لإظهار أن هذا التحفظ يأتي من مؤسسات رسمية وهذا بالطبع غير صحيح، وتعسف في الوصول لنتائج فاسدة حيث دأب هذا المحامي على تقديم البلاغات في موضوعات شتى، وضد رموز ثقافية وفنية وقانونية عديدة، وما زلت تؤكد أن الدولة المصرية لا تتعامل مع الهواجيس والوساوس فيسبوكية، ولا تأخذها مأخذ الجد لأنها تعلم تماما دولها ومسؤوليتها كدولة رائدة وضاربة في التاريخ».

يا جيل ما يهزك ريج

أما آخر مشارك وأشدهم عنفا فكان رئيس تحرير «الساء» السابق خالد إمام الذي قال تحت عنوان «يا جيل ما يهزك ريج»: «بخلاف المغرضين والحاقدين والمعادين، وقد أجد يختلف على موقف مصر المبدئي والبراع المساند للشعب السوري، لقد خرج علينا بعض من في قلوبهم مرض وعيونهم رمد، ينهمون



الموضوعان اللذان أثارا حفيظة الرقيب ومنعت الطباعة بسببهما انتشرا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية وغيرها. الرقابة والتمع والحجب موضوع صحافي لا يتخطى كونه معاملة للجهة أو الشخص الذي يتناولوه الموضوع، وهذه الجملة لها جانب آخر يتعلق بمنع وصول المعلومة إلى رئاسة الجمهورية والرئيس نفسه، والأمر الذي أعبره رقابة على الرئيس والتحكم في المعلومة التي تصل إليه، وحجب بعض المعلومات عنه، وإلى السيد الرقيب الذي يجامل ويتخيل أنه يحمي أفرادا أو تحسين صورة جهات بعينها. الرئيس يعتمد على أكثر من جهات رسمية في الحصول على المعلومة، بالإضافة إلى العديد من القنوات والأدوات الأخرى غير الرسمية، الأمر الذي يحد من وصول المعلومة. «الأهالي» مدرسة صحافية عريقة تقدر وتعلع فضفضيات الأمن القومي جيدا، وثوابتها معروفة ومعلومة للجميع، ولدينا ميثاقنا الذي نعمل من خلاله فداعا عن مصالح الشعب والوطن.

النقاش العام

أما عمرو الشوبكي فيقول في زاوية في «المصري اليوم»: «نحتاج إلى نقاش عام جاد، في كل قضايانا ومشاكلنا، بدءا من أولوياتنا الاقتصادية والسياسية، مرورًا بأحداث مواجهة الإرهاب، وانتهاء بضماننا الثقافي والفكري، وليس صخبنا ما يروجيه البعض من أن الشعب يريد الاستباحة و«سيسي دي» لكل مواطن ويستمتع بالتمتع بالثقة وفنائل الريح. فيفض الأسماء المحضنة في التي تريد ذلك، وهي التي تعلن كل يوم أنه لن يحاسبها أحد. صحيح أن صحف النسيمة الصغراء موجودة في كل دول العالم وتستوحي شريحة من القراء، ولكنها لا تلغي كما يجري عندنا النقاش العام، فالقرارات الحكومية الهامة لا تخضع لأي نقاش تقريبًا، ولا يوجد مشروع أو مقترح خضع في مصر لنقاش عام، فهناك رؤية واحدة وهناك دائما ما يؤيدون ومهللون ومباهجون أو الوجه الآخر لهم من رافضين ومحتجين يهدمون ويشتمون في أي نقاش أو قضية، وفي ظل غياب مدارس فكرية وسياسية يسارية وميمنية تناقش مساراتنا السياسية، وفي ظل غياب حتى نقاش فني حول المشروعات الاقتصادية أمام الرأي العام، أصبح البلد أسيرًا إما لقرى العنف والمعليات الإرهابية أو لمدرسة وتبريرها، أو قوى الاحتجاج والرفض، أو الميادين والمباهجين، أو ملاهيته المستحسنة والمحيطين من المجال السياسي. غياب النقاش العام ساعد على انتشار الخرافة والتجهيل، والآراء التي ما أنزل الله بها من سلطان، فإذا أخذنا مثلا الحديث الذي دار على موقع التواصل الاجتماعي في أعقاب العملية الإرهابية الأخيرة حول جدوى «الكسائر الثابتة»، ورغم النوايا الخسنة والصادقة لعظم من ناقشوا هذا الموضوع، فإنه تم اتهامهم بأنهم مدعون ويقفون في ما لا يعرفون، وأن البلد تحول كله إلى خراب عسكريين. ومن الواجب أن تكون العلاقات الشاس غير دقيقة، ولا تعكس السبب الحقيقي وراء وجود الكسائر الثابتة، لأنها تأتي من أفراد عاديين، لا متخصصين، ويبقى السؤال: لماذا تحرص الدولة على اعتبار الرأي العام والناس العاديين رقما أساسيا في المعادلة، فتقدم في أعمالها خبراء عسكريين واستراتيجيين يتحدثون بشكل علمي عن أسباب وجود الكسائر، وكيف أنها ضرورية في عمل القوات في سيناء وغيرها، ما يقلل من الكلام المرسل، الذي يظنك ببساطة كثير من الناس؟ لا يوجد حتى نقاش عام للقضايا الفنية أمام الرأي العام، القرار، مادامت لا تمس ما وضع من قواعد وحتى القيود. علينا ألا نحاسب الناس على بعض التجاوز أو الضغوط أو «الغثي»، قبل أن نحاسب الدولة نفسها على عدم خلق المناخ السليم والصحي الذي يفتح للشعب المعلومة الصحيحة بعيدًا عن المفاتن والشهادات، عندها يمكن أن نحاسب الناس على أي خطأ».

تطوير التعليم

وننتقل إلى «الوفد» ومقترحات بهاء أبوشقة لتطوير التعليم يقول: «هناك عدة خطوات مقترحة للإسهام في عملية تطوير التعليم، بحيث يكون شبيه إقليمي يناسب طبيعة كل محافظة عن طريق توجيه المناهج لكي تكون متكيفة في منطقة عن الأخرى، طبقا لاحتياجاتها والمواد الخام والصناعات السائدة فيها، وطبيعة الاستعداد الذهني والنفسي والعقلي لطبيعة هذه المنطقة، ويجب أن يتم التطوير بتوقيع أوضاع المدارس بصورة تدريجية، وبحفظ زمنية مدمجة مع مواجبة لتطوير المناهج، وكذلك الحال بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي، وربطها بالتعليم المهني الفني، عن طريق مواد جديدة أبرزها مادة المجال الصناعي، وزيادة حصص هذه المادة وتبوع انتشظتها، وجعل هذه الأنشطة مخصصة للتعليم الفني. ونرى أيضا ضرورة تكليف المختصين بدراسة الأمر دراسة متأنية، وبشراكة فيها عدد من أساتذة الجامعات وموجهي التعليم، والمعلمين المحكبين احتكاكا مباشرا بالعملية التعليمية، واستشارة بعض الطلاب الخريجين، ورجال الأعمال والصناعة، حيث سيلعبون دورا مهما وكبيرًا في تدريب الطلاب أثناء دراستهم، وتوفير أماكن لهم في المصانع والشركات للتدريب، ويكون الدارس محمكا تمامًا بأليات السوق قبل الخرج، ومبنيًا على أسس علمية سليمة. أما بشأن الكتاب المدرسي فإنني أقترح أن يكون بمثابة عهدة يتسلمها الطالب، ويحافظ عليها ثم يردّها في العام التالي ليتسلمها طالب آخر، ويجدد عمر الكتاب بعدد من السنوات، ما يعطي الفرصة اللازمة لتطوير أسلوب طباعة وتغليف وعرض المحتوى في الكتاب المدرسي وجعله جاذبا للدارسين، وتزويده بالوسائل الملونة وإصدار أسئلة متنوعة تدمج مع كل كتاب دراسي يتسلمه الطالب، ويعاقب الطالب الذي يتلف كتابه، الحقيقة أن هذا الموضوع في بداية تطبيقه سيكون صعبًا، لكن مع مرور الوقت سيصبح نمطا في حياتنا، وإذا لم تتم هذه الفكرة فعليًا أن نحول الكتاب المدرسي إلى مرجع يحتفظ به التلميذ في مكتبته، بدلًا من بيعه للأكولات، أما الذي المدرسي فلا بد من وضع مجموعة من التصميمات الموحدة، بحيث تكون جميلة ووفرة تناسب الموقف التعليمي، وتوثق على محافظة ووعي الرقي بما يتماشى مع طبيعة المرحلة الدراسية، ويوزع على الطلاب أو التلاميذ بسعر التكلفة، وبالتقسيم لغير القادرين والأيتام. كما يجب الاهتمام بمراقبة زية المعلمين، وتحديد معايير وضوابط للمعلم داخل المدرسة، ولا يرتدي أي ملابس إلا البديلة والكرافة لإعادة الهبة إلى المعلم. كما يجب دخول الكمبيوتر بصورة تخصصية وتوفير معمل علمي توجد فيه كل الأجهزة الحديثة، ودخول نماذج تساهم في الوصول إلى المعرفة بأسرع وسيلة للتلميذ».

هل الرقابة ضد الرئيس؟

والواقعة نفسها تناولها منصور عبد الغني في العدد ذاته من جريدة «الأهالي» إلا أنه أكد أن هذه التصرفات ضد معلومة الرئيس السيسى نفسه لأنها مستحجة عنه معلوما يجب أن يعرفها وقال تحت عنوان «هل الرقابة ضد الرئيس؟»: «عاد الرقيب مرة أخرى وامتد هذه المرة إلى الصحف غير الحكومية، ونفذت وإغياته التي توجهها الدولة للراي العام في الداخل قبل الخارج».

فيلم «المهر»

وبمناسبة الحرب في سوريا نتحول إلى حرب الاستنزاف التي خاضها الجيش المصري ضد القوات الإسرائيلية في سيناء بعد أيام فقط من هزيمة يونيو/حزيران سنة 1967 وهو الفيلم الذي حظي باهتمام واسع وقال عنه عماد الدين حسنين في «التشويق» مبديا عددا من الملاحظات: «الملاحظة الأولى: إن هذا الفيلم هو الأول من نوعه الذي يوجه نقدا واضحا ولا يسب فيه أداء القيادة في مصر خلال حرب يونيو/حزيران 1967 خصوصا القيادة العسكرية، ويحملها مسؤولية الهزيمة هي وليس الجنود أو الضباط الذين كانوا متمسكين بالقتال حتى اللحظة الأخيرة، لولا أوامر الانسحاب. يقول أحد الجنود في الفيلم: نحن إهزمتنا قبل أن ندخل الحرب. وفي مشهد آخر يبدي قائد الكتيبة الرائد «أحمد عز» رفضه تسلل مجموعة من المجددين يرتدون الجلابيب جاءوا إلى وحدته قبل الحرب بإيام من دون أي تدريب أو تجهيز أو إعداد. الملاحظة الثانية: أن الفيلم يحققي بحرب الاستنزاف التي بدأت عقب الهزيمة مباشرة، واستمرت ثلاث سنوات حتى بناء حائط الصواريخ عام 1970، يقول قائد الكتيبة «الحرب لم تبدأ في 6 يونيو، بل بدأت الآن»، يقصد العملية النوعية التي كلفته بها القيادة بتدمير أكبر مستسكر للعدو في قلب سيناء عقب الهزيمة بأسابيع قليلة. الملاحظة الثالثة: أن الفيلم احترق عقول المشاهدين ولم يتعامل مع صورة العدو الإسرائيلي بالصورة النمطية التقليدية التي شاهدناها في معظم الأفلام المصرية التي أنتجت بعد حرب 1973، وتظهر الجندي الإسرائيلي متخلفا وغير منزن وأشعث الشعر. في هذا الفيلم كان هناك نوع من التوازن والمنطقية. الملاحظة السادسة: أن الفيلم نجح بصورة كبيرة حينما ركز على معركة محددة في الصراع العربي الإسرائيلي، وهي مهمة تدمير موقع إسرائيلي في قلب سيناء، لم يعرف الفيلم في الخطوط العامة للمراع والعروسة للجميع، بل ركز على مجموعة محددة من البشر تم تكليفهم بمهمة محددة، وركز على حياة ونفسيات أبطاله للصل صعبة الجنود، خصوصا تأثيرات الهزيمة وكيف أحبط الجميع سن أول كبار القادة المبدئين إلى أصغر جندي مجند، خصوصا نمونج عامر ابن أسوان، الذي ترك وحدته بإيمانا من الهزيمة، وكذلك الجندي الذي رفض النزول من الجبهة لأنه لا يستطيع أن يواجه والده بعد الهزيمة. الأثنان عادا مرة أخرى وشاركوا بفغالية في إنجاز المهمة. الملاحظة السابعة: كانت هناك بعض الهنات في كتابة وبناء الفيلم من ذلك مثلا بعض المشاهد الخطابية المباشرة في أكثر من موضوع، وكأنها حصنة تربية ووطنية أو قومية في مدرسة ابتدائية، هذا الأمر لا يصح في فيلم يقترض أنه أنتج ليعيش طويلا. من ضمن المأخذ أيضا الغناء المستمر وبصوت مرتفع لأفراد المهمة خلف خطوط العدو، والمفترض أن يكونوا من المدنيين جيدا على الاختفاء والتكتف حتى لو كانوا في مكان معزول، والمدى كله أن هذه الهنات قليلة ولم تؤثر على البناء الدرامي للفيلم».

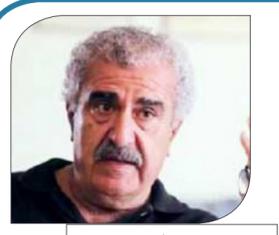
الفنان أحمد صلاح حسني

ونشرت «البوابة» في صفحة الفن حديثا مع الفنان أحمد صلاح حسني أجراه معه علا عادل قال فيه بدوره في الفيلم: «قدمت خلال فيلم «المهر» شخصية تقبي في قوات الصاعقة البحرية يدعى «رمزي» تتم الاستعانة به للقيام بمهمة صعبة بجانب قوات في الصاعقة البرية، فهو شخصية عسكرية صامدة بشكل كبير، لا يتأثر عن قوانين العسكرية حتى أثناء المهمة، يرفض القيام بأي خطوة بدون أوامر قيادته، فطاعة الأوامر هي أهم شيء لديه. وواصل حديثه قائلا: استعدت بشكل كبير من تلك التجربة، واعتبر نفسي دخلت الجيش بعد هذا العمل لأنني قمت بـ 90% من التدريبات المقررة داخل مدرسة الصاعقة، وتدربت على جميع أنواع الأسلحة فأصبحت لدي الثقة في نفسي في فك وتركيب الأسلحة، فكانت فترة التحضير للعمل صعبة للغاية، ولكننا تعاملنا معها بشكل جيد لأن شريف عرفة لا يقبل التخلي داخل العمل، بل تقديم شخصية واقعية، فلم تبدأ تصوير العمل إلا بعد التأكد من أننا جميعا أصبحنا جاهزين، وأنهى حديثه قائلا: العمل مع شريف عرفة مستمتع للغاية، وتعلمنا منه الكثير أثناء العمل واتمنا أن تكون على قدر المسؤولية التي وضعنا على كاملنا في تقديم عمل مهم ومشرف مثل المهر».

ماذا حدث للمصريين

ومن بطولات المصريين أثناء حرب الاستنزاف والإشادة بهم، إلى الهجمات عليهم لأن بسبب الكثير من المظاهر السلبية التي قال عنها في «الأهرام» شريف عابدين تحت عنوان «أعراض مصرية»: «هل يحتاج المصريون للخضوع لتخصيص نفسي يكشف ما أصاب تلك الشخصية سلبا خلال السنوات القليلة الماضية؟ هل استمساغ المصريون سلوك الشكوى الدائمة من صعوبة الحياة وظناتها، للدرجة التي قتلت لديهم الإحساس بأي تغيير أو تطور بحسن نية الحياة؟ من المسؤول عن تلك





حسن داوود*

مئة سنة من دم وموت

تبدأ الرواية من كلمة «ثم» تلك الاستغرافية، مع أن لا حادثة سبقتها ولا كلمات حُطت قبلها. «ثم التفت إليها المطران...» ذلك الذي انتصب واقفاً، هكذا بغفلة وكأنه من عدم، وحوله المرأة والرجل اللذان سيعلنهما من فوره زوجة وزوجاً. لكن «ثم» تلك ستبقينا متعلقين بها، إذ تستدرجنا إلى أن نذكر أن تاريخاً سابقاً كان هناك، أن عالماً كان قائماً من قبل، وأن ما نحن فيه ليس إلا حلقة أخرى من حلقاته استفتحت الآن.

ذاك أن العالم، لا غرو، لم يبدأ مع سيرون الأزمنية، فلكنه بدأ، مع حكايتها، في الجزرة الأزمنية التي قتلنا جميعاً من كانت تعرفهم، واحداً واحداً، واحدة واحدة، فلا بد أنه سيكون مسيرته التي يبدأها مع الشقيقتين الأولى، قاين وهابيل، كما تذكر الكاتبة في الصفحات التي جعلتها بمثابة خاتمة لروايتها. أما في الرواية، فنحن مع أربعة أجيال، أو خمسة إن احتسبنا مارين ونظار الذي سيرون، أو حتى ستة إن أضافنا ابنة جميلة، البطلة الأخيرة. لكن طالما أن البدء ينبغي أن يتعين بنقطة ما، نستكون سيرون هي تلك النقطة. هي الجدة الأولى التي لن تغيب حكايتها، ولن تقوى أي امرأة أخرى من أنسالتها على أن تنسى حضورها أو تضعفه.

دائماً يرجعون إليها، هن حفيداتها، جدة أولى مؤسسة لتاريخهن. هي الجدة، أو الجدّة كما في رسم الشجرية التي كتب على فروعها وورقاتها أسماء من تتالوا، ربما لأن زمنها، زمن الجزيرة الأزمنية، كان الأقسى. هن، حفيداتها المتعاقبات، كان يمكن لهن، بنسب مختلفة بين أجدادهن والأخرى، عش حروباً لكن أمكن لهن أن يُخلطن رغباتهن وخياراتهن إلى عيشهن، الذي لن تتحكم فيه الحروب وحدها. ستستطيع إحداهن مثلاً أن تبقى على علاقتها بمن كانت تحب، إلى ما بعد زواجها من رجل آخر، بل وستختبر أخرى تجاوز التعلق الأزلي الفاضل بان من تعاشرنهن النساء هن الرجال حسب، ولينزاد على ما أدت إليه إتاحة الخيارات، نقرأ عن الانقسام الذي أدى به جميلة، آخر النساء الأربع التي يروي الكتاب سيرتهن، إلى أن تفجر نفسها في واحدة من العمليات الانتحارية، وذلك بعد وجاهها من مسؤول في تنظيم إسلامي متمشداً.

أي أنهن يتغيرن مع تغير الزمن، لكنهن مع ذلك سيغيبن محافظات على أنسبهن إلى ما هن منتسبات إليه. يتعلق ذلك بأشهاد الحروب التي بعشنها أو بتراخيتها، تلك التي وضعت المولدة بيتاً لها في واحد من ملحقات الرواية الثلاثة أو الأربعة. كما يتعلق بالبلدان التي استملطن إليها هجرتهن من تركيا إلى سوريا إلى فلسطين فمروحين الجنوبية اللبنانية ثم الأشرقية فجزر حمود في بيروت، بالنظر إلى كون تلك المدينة باتت المستقر الأخير، حتى حينه، أو موضع آخر هجرت تلك السلالة... ثم إلى سوريا مجدداً... فالولايات المتحدة التي تبثت في آخر الرواية، مع جيل النساء الأخير، كمكان سيصير وجهة لمن سيأتين بعد النساء الأربع أو الخمس، ثم، إضافة إلى الحروب والهجرات هناك الاضطراب الأخير الذي يفرضه خطب الحياة العشوائي، والذي تقول فيه الكاتبة: «عندما اكتشفت كل الدماء المتوقعة التي تجري فيها عروقي، فبعت أخيراً سبب الحرب الدائرة، منذ تكويتي، بيني وبينها. الحروب والهجرات هي الكف المهيمن على عيشهن جميعاً، يبلغ ذلك حد أن يكون على خروج عن أقرب إلى تفاصيل يقتضيها عيشهن والظروف التي تحيط بهن. وكانت الكتابة مدرّكة لحرورية موضوعها هذين، وهي صاغتها في الصفحات الأخيرة من الكتاب، تلك التي أعطتها عنوان «استطراد غير ضروري». في تلك الصفحات بدت كأنها تصوغ المعنى أو الحافظ لكتابة هذه السير.

في متن الرواية، أو في داخلها، فملفت إدراك «الطلاء» لدواخل أنفسهم، أي أن واحدتهن، في ما تجري روايتها على لسانها، تزوج تتكلم وأصفاً نفسها كما لو أن ذلك الكلام يجري على لسان آخر عارف.

وقد تُرك لكل من النساء الأربع اللواتي خصص لكل منهن فصل من الكتاب وقد رُمز لكل واحدة منهن بواحدة من ملكات ورق اللعب الكوتشينة الأربع، ملكة الديناري لسيرون، ملكة الكبة لابنتها وهكذا، مع مرقف وصفي لما يجمعه كلا منهن بملكتهما... خصص للنساء الأربع إذن أن يروين حكايتهم بلباسهن، وأن يكون لهن، لكل منهن، فائض في التعبير عن المشاعر كتب بخط أكثر سماكة تمييزاً له عن خط السرد.

الخط الزمني للرواية، المترافق مع حياة النساء الأربع، منذ أولاهن سيرون، يشمل حقبة تاريخية واسعة تبدأ من 1912، تاريخ ولادة سيرون، بل من قبل ذلك حيث ذكر تاريخ موزج لوالدي سيرون مارين ونظار (ولد في 1873) اللذين ماتا في الزمن الذي تشمله الرواية وليس قبله. أما خاتمتها فتدرك للحظة الأخيرة من زمن تلك الجغرافيا، حيث تشارك إحدى بطلاتها بأخطر مظاهر ذلك الجنون الدومي.

رواية جمانة حداد «بنت الخياطة» صدرت عن دار «نوفل» في 252 صفحة - 2019.

* روائي لبناني

رحيل ميشال سير... الرحالة الذي دعا إلى بهجة التفلسف

ودع أكثر من ألف شخص من سكان مدينة «أجان» (الواقعة في الجنوب الغربي الفرنسي) الفيلسوف ومؤرخ العلوم والأكاديمي الشهير ميشال سير إلى مشواه الأخير في مقبرة «غيار» عن عمر 88 سنة. ولد ميشال سير عام 1930، لأب يعمل ملاحاً في البحرية الفرنسية، وتربى تربية كاثوليكية ككل أبناء جيله، درس في المدرسة البحرية، ثم غادرها طوع إرادته ليلتحق بدار المعلمين العليا في باريس إذ تحصل على دبلوم الدراسات العليا ببحث عن «البنّي الجبرية والطوبولوجية» بإشراف الفيلسوف غاستون باشلار، ثم على دكتوراه دولة عن رسالة بعنوان «نظام لايبنيذ» وعين في جامعة باريس الأولى لتدريس تاريخ العلوم، تعرف على أهم فلاسفة فرنسا في عصره أمثال ميشال فوكو وجيل دولوز، وسافر إلى أمريكا للتدريس في



ميشال سير

جامعاتها بدعوة من صديقه الأنثروبولوجي رينيه جيرار. وحال عودته إلى فرنسا تم انتخابه عضواً في الأكاديمية الفرنسية.

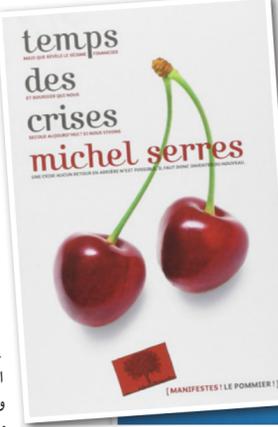
وكان ميشال سير قد عُرف بأنه أكثر فلاسفة أوروبا المعاصرين شعبية لدى الناس، إذ كان يرى أن على الفيلسوف أن يُوجد في ملتقى جميع الاختصاصات، أي ألا يكون طبيباً مختصاً، وإنما عليه أن يكون طبيباً عاماً يهتم في أسئلته وفحوصاته بجميع مكونات الجسد الاجتماعي. وقد شملت اهتماماته الفلسفية التي صُدرت في 67 كتاباً على غرار كتبه «زمن الأزمات» و«الإصبع الصغيرة» و«العقد الطبيعي»، خاص فيها بالبحث في مجالات عديدة منها، تاريخ العلوم، والاستيمولوجيا، والمجتمع الرقمي،

والأخلاق، والرياضيات، والتربية، والحرب، والإعلام، والإيكولوجيا والعنف. وكان جهده في بحوثه منصبا على تبين ما نعيشه من انحراف خطير بالمفاهيم عن حقائقها التي وضعت لها، صوب أخرى هي صنيفة الإعلام والزراعي العام والعادة، ومن ثم كان حرصه كبيراً على تقليص الفجوة بين حقيقة العلوم الإنسانية في بنيتها، والحقيقة العلمية في صِدقيتها. فالمشكلة بالنسبة إليه لا تكمن في معرفة ما إذا كانت حبة الأسبرين ذات جدوى صحية، وإنما في معرفة سبب تزايد عدد الأشخاص الذين يؤمنون بأن لحبة

الأسبرين جدوى صحية أفضل من جدوى التفحيج، وفي هذا الشأن، وحول ما إذا كان عصراً هو الأشد خطورة من العصور الماضية يقول ميشال سير: «عند الحديث عن التورتات نغضبنا، بل بدهية الراهنة، أجد نفسي مضطراً لتذكر العالم الذي عرفته في شبابه، كانت الصراعات آنذاك عديدة ومتناحرة. أتحدث هنا عن حروب تواجه فيها

دولة دولة أخرى، أو تضع جيشين في صدام كبير. لقد شهد عصري العديد من الاشتباكات المسلحة مثل الحرب إسبانيا الأهلية، والحرب بين اليابان والصين، والحرب العالمية الثانية. وباختصار، كان هناك تسلسل مأساوي تسبب في مقتل حوالي 100 مليون شخص. يجب عليّ ملاحظة أنه، منذ تلك الجزيرة، لم تعد توجد حروب تناظرية (يتواجه فيها طرفان متخاصمان). في ما يتعلق بالهجمات الإرهابية، التي تثير قلقنا، بشكل مشروع، علينا عدم نسيان الماضي. فطوال القرن التاسع عشر، لم يكن يمر شهر، في باريس أو في أي عاصمة من العواصم الأوروبية الكبرى، بدون تفجير أو إطلاق نار أو هجوم يستهدف قيادة أو حكام ذلك الوقت. فقد قُتل القيصر الكسندر الثاني في انفجار قنبلة، ومات الرئيس سادي كارنو بعد أن لعنه أحدهم بخنجر. وفي سراييفو تسبب اغتيال أنفجار عالمي، إذا ما كتبت على غوغل «أسباب الوفاة في العالم»، ستلاحظ، للأسباب يحمل عنوان «الحروب والعنف والإرهاب» بينما تحتل حوادث الطرقات مرتبة عالية في قتل البشرية أكثر من الحرب. بكل وضوح، وعلى الرغم من شعورنا بأننا نعيش في عالم مربع، نحن نحيا الآن في سلام».

وصف الشاعر والناقد جون فيليب كازيه ميشال سير بكونه المفكر المتحرك المقیم دوماً على الحدود، التي تجعله مُنتظلاً عن طيب خاطر بين الأفكار تتنقلها هامشياً، ولكنه بهيج، وهو لم يتوقف أبداً في بحوثه عن دراسة الحركات والتدفقات والتغيرات والمناطق الداخلية، وهي كلها موضوعات غير مستقرة، إنه مفكر من البدو الرحّل بعبارة دولوز، اللذين يصنعون أقدارهم ويختزنون أفكارهم، خلال رحلاتهم وتيهيمهم، يصنعونها بلا تعال ولا تكذ علموي، بل ببهجة وإثبيات عالية، وهو من أولئك الذين يُفرون من الحدود والأسيجة، ويحرون لهم أرضاً جديدة وبعيدة، فيها من الأفكار ما لم يخطر على بال أحد من قبلهم، بل لم يتم



الموت عند الصوفية وتجلياته في مجموعة «الذمة المعكوسة»

الحياة، فهو حين يقول «الموت لا يسكن الضاحية» يؤكد على المعنى بإبعاده الفلسفية الصوفية، بأن الموت هو الحقيقة المرغوبة في الحياة، فمن أراد الحياة الحقيقية فلا بد أن يعيش حقيقة الموت وفقاً للمفهوم التصوفي، لأن الموت هو موت أفسات النفوس التي تصوق العبد عن صدق التوجه إلى الله، والحياة الحقّة هي التي يعيشتها في رحاب الله، لأن النفس هي الجباب الأعظم للعبد عن الله تعالى، ولا يزال العبد سعيداً لقاء الله تعالى صحيح المعنى؛ إلا بمجاهدتها وقمعها وموتها. قال بعضهم: ما الحياة إلا في الموت، أي ما حياة القلب إلا في إمامة النفس، لهذا قال السارد في نهاية القصة: «الموت موتان، موت النفس بالطاعة.. أو موت الروح بالمعصية.. لأن المعاصي دالة على موت القلب، وموته يعني تجرده من أي إحساس أو شعور وعظم الذنب، فلا يساء من سببته، ولا يُسّر بحسنه، وهذا ما يوافق قول ابن عطاء الله السكندري: «من علامات موت القلب، عدم الحزن على ما فاتك من المواقف، وتزكّ الدم على ما فعلته من وجود الزلات».

أما موت النفس بالطاعة، فلأن الصوفية يعتبرون العبادات والطاعات القربة لحضرة الله تفرغ رغبات النفس الأمارة، فتميتها بالطاعة، لهذا قيل إن: «الموت هو التوبة»، وفي القرآن: «فَتُوبُوا إِلَىٰ نَارِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ»، «فمن تاب فقد قتل نفسه»، أي قتلها بمجاهدتها، والمجاهد من جاهد نفسه، فمن مات عن هواه فقد حيا ببهوه عن الصلاة، ويعرفته عن الجهالة»، وفي القرآن: «أَوَمَن كَانَ مِيتًا فَحَيَّاهُ وَقَدْ حَلَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ» بهذا فالسارد حريص على تحقيق هذا المفهوم

الموت هو زوال الحياة عن كل كائن حي، وهو ضد الحياة، أما في بعده الميتافيزيقي فهو انتقال من عالم المادة إلى عالم البرزخ، أو من الدنيا إلى الآخرة: «كل نفس ذائقة الموت ثم إليها ترجعون» وهذا المعنى يدللته اللغوية العميقة، له حضور داخل العالم القصصي للقصص لخاص رضا ناز، في مجموعته «الذمة المعكوسة»، عبر قصص منها: «نعسي كاذب، وماهية من دم»، وتأتي نصوص أخرى من المجموعة نفسها، يصير فيها الموت مفهوماً يتقاطع مع اصطلاحات المحل المعرفي الصوفي الذي يخرّج بالعديد من المصطلحات الخاصة التي تنتمي إلى معجم يعكس دلالات معانٍ وأسرار باطنية وعرفانية وروحانية، كقولهم: «نحن قوم لنا في المعاني أسرار»، والموت عند الصوفية موتان «موت شهوات النفوس والأبدان بهدف التحرر من شؤون التسلسل والانحطاط، وموت تتخلص فيه الروح عن البدن وتحيا الحياة الإلهية الدائمة السعيدة، بما يعني قمع هوى النفس، لإحياء الإرتباط الروحي للقلب بالله، قال تعالى: «إذ جاء ربه بقلب سليم»، كما أن مفهوم الموت عندهم «هو الحجاب عن أنوار المكاشفات والتجلي».

وقد طرحت قصة «باب كائلة» جدلية الموت والحياة في نسق فلسفي صوفي، فلا تتابع بينهما، لهذا قال السارد: «ما بين الموت والحياة إلا درجة»، وهي درجة الانتقال والعبور، وقد يكون هذا الانتقال فيزيائياً أو نفسياً / روحياً عبر السمو والتطهر الروحي.

لهذا يحاول الكاتب أن يتناول هذا المعنى ويجعل له انعكاساً على مظاهر حياة المدينة وتجليات السكن بالمقبرة، قال: «صحيح الحياة والسيارات وأنفاس المدينة الحزى كما هو، بل إن أسمع ذلك داخل السور. المقبرة عازلة، المقبرة على نذبات خاصة، كانت قديماً في أطراف المدينة، خارج السور، لكن زحف الحياة اكتفت حتى صارت مركزاً، الموت لا يسكن الضاحية أبداً، بما يعني أن السارد يقصد أن الموت مركز، والدائرة



رضانا زاه



عبدالرحمن السلامي*

تصورها بوضوح على أنها إمكانية قابلة للتفلسف وجديرة بأن تُعاش.

خصص ميشال سير جزءاً من اهتمامه الفلسفي بدراسة علاقتنا بالتكنولوجيا الرقمية، على غرار ما جاء في كتابه «الإصبع الصغيرة»، حيث تُلفيه بنهبنا إلى حقيقة «أن عقول شباب اليوم لم تعد فوق أكتافهم وإنما هي بين أيديهم» (يعني: في الهاتف أو في اللوحة الرقمية...). وفي هذا الغرض يتحدث عن التورتات التي سببتها العولة والثورة الرقمية، فيقول: «يجب على المرء أن يكون موضوعياً. صحيح أن التقنيات الجديدة توحى بأننا ندمر من الوظائف أكثر مما نخلق. لذلك نتوجه نحو مجتمع جديد ومثير للاهتمام بشكل بالغ، ولا نملك، في مواجهة هذه البطالة أي أمل، في حين أن تحولاً جذرياً في علاقتنا بالعمل هو الآن في طور الحدوث. لقد شهدنا، بالفعل، تغيير عمال الباقات الزرقاء (عمال الساعد) إلى عمال باقات بيضاء (عمال الذهب)، ونعيش الآن تحول أنشطة الإنتاج إلى أنشطة خدمات، وما زال يتعين علينا مواجهة انتشار الريبونات في مجالات العمل. إننا نفتقر إلى فلسفة واقعية لهذا المسار الجديد، الذي من المحتمل أن يدفع بنا نحو مجتمع لا ينتظمه العمل، كما كانت عليه حالنا سابقاً. إنها، في الواقع، رؤية مثيرة للاهتمام إلى حد كبير، ولكن يتحتم علينا التفكير فيها بجدية، وهو أمر يبدو صعباً للغاية. قد توجد علينا، تقريباً، تصور حضارة بدون عمل، وهو ما لم يعرفه البشر مطلقاً، ويُتعرض في ذلك توزيع أكثر مساواة للمهام، في هذه المرحلة تحتاج الليوتوبيا. نعم، لقد كان الاشتراكيون الطوباويون، في القرن التاسع عشر، مثمرين أكثر مما نعتقد. إننا مدينون لهم بأفكار مجنونة على غرار ابتداعهم لحضانات الأطفال، وبنوك الفقراء، وخدمات الضمان الاجتماعي، والتأمين الصحي، وهي ابتداعات جعلت حياتنا، اليوم، سهلة وجميلة. فهوؤلاء الطوباويون هم الذين ابتكروا تلك الأفكار ولم يتفكروا الاشتراكيون العلميون الذين لم يتجاوزوا سوى نطم السجون. إنني أستاذ الطوباوية بشكل مطلق، فنحن نقوم اليوم بفقرة إلى الأمام نحو عالم جديد تماماً، لكننا لا نقدر على تصوره أو تخيل شكله، لأننا نفكر بعقلية ماضوية. لكي لا يتخذ المرء حول المستقبل، عليه أن يُولي الخيال حظه من التفكير».

وصف الشاعر والناقد جون فيليب كازيه ميشال سير بكونه المفكر المتحرك المقیم دوماً على الحدود، التي تجعله مُنتظلاً عن طيب خاطر بين الأفكار تتنقلها هامشياً، ولكنه بهيج، وهو لم يتوقف أبداً في بحوثه عن دراسة الحركات والتدفقات والتغيرات والمناطق الداخلية، وهي كلها موضوعات غير مستقرة، إنه مفكر من البدو الرحّل بعبارة دولوز، اللذين يصنعون أقدارهم ويختزنون أفكارهم، خلال رحلاتهم وتيهيمهم، يصنعونها بلا تعال ولا تكذ علموي، بل ببهجة وإثبيات عالية، وهو من أولئك الذين يُفرون من الحدود والأسيجة، ويحرون لهم أرضاً جديدة وبعيدة، فيها من الأفكار ما لم يخطر على بال أحد من قبلهم، بل لم يتم

* كاتب تونسي



رشيد أمديوني*

خلافاً ما يُعرف عند الصوفية بالمجاهدة (التي تخص البقطة والصحو) والتي تقابلها الرؤيا الخامية التي تكون في النوم، وهو عندهم الموت الأصغر... كما يتناص عنوان هذه القصة مع تلك العبارة التي قالها ابن عربي لابن رشد عند لقائه به أول مرة، «نعم، لا، وبين نعم» و«لا» تطير الأرواح من مواردها، والأعناق من أجسادها».

بهذا نرى أن القاص استغمر مفهوم الموت عند الصوفية ليؤسس رؤية وجودية، قائمة على التأمل والتفكير، كما يوظف العالم القصصي للمجموعة برؤية عميقة، تتساقط على طرحة معنى الحياة الذي يراه القاص أنه لا تتجلى حقيقته إن لم يعيش الإنسان حقيقة الموت بالمفهوم الصوفي الذي هو قتل النفس بقمعها، أو بما يتأصل مفهوم التوبة، وفي ذلك حياة القلب وبقائه، وكل قلب حي يرى بصيرة مجردة من غشاوة تحجب الحقائق.



للمفقد، للحلاق، للساعاتي، لطالب العلم... وكلها تندرج في خانة الطبقة المسحوقة في مجتمعاتنا العربية. ومما جاء في تقديم القاص أنيس الراعي: عند قراءة ما جاءت به قريحة أحمد شرقي نعلم جيداً كيف بإمكان روح القصة أن تنتشر وتتحوّل إلى كيانات متصلة ومتباعدة في الآن ذاته، وفق رؤى ومنظورات سردية غنية الزوايا والضمائر على شاكلة الجسومات متعددة السطوح، قادرة على تقديم التحولات الطارئة والمشهديات المتبدلة، في هذه الإصمامة الجميلة، مبنى ومعنى، ثمة سطح وعمق. ثمة عمق مسطح وثمة سطح عميق. ثمة فن حقيقي يستحق أن يكتشف من لدن القارئ الشغوف بطفلة الأدب المشاعية.

«عوالم شفافة» للمغربي أحمد شرقي

الرباط - «القدس العربي»:

صدرت عن جامعة المبدعين المغربية المجموعة القصصية «عوالم شفافة» للكاتب المغربي أحمد شرقي. وفي تصريح حول العمل يقول المؤلف: حاولت من خلال هذا العمل، الغوص في عمق النفس البشرية المعاصرة، بما تحمله من تأويلات وتجارب موحية بأفكار يُرحب بها الخيال ويتسع لها. قد يلمس قارئ هذه المجموعة، انتصاري للمرأة،

فيلم «لا بد أنها الجنة» للفلسطيني إيليا سليمان

المايسترو يسخر من السلاح

وقد بدأنا المقالة بالإحالات، فنقل إن فيلم إيليا الأخير (كامداد لأفلامه الثلاثة) هو فيلم للامريكي بيستر كيتن أشرك معه الفيلسوف أكي كوريسماكي في صنعه، مع مساهمة كتابية للشيشي فرانز كافكا والأيرلندي سامويل بيكيت، هو دمج بين كوميديا الأول وميلانوكوليا الثاني وعيانية السليزيين، هي خلطة عرفناها لدى سليمان في «سجل احقنا» و«يد الهية» و«الزمن الباقي»، وشاهدناها اليوم، بنسخة متقدمة عن الأفلام الثلاثة (المتقدمة أساساً) فيلم أهم ما فيه أنه كان شديد «السليمانية» الآتية كمرحلة أعلى شكلاً ومضموناً، وتكثرت طبيعتها، كما نعرفه عن سليمان ما قبل صامته وممثل وحيد، بأصوات وممثلين هي مكملة أساسية، بمينيمالية متكفة، فلا تقل مشاهد سليمان «كرفغالية»، من مشاهد



إيليا سليمان

فيليني، وأقول رغم البعد الأسلوبى بين المخرجين اللامعين، لكن بسبب هذا البعد، فاي من سينما أحدهما لا تذكر بالأخر، إنما الثقافة في المشهد إياها، لتكلمها، تحول توصيف كل منهما إلى المايسترو، وتوصيف هو بالعق أقرب من سليمان حيث الكرفالات في المعنى، في دواخنا كمشاهدتين، وفي مضامين المشاهد «السليمانية» وتثقيفاتها.

سينمائية أو لا، وفلسطينية ثانياً، بالحدث عن «أولاً»، كرس الفيلم «العلامة» الخاصة بسليمان، شكلاً ومضموناً، كرسها في أجمل حالاتها، فالفيلم الساخر من العالم كله وقد صا فلسطين كبيرة، محملة بحكمها أصحاب السلطة: العسكر (البوليس والجيش) المنظم بافراط في فرنسا، والسليح العثماني بافراط في الولايات



سليم البيك

لوحه واحدة مؤلمة، بمكانيه ومعنييه (العسكر والسليح) للحالة الفلسطينية، حيث الفلسطيني، أي فرد، ضحية السلاحين، منظمين وعشوائيين، وحيث الفلسطيني، الفرد هنا هو إيليا سليمان ذاته، في كل من باريس ونيويورك، مرقاباً بياس «لسلطة»، العالم، مرقاباً المسلح في كل من المدينتين، لتிற்கهما عائداً إلى الناصرة في فلسطين. أما التماثل بين المدن الثلاث، فقد انعكس صبرياً في الصورة التناظرية للقطات الفيلم، بدمعاً متناظر، متماثل، منقسم بين حامل السلاح والصوب نحوه السلاح ذاته، وسليمان (الشخصية الوحيدة في الفيلم) يراقب، بلخصيات ذاتية جداً، عيننا سليمان هي عين الكاميرا هي أعيننا، يراقب بسخرية شديدة بنهجم صامت، بدون ضجة ولا كلمات تشوش الوعي الذي تحتاجه لنتحسك، يراقب ثقافة القوى، وعجز الضعيف، وسريان العالم إلى بعثرة لأحداث وعيانية في قواها، سريان منتظم إلى أفق لا يملك سليمان (ونحن) سوى الوقوف لمراقبته (كما في اليوست) بعجز تماثل إيليا جيبى، يراقب إلى أن يعود إلى البيت الأول، في فلسطين، حيث فتاة تمشي بهدوء، بثبات، في عالم آخر، هو التقيض تماماً لنجون العالم، بثوب فلسطيني وتحمل جزر ماء، تمشي بين شجر الزيتون في الجليل، لا هي القوي المضطهد، ولا هي الضعيف المضطهد، ولا في تسير إلى صور سليمان قطع مفككة مركبة من لوحة موزايك مقسومة إلى ثلاث مراحل زمنية/مكانية هي الناصرة وباريس ونيويورك، مدن عاش ويعيش فيها سليمان وجمعها في



مصطفى عطية جمعة

الازواجية والعنصرية في النقد الأدبي: مقارنة أولية للنقاش

إن الإبداع الأدبي، وما يتصل به من نظريات أدبية ونقدية إنما هو في البدء والمنتهى منتج معرفي حضاري، فلا يمكن التفكير بمعزل عن السياقات الثقافية التي أنتجته، ولا عن البيئة والإشارات والأقوات والمصطلحات الثقافية، لأن الإنسان المفكر/المبدع/النقاد هو ابن لبيئته الثقافية في نهاية الأمر، فهو يفكر ضمن محصلته المعرفية ولغته ودينه وقوميته، فسلما يمكن تخيل مبدع يكتب في الغضاء الثقافي المطلق، وإنما يمكن أن يكتب ضمن رؤية إنسانية رحيبة، منطلقاً من رؤى وقناعات إيجابية، تحتضن ما هو كوني، ضد كل أشكال التعصب والاستعلاء على الآخرين.

وهو ما ينبه إليه عبد الوهاب المسيري، في تحليله لظاهرة التحيز ضمن نشاط الإنسان، في المجتمعات الإنسانية المتعددة، إذ يقول: إن كل شيء، وكل واقعة وحركة، لها بعد ثقافي، وتعبر عن نموذج معرفي رؤوية معرفية. وهذا يعني أن افتراض وجود نظرية أو منهج أو نموذج أو منتج بدون بعد ثقافي؛ هو أمر غير عملي ولا مجد، والأمثلة على ذلك لا تحصى، بل إن حياتنا الراهنة، تحمل بصمات العولمة في منتوجاتها ومظاهرها وعلاماتها، وكل منتج يحمل في طياته أو إشارات ملامح الثقافة الغربية بشكل عام، إلا أن بعضه ينطبق على الظاهرة الأدبية والنقدية إلى النقدية، فقد نُقل الكثير من المذاهب الأدبية والنقدية إلى الثقافة العربية المعاصرة، بدون مناقشتها ومساءلتها المجتمعات الغربية المنتجة فيها؛ إما على مستوى اللطغات التي أنتجت منها، أو الظروف المجتمعية والاجتماعية التي ساهمت في ترسيخها وانتشارها، أو النماذج الأدبية التي عبرت عنها، أو من خلال تحليل الخطابات النقدية التطبيقية، التي راقت هذه النظريات بشكل دائم، فاقترع النقل للمهنية الأدبية والنقدية الغربية على الترويج للمذهب (نظرياً) بوصفه طرحاً جديداً، مع شعور بالتهيب والفخر لازم الناقل/ المترجم/ المروج، والاستعلاء على ما هو سائد في الساحة الثقافية العربية، واعتبرا النموذج الغربي هو الأعلى فكاراً وإبداعاً، على قناعة من الناقلين بأننا في حاجة إلى النقد من منظور غربي، والنقد يعني التشكيك والغزلة، ويتم دوماً بروح متعالية، وبما يعنى من نظرة أقل نحو ما هو تراثي أو نابع ومعبر عن أصالة الثقافة الإسلامية العربية.

وهي الظاهرة التي أشار إليها أحد الباحثين، وتتصل بالمهنية الفكرية الغربية، ويعني بها ظاهرة «الأنفة الثقافية» ويمكن تعريفها: بكونها الوجه الجوداني لنظرية التحيز، ويقصد بها: الاعتزاز بالذات الحضارية إلى درجة النرجسية والتعالي، والإحساس بالكمال التوهم، ما يجعل (الباحث/ المبدع/ الناقد الغربي) يمارس إبداعه وفق ثقافته ومزاجه الخاص، مع افتتاح محدود وتناقص على العالم. خاصة العالم المتأخر/ المتخلف في منظوره. بكل تعال وأنفة ونرجسية وهذا ما تأثر به المبدع والناقد في الشرق، أو تسرب إلى عقله الباطن. فالأدب الكلاسيكية تعبر عن قيم الحضارة الغربية: الحرية والأساواة والعدالة وحقوق الإنسان، ويدافع عنها الناقد الأدبي في كتاباته، ولكنه يتعامل متعمداً وبشكل احترافي في كتاباته عن الجرائم التي تتم في العالم الخارجي، وتمازسها الحكومات والسلطات الغربية، نحو الشعوب الأخرى، فإدوارد سعيد ينتصر لما يسميه «النقد النديوي»، المستمد من رؤيته التي تتحاز لكل ما هو إنساني نديوي، أي «الإحساس بالتاريخ وبالإنسان البشري، وتتأسس على مبادئ ونظرة تاريخية، محورها النظر بإنسانية إلى العالم، وتقوم على رؤية تحليلية للممارسات الإنسانية، تعتمد على العقلانية وتوسع على نبيذ النظر ونصرة الحق، للمساهمة في تكوين مجتمع بشري عاقل وعادل. إنها نظرة تنصت في جوهرها إلى علمانية النقد الأدبي، وترتبط بقم إنسانية عليا، تتجاوز التعصب للأديان والأعراف والثقافات، ولكنه في نهاية كتابه وبعد دراسات عديدة، يرصد النظرة الغربية المستندة إلى المسيحية، والمنحازة إليها أيضاً.

لقد ذهبت على هذا المنحى حركة ما بعد الحداثة في سعيها إلى إنشاء كون إنساني عالمي، يهدف إلى ثورة ثقافية لا معرفية إدراكية فقط، وتحقيق أهداف سياسية مشتركة، تتجاوز التباين والتشتت لدى الفئات والشعوب، متجاوزة تصليات الحداثة التي حصرت نفسها في مقولات كثيرة، تدور في فلك العقلانية والادينية، ورفض التعدديات الثقافية والدينية، وهو ما لم يتحقق، ولن يتحقق، حسبما ترى حركة ما بعد الحداثة، التي ركزت على اعتراف بالتعدديات الثقافية وكون الدين جزءاً أساسياً منها، ينبغي عدم تجاهله أو إقصائه أو محاربه. فالديمقراطية الراديكالية تتطلب منا الاعتراف بالاختلاف والتميز والتعددية، وكل ما استبعدته فكرة الإنسان في صورتها التجريدية، فالنزعة الكونية غير مفروضة، بل إنها متميزة، والمطلوب هو نوع من تفرقة جديدة بين ما هو كوني وما هو خاص. ومن هنا، علينا الوعي بأن الاعتراف بالدين ودوره في تشكيل الثقافات والوعي الجماعي الفردي جزء مهم من الوصول إلى الاعتراف به، وعدم الاستعلاء على الآخر والفكري لأتباع دين على آخر، ونبذ التعصب، وإدراك أننا لن نفهم ذواتنا إلا بفهم دور الدين في تكوينها، هذا الدور الذي نفتحه الحداثة علانية، ومارسته سرا.

* أكاديمي من مصر

المخرج السوري غسان الجباعي يكشف عن الإشعاع المبدع للمسرح

■ المسرح مُنذُ أول عرض مسرحي قَدَّم، هو فعلٌ نهوض عقلي لا تأخر تاريخي، والنهوض ليس في النص-أي ما يقوله الممثل؛ بل أيضاً ما يفعله المخرج، حيث خطابُه/ إخراجُه يكون تنموي بيئياً يُنبئُ وهياكل الثقافة والاقتصاد والأمن- الدولة الأمنية، وإن لم يستطع؛ فيجملها.

المخرج غسان الجباعي في كتابه «المسرح في حضرة العتمة» يسردُ أول صفحة لتعاها على وجهه في حياته، ويكي عندما اعتقل وهو طالب عام 1983 حين إجاب الرجل القصير المنحني الذي لا يشبهه الجالدين بأن مهنته العلمية (مُخرج مسرحي) وليس شتاش حمام أو بائع دخان، ليُفتح أفقاً لبئية حديثة مع المسرح دعم التماسك التاريخي لهذا المجتمع.

في سردته الذي هو شهادة حيّة ودقيقة عن حال المسرح إن في مدينته «السويداء»، بل وفي المدن السورية، هو يسردُ المسرح من الآلية الصناعية للدولة المستبدّة - آلية تطويق المسرح والفنون لخدمة رأبها، هو يكشف عن الإشعاع المبدع للمسرح، يذعُ فتيل الإضاءة والإخفاء بدون أن يلغي التناقض بين النور والعتمة، بين العقل والقلب. فالسرح مُنْجُ الأفكار الإنسانية العاقلة. هو الرأس الباطن عن الحرية، كما عن العدالة، بما لا يتعارض حين بسن المبدع، كَحَبْ تعلق، وبين المستهلكين كجانحين يُجنّهم الدولة، فالكتلة المسرحية التي يريدها على الخشبية وهي تخرج من فيه الممثل، أن تكون لؤلؤة الحرية الثمينة، لتعقلن المجنون فسرّداً أو جماعة، لأن الكلمة هذه تعدّ لجماعة، تُشكّلنا لتصنع حالة ثقافية تليق بالسنخنة.

في سردته أيضاً، المُستَمْتَعُ بالجمال استمتعاً معرفياً، وهو الذي يرفض أن يتحوّل الفنّان إلى بائع، وشاهد زور، والفنُّ إلى شعراء، بل ماخوّر، وذلك منذُ مثل أول دور مثله في مسرحية شعرية عن عيد الأُم عام 1960 وفي الصف الثالث الابتدائي، إلى أن أخرج مسرحية «أسلحة مدام كارار» ليربّخت على مسرح سينما سرايا في السويداء عام 1974 وحتى الآن.

المخرج غسان الجباعي يرى أن الكلمة على الخشبية هي قوّة تفكير يقوم بنشرها على جسد الممثلين بحواسهم الخمس وربّما السّت، وبصورة

وتهديم وإعادة بناء للروح الإنسانية، وهي أيضاً حاجة لغوية) للعقل كي يبدع حريته فلا يقع في التكرار وإعادة إنتاج التخلّف، فوظيفة المسرح الذي على الخشبية هي إفرار الأصاله كمنبذ ومصدر للتطور، وليس للتلقّف والتعالي، بما يربط ويعزّز ويُمنّي علاقة الإنسان بالجمتمع كان ميمينا أو يساريا أو بين يمين.

فالجمل الذي يفزّه المسرح على الخشبية كما بصوره الجباعي في كتابه «المسرح في حضرة العتمة» تقاسم غسان الجباعي - قاسم صيرهم - في فروس الاستبداد، فالجمال يعقّق شعورنا بالحياة كونه يؤسّس للنقد - بقّد حقائق الإيمان والعلم، لتحلّ الإنسانية محل اللاهوت، كان دينياً أو

سياسياً، والمسرح عند غسان هو ملكية جماعية لا يجوز استعماله استعماراً احتكاريًا من قبل الأفراد أو الدولة، هو مشاع للناس ليقم؛ لتقوم بينهم علاقة ديمقراطية تقوي وتدعم خبرتهم الوجودية بمعرفهم وعلومهم - بإنسانيات.

المخرج على الخشبية المسرحية هو يجمع مسألة كيميائية، ومن ثمّ يقوم بنشرها على جسد الممثلين بحواسهم الخمس وربّما السّت، وبصورة

أثور محمد

(وبائية) ليس بالمعنى المرضي، ولكن بمثابة تريباق، بالناسبة الأفكار التي تحتفل بكرامة الإنسان تبدأ من على خشبة المسرح، وتنتشر بسرعة كبيرة - كما الثورات على المستبدين؛ نذكر بالثورة الفرنسية كمثال، فهي أفكار خاصة لا قوة العدوى، لأنّها أفكار تتصارع، تصرع، أو هي مُصارعون صنعوا هذه الدراما/ التراجيديا؛ تراجيديا تلقاسماً - تقاسم غسان الجباعي - صيرهم - صيرنا، فالسرح العرض المسرحي يُملئ، إذ يفرض على المخرج أن يفرّجنا كيف صاير البطل، بطلا تراجيديا، وكيف صاير الخائن خائناً تراجيديا - حتى في الكوميديا، هناك صيرراع، حتى يتمّ تحقيق الهدف، والمخرج مهما كان النص (نيئا) عليه أن يسويه بتقصوية الصدام التراجيدي، وهذا اسم تقبض عليه إلا قلة قليلة من المخرجين المسرحيين السوريين والعرب، وهذا ما يؤرّق غسان الجباعي، الذي لم يتفكّر أو سجن الخشبية ذلك لقلّة الفرص، أو لإخضاع الفرصة/ إخضاع حريقها حين أخرج مسرحية «السهورودي» لاحفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006، وتُمنع من المشاركة.

المخرج المسرحي حين يُخرج المسرحية ويجعلها إلى عرض هو يُفضّل - أو ضروري أن يكشف لنا إحساس شخصيات المسرحية بالحب، بالحريّة، بالكرامة، وهو يفرض عميقاً وجرأة وشجاعة في فهمه الداخلية ليس كتمثّل وحسب، ولكن كيشير بتفعلون بتفعلون، ويجنّون بجنّون، ويعقلون يعقلون وهم ينتقمون لآلامهم، فالجباعي في عتمته، التي هي أقرب إلى المُنْزَرات المسرحية يعرض ويستدعي بألم أحداث الخراب التي حلّ بالوطن والعالم، وهو يسوق الأفعال التراجيدية الكارثية التي يصنعها الطغاة بحميميتهم (الابوية) على شعوبهم، هو يبيّن إشارات، ولكنّها واضحة لغسوتها وصدقها كونها ذات طبيعة تاريخية/ إنسانية، إذ يرى أن البشرية تذكر ما يعلو أكثر من أسرة آل مدينتشي، وتذكر تشكيير أكثر من ذكر الملكة اليزابيث، وبريخت أكثر من ذكر هتلر وغوبلز، وتيرودا أكثر من ذكر الجنرال بينوشيه، وتذكر لوركا وبيكاسو أكثر من ذكر الجنرال فرانكو. المسرح كان قوياً، وإذا ضُغف فلأنّ المخرج ضعيف، يجب استعمال القوّة معه ليس بصفتنا مستبدين، بل لأنّ تراخيّا كجمهور، هو ما يفسخ نملّ هؤلاء الصفاة أن يحكّونا، فينسل الجراد والقمل والطاعون والسّل ومرض نقص الناعة والسرطان، وكذلك «النار النووية» إلى روحنا وجسدنا، هذه النار التي تُنبئُ وجود الدولة المظلمة، الدولة المستبدّة.

* كاتب من سوريا



استعمال القوّة معه ليس بصفتنا مستبدين، بل لأنّ تراخيّا كجمهور، هو ما يفسخ نملّ هؤلاء الصفاة أن يحكّونا، فينسل الجراد والقمل والطاعون والسّل ومرض نقص الناعة والسرطان، وكذلك «النار النووية» إلى روحنا وجسدنا، هذه النار التي تُنبئُ وجود الدولة المظلمة، الدولة المستبدّة.

«موت المؤلف»

الساعة الرابعة عصراً كنتُ في كتابة آخر ورقة من روايتي الجديدة وأُمل أن تلقى قبولاً من وزارة الثقافة، من أجل البدء في عملية الطبع والنشر. بيّتي اليوم ممكّلي بالناس، هل يا ترى حفصة قامت بإعداد وليمة تكري موت أبيها بسون علمي؟ لقد نيتهاها مراراً لا تفعل هذه الأشياء، وأنا في خضم فهم ما يجري تحت السسي عبد الخالق صدقي في العمل، بيقعته الشارلوكتية منتجها بملامحه وعليه أسنى طاهر؛ ندوت منه وتاكدت بأنه هو.. ناديته باسمه فلم يسعمني، وضعت يدي على كتفه فلم يحس بشيء ولعله من فعل الخالق والإحساس منّي.. ما الأمر؟ تركت عبد الخالق واتجهت للصاله وجدت كل الأصداقاء وزملاء العمل يُقدّمون الغراء لحفصة، حفصة نفسها لم تُجرئ اهتماماً ربما لعل المناسبة الحزينة، التي أدت بحواسها للتشفي.. هل تكون أمها من قاربت الحياة؟ - كان رحمه الله والنعم.

هذا كلام لا نقاش فيه.. اللهم ارحمه وثبته عند السؤال. سععت الضيفان يتحدثان في ما بينهما؛ إذن فالتوفي رجل وليس امرأة، ليست أم حفصة من ماتت.. هل يكون شقيقها؟ أم أحد أقاربها؟ منذ مدة لسدت أذعر فقدت الإحساس بأقاربها بما يكن بيننا خلاف أو ما شابهه ولا أدري سبب الانقطاع. رايت أخت حفصة وابنة عمها في حالة بكائية ولا يدان المصاب جلل.. صدعت للطابق الثاني من البيت افتش عن عدنان وزينب ولدي، إن لم الحظ وجودهما



صفاء اللوكي

في مثل هذا الوضع.. سحقا، ما هذا الهراء يشفقون عليّ في حياتي وبعد مماتي؟! لا أريد شفقة من أحد، عليّ التحلّص من هذا الشعور كذلك.. ما الحل؟ لا الحياة ولا المات يُمنّصفاني من كتلة الشاعر هذه.. أريد التحلّص من جميع الشاعر والأحاسيس كالة.. كالة تماماً.. ما الحل يا كرام في هذه الوطئة؟ لحظتها تراعي لسي مولانا جلال الدين الرومي بعمامته الفارسية وسحتته الناصعة البياض كأنه يحدثني هو ألم الخاض.. وهو الزلزلة... إجعل نفسك صافيا بهمس: «الجسد كالألم.. حامل بظفر الروح.. والموت هو ألم الخاض.. وهو الزلزلة... إجعل نفسك صافيا من أوصافك.. حتى ترى ذاتك الصافية.. دعك من الحديث عن الورود.. وحادث عن اللبليل الذي افرق عن السورود.. إنه تحست ظل الخشبة.. منفصل عن الناس.. فانظر إلى ظل الله.. فأنت في الظل».

ربّما عملت الآن ما عليّ فعله.. سأسأج.. سأسأج من هذا النص قبل أن أتورط أكثر!

* قاصة من المغرب

تكريم أربعة من نجوم وصناع السينما في افتتاح المهرجان المغربي

الطلق في ساحات مدينة جدة التي خصصت لها جائزة باسم «دونكيشوت».

وتشهد الدورة الحالية حضوراً كثيفاً لعدد من نجوم السينما المغربية والعربية من مخرجين ونقاد ومختصين في مجال الفن السابع بمختلف تفرعاته.

وفي كلمة الافتتاح، قال خالد سلمي، مدير المهرجان، إن «مدة قصيرة لم تتجاوز ثمانية سنوات، وهو عمر

المهرجان، كانت كافية لتصير مدينة جدة قبلة سينمائية للإخوة المغاربة والعرب وكل بقاع العالم».

وأُسندت إدارة المهرجان مهمة، برئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة لأحد رموز السينما الجزائرية، الناقد، أحمد الجياوي، إلى جانب عضوية السيناريست والمخرج والمنتج المغربي حسن بنجلون، والمخرجة والمنتجة التونسية سلمى بكار، والباحثة المغربية في علم الاجتماع عائشة بلعربي، والمخرج الموريتاني عبد الرحمان لاهي. فيما أسندت رئاسة لجنة تحكيم أفلام مسابقة الأفلام القصيرة للصحافي والناقد السينمائي بلال مرمد.



شريف منير

مكسب كبير لمدينة جدة يجب أن نعمل جميعاً على الحفاظ عليه وتطويره نحو الأفضل».

وأضاف «لا يهم أي الأسماء أو الأفلام ستفوز في كلتا المسابقتين لأنني اعتبر أن الفائز الأول والأخير هو السينما المغربية». والى جانب عروض الأفلام والندوات النقدية يشمل برنامج المهرجان الذي تنظمه جمعية (سيني مغرب) أربع ورش عمل في فنون السينما المختلفة وثلاث ندوات متخصصة.

ويشارك في المهرجان 18 فيلماً، يتنافس 6 منها في مسابقة الأفلام الطويلة و12 في مسابقة الأفلام القصيرة.

وأكد المنظمون، أن الدورة الجديدة للمهرجان، ستكون مميزة بعدد الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، أو تلك التي ستعرض على هامش المهرجان، وعروض الهواء

■ جدة - وكالات: تحت شعار «المغرب الكبير موحّد بسينما»، انطلقت الدورة الثامنة من المهرجان المغربي للفيلم في مدينة جدة شمال شرق المغرب بتكريم أربعة من صنّاع ونجوم السينما العربية.

وعلى مسرح محمد السادس في جدة كرم والي جهة الشرق معاذ الجامعي ومدير المهرجان خالد سلمي المخرج الجزائري - الفرنسي رشيد بوشارب والممثل المصري شريف منير، إضافة إلى المخرجين المغربيين سعد الشرايبي وكمال كمال.

وتقتصر المنافسة على جوائز المهرجان الذي يقام سنوياً منذ 2012 على الأفلام المنتجة في دول شمال غرب أفريقيا وهي المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا.

وهذا العام يشمل قسم الأفلام الطويلة ستة أفلام بينما يشمل قسم الأفلام القصيرة 12 فيلماً.

وتقدم الجوائز في حفل الختام يوم 15 الشهر الجاري.

ويشارك المغرب في مسابقة الأفلام الطويلة بفيلم «لولة الروح» للمخرج عبد الإله الجوهري و«طفح الكيل» للمخرج محسن بصري.

وقال والي جهة الشرق في كلمة الافتتاح «نحتفل هذه السنة بتنظيم الدورة الثامنة للمهرجان وهذا



رشيد بوشارب

انطلاق الدورة الأولى لمهرجان السينما الخضراء في قفصة التونسية

تونس - «القدس العربي»:

الفسفات. وتم اختيار الحوض المنجمي (قفصة والريديف وأم العرايس) لإقامة المهرجان، لأنها من أكثر المناطق تأثراً بالمشاكل البيئية منذ اكتشاف الفسفات في جبل ثالجة سنة 1885 وفق ما جاء في الملف الصحافي.

ومن شأن تنظيم هذه الظاهرة أن تساهم في توسيع الحوار وتعميقه والتوعية بالمشاكل البيئية والاجتماعية التي يواجهها سكان هذه المنطقة فضلاً عن تقريب السينما من المناطق الفقيرة لها. كما ستساهم في التعريف بالأفلام التي تنطلق إلى هذه القضايا والتي لا تحظى بالاهتمام أو الترويج في المسالك التجارية التقليدية. ولتحقيق هذه الأهداف سعت الجامعة التونسية لتوادي السينما بالاشتراك مع دار الثقافة يوسف بن محمد التي تنظم تظاهرة تستمر على مدى خمسة أيام تجمع بين نشر الثقافة السينمائية والدفاع عن القضايا البيئية والتنمية المستدامة والتحسيس برهاناتها عبر متابعة العروض والمشاركة في حصص النقاشات التي تنعقد.

انطلقت أمس فعاليات الدورة الأولى لمهرجان السينما الخضراء المخصص لأفلام البيئة وحتى الشهر الجاري في مدينة الريديف من ولاية قفصة التونسية.

وتسعى هذه التظاهرة السينمائية الجديدة إلى التوعية بضرورة إيجاد حلول للمشاكل البيئية والتغيرات المناخية.

وتتضمن هذا المهرجان الجامعة التونسية لتوادي السينما ونادي السينما في الريديف. ومن المنظر أن يكون موعداً سنوياً ثابتاً، سيسمح في دورته الأولى هذه 17 فيلماً بين أسرلة طويلة وقصيرة تمثل 11 بلداً هي تونس والجزائر والمغرب وفرنسا وإسبانيا والمانيا وكندا والولايات المتحدة وأندونيسيا وكينيا وبلغاريا. ووفق ما أوضحه المنظمون يهدف المهرجان إلى تيسير الضوء على التزاء الثقافي والبيئي لمنطقة الحوض المنجمي التي تنتج سنوياً 400 ألف طن من

إجبار الفنانة اليمنية ريماس منصور على الاعتذار للدفاع المدني السعودي



بتعرضها للمسائلة والحاكمة قدمت اعتذارها من خلال حسابها على «تويتر»، والذي ما زال اسمها يتصدر «الترند» السعودي، حيث قالت «أشكر الدفاع المدني بقر جهونكم الجبارة والله يحفظكم من كل سوء تضحون باروحكم من أجل الإنقاذ، بلحظة هلع وخوف وارتيك وصراخ من الحريق كل دقيقة تمر على التضمر كانها ساعة وساعتين وثلاث، والله لا يحط أحد بمكانتي والي جرب الحريق هو الي يبسح بكل لحظه صارت فيني والبيت يحترق».

وواصلت ريماس اعتذارها بخطبتها في مسالة توقيت وصول عربات الإطفاء، وأضافت اعتذر على كل شي ووقت الخوف والهلع والريكة والصراخ الدنيا تصير قدام الواحد سودة ولا يشوف ولا يحس وش يقول، إنه يجزاكم خير، ودمتم لنا أبطال الدفاع المدني».

والاعتذار ربما لن يكون كافياً، فالعوامل الواردة تفيد بالاحتفاء إلى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات حول المخالفات التي قامت بها، فالتهم تتمحور حول (الافتراء على جهاز حكومي، وتاليب المجتمع، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالتشهير بالغير).

بعد أن اتهمتهم بالتباطؤ بالحضور لإطفاء الحريق، الذي نشب في شقتها، قدمت الفنانة اليمنية ريماس منصور اعتذارها للشهيد لرجال الدفاع المدني السعودية بعد مطالب كبيرة بمعاقبتها.

وظهرت الفنانة من خلال حسابها في «سناشات» وهي توجه أصابع الإتهام إلى الدفاع المدني بالتأخر لأكثر من ساعة، ما تسبب في استمرار الحريق، الذي كان سيودي بحياتها وحياة والدتها، التي كانت نائمة حينها.

توجه أصابع الإتهام إلى الدفاع المدني ادعاءات ريماس، حيث لا يريدون دفع المال مقابل الأضرار على الإنترنت. حيث أضحى أن التأخير كان 9 دقائق فقط وليس أكثر من ساعة، كما تصدر اسم (ريماس منصور) الترند بعد الحادثة مباشرة، حيث هوجمت بشكل كبير وتعرضت لانتقادات واسعة، وطالب رواد «تويتر»، بمعاقبتها وتطبيق نظام الجرائم المعلوماتية، التي تنص على السجن والغرامة والإبعاد في حال كان المتهم «غير سعودي»، وبعد سبيل الهجوم على ريماس، وشعورها

صنّاعاً - «القدس العربي»:

لندن - رويترز: قال معهد رويترز لدراسة الصحافة إن المؤسسات الإخبارية تواجه تحديات من شركات التكنولوجيا وريبتها غياب الثقة على مستوى جمهورها، لكن لديها مشكلة أعمق كثيراً إذ أن أغلب الناس لا يريدون دفع المال مقابل الأخبار على الإنترنت.

فقد أحدث انتشار الإنترنت عبر الهواتف المحمولة والهواتف الذكية بوتيرة متسارعة ثورة في عالم توصيل الأخبار للمستهلكين وقضى على نماذج أعمال قامت عليها مؤسسات إخبارية عديدة خلال العشرين عاماً الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الإيرادات والاستغناء عن عمالة وعمليات استحوذ في هذا القطاع.

لكن هل سيقبل الناس فعلاً دفع المال مقابل الأخبار؟ وقال المعهد لدراسة الصحافة في تقرير الأخبار الرقمية السنوي إن أغلب الناس لا يرغبون في دفع المال مقابل الأخبار على الإنترنت وإنه لم تحدث سوى زيادة طفيفة في نسبة الراغبين في ذلك في السنوات الست الأخيرة.

وحتى من يدفعون يحدث بينهم إن يتوقف البعض عن مواصلة سداد الاشتراكات ويشعرون كثيرون بالإرهاق من جراء مطالبتهم بسداد قيمة اشتراكات عديدة مختلفة. ويختار كثيرون دفع المال لشاهدة الأفلام والاستماع للموسيقى بدلاً من الإطلاع على الأخبار.

ولذلك ستنهار بعض الشركات الإعلامية.

وقال راسموس كلايس نيلسن، مدير المعهد هاتفاً قطاع كبير من الناس راض تمام الرضا عن الأخبار التي يمكنهم الإطلاع عليها مجاناً وحتى بين من هم على استعداد لدفع المال فإن الأغلبية مستعدة فقط لتعاقد على اشتراك واحد.

وأضاف «كثيرون من جمهور الناس يشعرون بالانسلاخ فعلاً عن الكثير من الصحافة التي يطلعون عليها. فهم لا يجدونها صائبة ولا يرون أنها تلتهم لمكانة أفضل».

وفي حين أن مؤسسات إخبارية كثيرة لا تتبح الإطلاع على أخبارها إلا لمن يدفع وأن بعضها يشهد زيادات في الاشتراكات الرقمية فلم يحدث تغير يذكر في نسبة من يدفعون المال مقابل الإطلاع على الأخبار على الإنترنت باستثناء الزيادة التي أحدثها انتخاب الرئيس دونالد ترامب في الولايات المتحدة في 2016-2017.

وفي الولايات المتحدة من المرجح أن يكون من يدفعون اشتراكات للأخبار على الإنترنت من حملة الشهادات الجامعية والأثرياء. وقد حققت صحف «نيويورك تايمز» و«ول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست» نتائج طيبة في المجال الرقمي. ومع ذلك فقد قال المعهد، استناداً إلى مقال

وسائل الإعلام أمام مشكلة كبرى: من سيدفع ثمن الأخبار؟

متشور في موقع فوكس الإخباري، إن حوالي 40 في المئة من الاشتراكات الرقمية الجديدة في صحيفة «نيويورك تايمز» موجهة للكلمات المقاطعة ووصفات الطبخ. وفي بريطانيا قال حوالي ثلث المشاركين في استطلاع إنهم يتحاشون الأخبار بسبب ملامسات انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. وقال من صوتوا بالموافقة على الانفصال إنهم يتحاشون الأخبار لأنها تُحزنهم ولأنه ليس بوسعهم الثقة في صحة الأخبار.

في الوقت الذي تتصارع فيه المؤسسات الإخبارية على الإيرادات فإنها تواجه تهديداً متزايداً من مقدمي الخدمات الترفيهية مثل «نتفليكس» و«سويتفاي» و«أبل ميوزيك» و«أمازون برايم».

وقال نيك نيومان الباحث الأول في معهد رويترز «في بعض البلدان ربما يكون العجز عن مواصلة دفع الاشتراك قد بدأ يستقر وتفضل الأغلبية إنفاق ميزانيتها المحدودة على الترفيه (نتفليكس وسويتفاي) بدلاً من الأخبار». وأضاف «ليس مفاجأة أن تأتي الأخبار في مكان متأخرة بالقائمة عند مقارنتها بخدمات أخرى مثل نتفليكس وسويتفاي وخاصة للنصف الأصغر سناً من السكان».

وعند سؤال المشاركين في الاستطلاع عن نوع الاشتراك الإعلامي، الذي لهم اشتراك واحد للعام التالي وقع اختيار سبعة في المئة فقط من الناس دون سن الخامسة والأربعين على الأخبار.

وأوضح التقرير أن 37 في المئة يختارون خدمات الفيديو عبر الإنترنت و15 في المئة يختارون الموسيقى على الإنترنت.

وتتحسين المؤسسات التي تتيح الأخبار من عدة مصادر الفرصة. فتعرض خدمة «أبل نيوز بلس» اشتراكاً واحداً يتيح الإطلاع على أخبار صحف ومجلات مرموقة منها «تايم» و«ذا أتلانتيك» و«نيويورك» و«فوغ» و«ول ستريت جورنال» و«لوس أنجلوس تايمز».

وهذا قد يحرم المؤسسات الناشئة من الصلة المباشرة بالمستهلكين ويحد من المعلومات التي تمتلكها من أجل زيادة فاعلية الإعلانات الموجهة وزيادة قيمتها.

وقال نيومان «وغم الغرض الأكبر للمحتوى المتاح بمقابل مادي فمن المرجح أن تظل أكثر عمليات تقديم الأخبار التزاماً بالأسس التجارية مجانية للمستهلك النهائي معتمداً على الإعلانات ذات الربح المنخفض وتلك سوق تملك فيها المنصات التكنولوجية الكبرى أغلب الأرباح».

ومعهد رويترز لدراسة الصحافة هو مركز أبحاث في جامعة أكسفورد يتتبع الاتجاهات الإعلامية.

وتعمل المعهد مؤسسة تومسون رويترز النزاع الخيرية لتومسون رويترز.



كاترين دونوف رئيسة مهرجان دوفيل للسينما الأمريكية

■ كان - أ ف ب: ترأس المثلة الفرنسية كاترين دونوف الدورة الخامسة والأربعين لمهرجان دوفيل للسينما الأمريكية في غرب فرنسا من 6 إلى 15 أيلول/سبتمبر المقبل على ما أعلن المنظمون.

وهم شهدوا في بيان نشر على موقع المهرجان الإلكتروني «ما تحب خصوصاً لديها حريتها المطلقة ومجازفتها».

وتؤدي المثلة الفرنسية راهنا دور بطولة فيلم «ديو أ لا نوي» (وداعا الليل) من إخراج تشيستر اندريه تيشينه الذي بدأ عرضه في 24 نيسان/أبريل.

وتؤدي في الفيلم دور جدة قرر حفيدها الذهاب إلى سوريا للقتال.

وأضاف المنظمون «لقد فازت كاترين دونوف بجائزة التمثيل في أكبر ثلاثة مهرجانات سينمائية (كان والبندقية وبارلين) وهي اليوم تجسد السينما في العالم بأسره».

وكانت لجنة التحكيم التي ترأستها المثلة الفرنسية ساندرين كيرلين، وكافت في 2018 فيلم «ثاندر رود» من إخراج جيم كامينغ (31 عاماً) ووطنه.

جائزة «لومير» الفرنسية للمخرج الأمريكي فرنسيس فورد كوبولا

■ ليون - أ ف ب: سيمنج المخرج الأمريكي فرنسيس فورد كوبولا جائزة مهرجان لومير السينمائي خلال الدورة الحادية عشرة من المهرجان الذي يقام بين 12 تشرين الأول/أكتوبر و20 منه في ليون

الفرنسية وفق ما أعلن مديره تييري فريمو. وقال مدير أكبر مهرجان سينمائي للأفلام الكلاسيكية في العالم ينظم منذ العام 2009 «كثيراً ما قال فرنسيس فورد كوبولا إنه لا يريد المزيد من الجوائز لكنه اقترح هذه المرة».

وينال مخرج ثلاثية «ذي غودفادرز» (العرباب) الذي يبلغ من العمر 80 عاماً والحاصل على أربع جوائز أوسكار وجائزتي «السعفة الذهبية»، هذه المكافأة بعد المثلثة جاين فوندا، وتكافئ جائزة لومير شخصية من الفن السابع عن مجمل أعمالها.



فرنسيس فورد كوبولا

ويعد نجاحات هائلة مثل «باتون» و«باوكليس ناو» و«سكيريت كونفرشين» وكذلك بعد الإخفاقات مثل «كوتون كلاب»، ابتعد فرنسيس فورد كوبولا عن الساحة لمدة عقد قبل أن يعود في العام 2007 لإخراج «يوث ويزاوت يوث».

وستعرض نسخ مرممة من أفلامه كما ستقدم ثلاثية «ذي غودفادرز» في أمسية أطلق عليها «ليلة العرباب» في 19 تشرين الأول/أكتوبر.

كذلك، يكرم المهرجان الممثلين الفرنسيين دانيال أوتوي ومارينا فلاندي والمخرج الكوري بونغ جون أو، والمخرج السينمائي البريطاني كين لوتش.

وسيكون هناك حضور للسينما الصامتة مع عرض فيلم «دان لا نوي» وهو آخر فيلم فرنسي من هذا النوع أخرجه شارل فانيل في العام 1930، وستعرض كذلك أفلام قصيرة لتشارلي تشابلين.

حل العله السابق								
7	1	9	6	5	2	3	8	4
4	2	8	7	3	1	5	6	9
5	6	3	8	4	9	2	1	7
9	5	1	4	2	6	8	7	3
3	4	2	1	7	8	6	9	5
8	7	6	3	9	5	4	2	1
6	8	4	9	1	3	7	5	2
2	9	7	5	6	4	1	3	8
1	3	5	2	8	7	9	4	6

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
هناك تبادل زيارات أو اتصالات مهمة. لكن قد يسود التوتر بسبب حدث طارئ	ربما تقوم بتغيير المنزل أو مكان الإقامة أو حتى بلد الإقامة وربما السفر والهجرة في حين يحدث البعض الآخر تعديلات في منزلهم	ضع مشاعرك الشخصية جانباً وتصرف بمسؤولية. قلّق حول أحد الوالدين. فترة صعبة	تعالج مشكلة مالية وتنجح في التوفيق بين مختلف المواضيع المطروحة
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
تكثر الحركة وتنشط الأبحاث واللقاءات والدراسات. تعيد ترتيب أوضاعك. باكر إلى عمك وتكيف مع الجديد والطارئ بتنازل وجوهزية تامة	تجنب ردات الفعل العنيفة فالفترة سيئة تهدد بالخاطر والمشاكل والحوادث	تحصل على فرصة ثمينة لإحراز تقدم وانتصار فلا تضعيها وأبذل قصارى جهدك	اصبر واحم موقعك الحالي. حاذر من خيبة الأمل
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
بداية ايجابية تحصد خلالها النجاح والمكافآت وتفرح لانفراج مهني وصحي	تعرف فترة واعدة على الصعيد المهني وتنشط التحركات والمفاوضات. كن منظماً	تناقش أموراً تتعلق بإرث أو معاملة إدارية. لا تخالف القانون ولا تتسرع بالانتقاد أو التذمر	انطلق لحصد النجاح ووضوح الأولويات والخططات

السراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9		5			
7	4	1	8	2	6
1		9	4	2	
		6		4	2
			5		
	1				
6	4	5			
	9	6	7		5
2	6	3	5	4	1
		2			4



فضائيات

وأرضيات

سياسيو الغرب يعترفون بأخطائهم ونحن نجملها... وعبد الباسط الساروت يكمل أسطوره

مريم مشتاوي*

تناقلت الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية خبر اعتراف السياسي البريطاني مايكل غوف بتعاطيه المخدرات في شبابه، واحتمال استبعاده عن منصب رئاسة الوزراء خلفاً لـتيريزا ماي، بسبب ذلك الماضي، الذي يعترفه الكثيرون مشيناً، ولا يليق بسيرة ذاتية لرئيس وزراء قادم لبريطانيا العظمى، وخاصة أنه كان وزيراً سابقاً للعدل.

وجاء الخبر عنواناً عريضاً في معظم الصحف الأجنبية والعربية، حتى أن بعض الصحف كالعسادة زادت «الطين بل»، ولعبت على التركيبة النحوية للعنوان فجاء الخبر مضللاً وكأنه يوحي بأن غوف ما زال حتى يومنا هذا يتعاطى المخدرات.

الرجل، الذي لم يخجل من ماضيه، اعترف، حسب ما ورد في جريدة «الديلي ميل» البريطانية وبجراحة كبيرة بخطئه، هذا الذي ارتكبه في الماضي البعيد جداً، وهذا موقف لا بد من الثناء عليه، رغم اعتراضاتنا الكثيرة حول مواقفه السياسية.

إننا، وللاسف نكاد نجزم أننا لم نعد على الشفافية والمصادقية، حين يتعلق الأمر بركة في ماضي أو حاضر سياسيينا.

اعتدنا فقط على رؤية الصور اللامعة المرصعة، التي يحرضون على نقلها لنا، صور في معظمها خضعت لكثير من «الفوتوشوب» إلى حد أن بعضها بدى مضحكاً مقارنة بما هي عليه في الأصل.

لكن مايكل غوف لم يلمع ماضيه، ولم يخجل منه، على الرغم من الندم الشديد الذي عبر عنه قائلاً: «لقد تعاطيت المخدرات في عدة مناسبات اجتماعية منذ أكثر من 20 عاماً. في ذلك الوقت كنت صحافياً شاباً، لقد كان ذلك خطأ فادحاً. حين انظر إلى الماضي أتصنئ لو أنني لم أفعل ذلك».

اعتقد أن جميع السياسيين كانت لهم حياة قبل السياسة، وبالتأكيد حين كنت أعمل كصحافي، لم أكن أتخيل أنني سأدخل يوماً السياسة أو الخدمة العامة».

الذي طعن زميله بوريس جونسون في ظهره في حملة انتخابات 2015، وهو واحد من أشد المرشحين على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فاجأ الجمهور بتصريحه، الذي جاء في عز أزمة الصراع على خلافة تيريزا ماي.

قد تكون المرة الأولى، التي يستحق فيها الثناء، لأنه لم يخترع من الماضي بهدف الحصول على كرسي، كما كان سيفعل المناقون المتهافتون على المناصب في بلادنا.

ويبقى السؤال الكبير، هل سيطارده ماضيه ويقضي على مستقبله السياسي، رغم توبته وإدراكه للضرر، الذي يمكن أن تسببه المخدرات للآخرين، ورغم أسفه العميق على التصرفات التي قام بها في الماضي، كما عبر في لحظة صدق مضيئة؟

هل سيفعل له الأخر، كما يأمل ويطلعون على السجل الحالي الخاص به كسياسي، ويسألون أنفسهم: هل هذا الشخص الذي نراه أمامنا الآن مستعد للقيادة بمعزل عما كان عليه في شبابه؟ لكن يبدو أن الماضي أتياباً حادة قد تخدش المستقبل وتسبب آثاراً لا تحصى.

وليس كل اعتراف بالخطأ فضيلة خصوصاً حين يتعلق الأمر بالأجندات السياسية.

أسطورة سبقي طويلا

احتل خبير رحيل الرياضي بوريس جونسون والغنان والمقاتل عبد الباسط الساروت، الذي توفي منذ أيام متأثراً بجراحه أثناء قتاله جيش الأسد في محافظة حماة السورية مساحات واسعة من الصحف والقنوات العربية ووسائل التواصل الاجتماعي، وكل هذا مفهوم لسيرته البطولية الاستثنائية، والمثال الذي قدمه في نضاله وتحدياته، وهو ما زال في بداية حياته، فرسم أسطوره الخاصة التي سبقي طويلا بعد رحيله المفجع.

ولكن لماذا اهتمت الصحف الغربية الكبرى أيضاً برحيل الساروت؟ فكنتيت عنه، وسردت سيرته، ونشرت صورته، وهي قلما تفعل ذلك مع شأن «خارجي»، قد لا يهم قراءها كثيراً!

لقد فعلت ذلك للأسباب نفسها، إنه ظاهرة، جسدت مسيرة الثورة السورية نفسها، بل أصبح أحد أيقوناتها، كما كتبت صحيفة «الغارديان»، وهي أعرق وأشهر الصحف البريطانية، وكذلك فلت صحيفة «الاندبندنت»، و«نيويورك تايمز» الأمريكية الشهيرة.

واشتركت هذه الصحف، كما الصحف والقنوات ووسائل الاتصال الاجتماعي العربية، في تتبع مسيرة تحولات الساروت الشخصية، التي تختزل في جوهرها تحولات مجتمع بلد دخلا مرحلة اختناق وانسداد طال أمداها بسبب الحكم المطلق، وقمع الفريد، ومخابراته التي تحصي الأنفاس على شعبيها، وفساده الذي زك الأنفاس. وكان لا بد من الانفجار.

عرف الساروت بحسه الغفوي البسيط أن لحظته قد حانت، وأن عليه أن يحسم أمره سريعاً، لم يتردد، وكان خياره واضحاً، انتقل من ساحة كرة القدم الصغيرة إلى الشوارع العريضة، الغاصة بأخوته في اليأس والشقاء، وهجر خشبتي المرعى الصيقتين إلى أرجاء الوطن الأربعة المفتوحة على الأفق الفسيح، أفق المستقبل المنتظر.

لكنه كان يعرف أن ذلك ليس كافياً، عليه الآن أن يستخدم حنجرته، كما كان يستخدم سابقاً قدميه ونزاعيه في صد كرات الخصم. أطلق صوته الجميل، الذي فعل فعله في الجماهير المنتفضة من أجل ذلك الوطن الحبيب، ذي القلب الطيب، لكن النزاف دائماً على يد القتلة.

لكن أن يكون «بلبل الثورة» وأيقونتها فقط لم يكن كافيين له أيضاً، عليه الآن أن ينفذ دمه قرباناً، وقد فعل.

كان في الثامنة عشرة من عمره، قتل والده وإخوته الأربعة، هاجر كل أصدقائه هرباً من براميل الأسد وإجرامه وأغليبتهم شجعوه على مغادرة سوريا، ولكنه رفض أن يخرج من أرضه.

كان الدين للوطن يثقل قدميه، بقي هناك، فوق الأرض الملتهية، هذا اللهب الذي صقل الساروت، وحوله إلى ما صار عليه، مثالا سيبقي للجيل طويلا، يمشي على أرض الوطن الذي أرادته نبيلاً، عادلاً، طيباً، حنوناً، بلا جلايين، ومخابرات، وسجون فوق الأرض وتحتها.

خلق الساروت ثانياً فوق الأرض التي أحبها... وأحبته.

المجهض سبيعت ثانية فوق الأرض التي أحبها... وأحبته.

.....
*كاتبة لبنانية



نادين نجيم

روسي ينشط ذاكرة مواطنيه ضد معسكرات الاعتقال في سبيرا بفيلم على موقع يوتيوب

■ موسكو - د ب أ: إنه الفيلم الذي شاهدته نحو 15 مليون روسي، عن معسكرات الاعتقال في سبيرا في عهد الديكتاتور جوزيف ستالين.

تشير الروسي يوري دود (32 عاماً) الفيلم أواخر نيسان/أبريل الماضي، على موقع يوتيوب، وذلك بعد أن جاب أرجاء كثيرة من روسيا، بما في ذلك سبيرا، إحدى أكثر مناطق العالم برودة، حيث تحدث مع أحفاد بعض الروس الذين عاشوا من الاعتقال سنوات طويلة في هذه المعسكرات.

نال الفيلم شهرة واسعة في روسيا، خاصة بين الشباب، «فالشباب الناشئ لا يرى أن مشاهدة الفيلم تثقل عليه نفسياً، ولا يعتبر نفسه أصغر من أن يشاهد مثل هذه الأفلام ولا أقل علماً من أن يطالع على تفاصيلها...» حسبما رأت المؤرخة الروسية

المغني الأمريكي ستيف لورانس مصاب بمرض الزهايمر



■ لوس أنجلوس - رويترز: قال المغني والممثل الكوميدي الأمريكي ستيف لورانس، الذي اشتهر في حقبة الستينيات بالبناء في الملاهي الليلية والتمثيل في التلفزيون مع زوجته إيدي جورم، إنه مصاب بمرض الزهايمر. وأضاف لورانس البالغ من العمر 83 عاماً في رسالة نشرها وكيله أن المرض في مراحله المبكرة وأنه «يتلقى العلاج يادوية تحت إشراف بعض من أفضل الأطباء في المجال».



لوحة بيكاسو

أمر أن الماضي...
ويج متحف قبرص مساء أمس بالزوار الذي توقعوا عند كل تحفة، ساعين إلى مقارنتها بفخاريات الجزيرة القديمية.

وقالت فيكتوريا لويوندوف (36 عاماً) التي تعمل في مجال التصميم «من المثير للاهتمام رؤية كيف تمكن بيكاسو من ترجمة مصدر الإلهام بلغته الخاصة»، وتضيف «عندما أعود إلى عملي سأحاول أن أقوم بالأمر نفسه».

نادين نجيم في قمة السعادة بعد مديح نبيلة عبيد وشريهان لها

بيروت - «القدس العربي»:

أبدت النجمة اللبنانية نادين نجيم، سعادتها الغامرة بتشبيه النجمة المصرية نبيلة عبيد لها، بأنها ترى نفسها فيها. موضحة أنها تتذكر كل أفلامها.

وقالت في مقابلة لها تناولتها الحسابات المهتمة بمشاهير الفن عبر «انستغرام»، إنها لا تصدق أن نجمة مصر الأولى «الأيدول»، وصفتها بهذا الوصف، مضيفة: «لا يوجد كلمات تعبر عما بداخلي».

وأضافت: «أنا حضرت أفلام نبيلة

عبيد، وجاء اليوم أن أرى حالي فيها، حيث كنت طفلة ثم صبية إلى أن جاءت هذه الإنسانية لتضيقني بها، فهذا شيء رائع وما صار معي هذه السنة أسعدني».

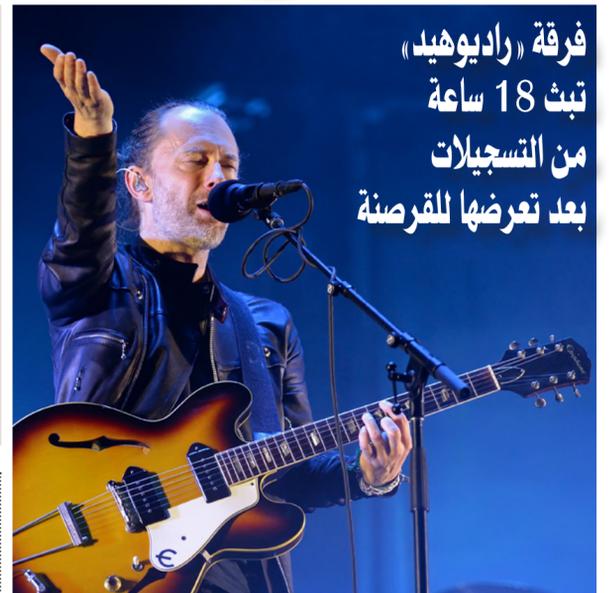
وكانت النجمة المصرية نبيلة عبيد، قد أطلقت تصريحاً قالت فيه إنها ترى شباهية في النجمة نادين نجيم، وهو ما أثار كثيراً في نادين، التي قالت «يحميكي الله أحبك نبيلة»، وقدمت نادين نجيم، دوراً بطولياً في مسلسل «خسة



نبيلة عبيد



شريهان



فرقة «راديوهيد» تبث 18 ساعة من التسجيلات بعد تعرضها للقرصنة

■ لندن - أف ب: قررت فرقة «راديوهيد» البريطانية أن تقدم للجمهور لمدة 18 يوماً، ساعة من التسجيلات الصوتية غير المنشورة، قاطعة الطريق على قرصان معلوماتية كان يهدد بتأثيرها أرشيفها الموسيقي.

وسيجري التبرع بالأموال التي ستجمع من خلال هذا البث إلى «إكستكتشن ريبيليين»، وهي حركة للدفاع عن المناخ ولدت في المملكة المتحدة العام 2018 وتدعي أنها موجودة في حوالي 50 دولة.

وقد تم اختراق 18 ساعة من التسجيلات معظمها من جلسات الاستوديو أثناء تسجيل اليوم «أوكي كيبوتز» الذي صدر العام 1997، من أرفشيف عضو الفرقة توم يورك.

تغيير موعد حفل الأوسكار في 2021 و2022 بسبب الأولمبياد و«السوبر بول»

■ لوس أنجلوس - أف ب: سينظم حفل توزيع جوائز الأوسكار، الذي يشكل ذروة موسم المكافآت الهوليوودية نهاية شباط / فبراير في 2021 و2022 لتجنب أي تصارب مع دورة الألعاب الأولمبية ونهائي بطولة كرة القدم الأمريكية وأحداث أخرى على ما أعلن المنظمون.

وتقام الدورة الثانية والتسعون لجوائز الأوسكار العام المقبل في التاسع من شباط / فبراير إلا أن الخطين التاليين سيقامان في 28 شباط / فبراير 2021 و27 شباط / فبراير 2022

نيقوسيا تستضيف معرضاً لأعمال بيكاسو الفخارية

■ نيقوسيا - أف ب: في أحد متاحف جزيرة قبرص المتوسطية، يكشف معرض أعمال فخارية تحمل توقيع الفنان العالي يابلو بيكاسو، أوجه شبيهة بين هذه القطع وفخاريات قبرصية تعود لعصور ما قبل الميلاد. ويحمل المعرض الذي افتتح مساء أمس في نيقوسيا ويستمر ثلاثة أشهر، عنوان «بيكاسو في متحف قبرص: أعمال من طين»، ويقدم للزوار مجموعة أعمال مصنوعة من الفخار ومولوة للرسم الإسباني الشهير استقدمها المنظمون في معظمها من متحف بيكاسو في باريس.

وتقول صاحبة فكرة المعرض أندرولا ميخائيل «ألمهم فن العصور القديمة بيكاسو...» والهدف من إقامة المعرض هو إعادة اكتشاف علاقة بيكاسو بالعصور القديمة، مشيرة إلى أن الأعمال تكشف أيضاً علاقة معينة بقبرص التي لم يزهرا الفنان في حياته.

أعماله فخارية تستحضر التاريخ

لدى الحديث عن الفنان الإسباني، لا تخاطر إجمالاً في بيان أحد، أعماله الفخارية، لكن بيكاسو وهو من أرباب المدرسة التكعبية في الرسم اكتشف أيضاً وهو في الخامسة والستين من عمره، شغفا بالخزف وتصميم أعمال من الفخار والرسم عليها. وكان ذلك أثناء زيارته في صيف العام 1946 مشغلاً للفخار في بلدة فالوريوس في جنوب فرنسا حيث تعرف على صانعي المشغل وماه روجان أصبح بعدها صديقين مقربين منه. هناك أيضاً التقى جاكين التي كانت تعمل في المجال نفسه، وأصبحت زوجته الثانية.

في ممر ضيق داخل المتحف، غلقت على جدار صور بالأسود والأبيض يظهر فيها الفنان منهكاً في عمله

إيران تسارع لزيادة مبيعات البتروكيميائيات من خلال خفض أسعارها مع اشتداد وطأة العقوبات

■ لندن/دبي/ساو باولو – رويترز: قالت مصادر إيرانية ومصادر في صناعة البتروكيميائيات العالمية إن إيران اتجهت للعمل على زيادة صادراتها من البتروكيميائيات والسعي لفتح أسواق جديدة، للتعويض عن انخفاض مبيعات النفط، لكنها تواجه الآن خطر فقدان تلك الإيرادات بالغة الأهمية مع تشديد واشنطن العقوبات على طهران.

وقالت ستة مصادر، اثنان منها مسؤولان كبيران في الحكومة الإيرانية، إن طهران تتبع كميات أكبر من المنتجات البتروكيميائية بأقل من أسعار السوق في دول من بينها البرازيل والصين والهند، منذ أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على صادرات إيران النفطية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وتشير بيانات تتبع السفن المتاحة أيضا إلى زيادة في حجم الشحنات الشهرية منذ ذلك الوقت.

ومن المحتمل أن تكون المسارعة لزيادة مبيعات البتروكيميائيات مؤشرا على مدى نجاح إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خنق المواد النفطية الإيرانية، التي شهدت تراجعا أكبر مما حدث في فترة العقوبات السابقة في العام 2012.

وقالت مصادر الصناعة الأربعة أنه رغم سريان العقوبات التي بدأت في نوفمبر على البتروكيميائيات، فتمت درجة من الغموض تحتفظها بسبب تعدد أنواع منتجاتها ومنها اليوريا والنتشار والميثانول الأمر الذي سمح لإيران بمواصلة البيع. غير أن وزارة الخزانة الأمريكية تحركت يوم الجمعة الماضي لتشديد القيود، وذلك بمنع الشركات من إبرام أي تعاملات مع أكبر مجموعة إيرانية للبتروكيميائيات، وهي «شركة الخليج الفارسي للصناعات البتروكيميائية»، استنادا إلى الصلات التي تربطها بالحرس الثوري الإيراني. كما تسري العقوبات على 39 شركة تابعة لها وعلى وكلاء مبيعاتها في الخارج.

وقالت وزارة الخزانة أنها تنوي تطبيق العقوبات الجديدة على البتروكيميائيات بყო، الأمر الذي قد يوجه لطمعة جديدة للاقتصاد الإيراني.

ومن الصعب تقدير دخل إيران عموما من البتروكيميائيات، ثاني أكبر صناعات التصدير في البلاد بعد النفط والغاز. غير أن مسؤولين قالوا في فبراير/شباط الماضي ان الإيرادات غير النفطية تجاوزت الإيرادات من صادرات النفط.

وفي الأسبوع الجاري، نقلت وسائل إعلام إيرانية عن أحد سرامى عضو الاتحاد الإيراني لصناعات النفط والغاز والمنتجات البتروكيميائية قوله ان طهران حصلت على 11 مليار دولار من صادرات البتروكيميائيات في السنة المنتهية في مارس/آذار الماضي.

ويأتي مسعى زيادة مبيعات البتروكيميائيات في وقت انخفضت فيه صادرات إيران النفطية إلى حوالي 400 ألف برميل يوميا في مايو/أيار، أي إلى أقل من نصف مستواها في أبريل/نيسان هبوطا من 2.5 مليون برميل يوميا على الأقل في أبريل من العام الماضي وفقا لبيانات حركة الناقلات ومصادر الصناعة.

وفي السنوات الأخيرة، بلغت إيرادات النفط الإيرانية السنوية نحو 50 مليار دولار في المتوسط. غير أن مسؤولا أمريكا كبير قال في مارس/آذار أن طهران خسرت عشرة مليارات دولار من الإيرادات منذ إعادة فرض العقوبات في نوفمبر.

وفي بادرة على تغير الأوضاع الذي تشهده الصناعة، قال الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي في طهران في أبريل أن على إيران التحرك لبيع المنتجات النفطية مثل البتروكيميائيات بدلا من النفط الخام.

وهوت السلطات الإيرانية التي لا تعترف بالعقوبات الأمريكية من شأن القيود الأخيرة التي أعلنت يوم الجمعة، وتعدت بمواصلة تصدير البتروكيميائيات، ووصف سرامى الإجراءات الأمريكية بأنها «حرب نفسية».

واكد متحدث باسم «الشركة الوطنية للنفط، في إيران زيادة الصادرات البتروكيميائية منذ نوفمبر، لكنه امتنع عن التعليق على الجهات المشترية.

وقال مصدران منفصلان في مجال التجارة الدولية ان

إيران عمدت في الأسابيع الأخيرة إلى إرسال شحنات إلى البرازيل، لاختصار السوق وهي سوق جديدة للبتروكيميائيات الإيرانية، وطلب هذان المصدران مثل بقية المصدر عدم الكشف عن هويتها لحساسية الأمر.

وقال كارلوس ميلنت، مدير شركة «اليفا كيميكال لميتد» ومقرها ولاية ساكاتا كاترينا في جنوب البرازيل أن شركته تستورد اليوريا من إيران، وأضاف «إيران تريد تنوع وجهات وكانت تتطلع إلى شريك برازيلي واعتقدنا أنها فرصة طيبة».

وتابع القول ان الشركة تحققت من الأمر من الحكومة البرازيلية قبل أن تبدأ تعاملاتها وتكثرت مع عدم وجود أي قيود.

وقال أيضا «ما لبغوني به أن العقوبات الأمريكية تسري على المنتجات النفطية والنفط الخام والأنواع الوقود وما إلى ذلك، أما المنتجات الثانوية من الناشر مثل اليوريا فلا تشملها (العقوبات) ومن الممكن التعامل فيها، واستخرجت كل الأوراق المطلوبة وكل التصاريح من الحكومة فلا يمكن قط إن أفعل شيئا عليه أي قيود»، مشيرا إلى ان العقوبات التي أعلن عنها مؤخرا لا تؤثر على المشترين.

وتوضح بيانات تتبع حركة السفن المتاحة أن السفينتين الإيرانيين «يونان» و«نمرة»، قامتا بتفريغ شحنات في ميناء إمييتوبا بجنوب البرازيل بين شهري مارس/آذار وأبريل/نيسان لحساب شركة «اليفا كيميكال».

وقالت المصادر التجارية إنه تم توجيه 230 ألف طن على الأقل من اليوريا للبرازيل في الأسابيع الأخيرة من بينها الشحنتان المخصصتان لشركة «اليفا كيميكال».

وتوضح بيانات تتبع حركة السفن أن كل سفينة من عشر سفن على الأقل تحمل مواد بتروكيميائية قامت بما لا يقل عن رحلتين من إيران في نوفمبر، في حين أن العدد كان في أكتوبر/تشرين الأول أربع سفن قامت كل منها برحلة واحدة. غير أن البيانات قد لا توضح الصورة كاملة لأن السفن يمكنها إيقاف عمل أجهزة التتبع، كما أن من الممكن تقييد استقبال إشارات التتبع في الموانئ بما في ذلك الموانئ

الإيرانية. وقال مصدران في الصناعة مظهر على نشاط صناعة البتروكيميائيات في إيران، أحدهما في الشرق الأوسط والثاني في آسيا، أن طهران تباع شحنات في الصين والهند وهما من الأسواق الراضخة، كما أنها أرسلت شحنات برا إلى باكستان المجاورة.

وأضافت المصادر أن إيران تعرض تخفيضات في حدود 40 دولارا للطن أقل من أسعار السوق التي تتراوح بين 260 و280 دولارا للطن، الأمر الذي يحقق وفرا للمشتريين بملايين الدولارات.

وأوضحت بيانات تتبع السفن أن عشر شحنات على الأقل من الميثانول أرسلت إلى الصين من إيران منذ بداية العام، ولم تتحسج الجهات المشترية لهذه الشحنات.

من ناحية أخرى تم إرسال العديد من الشحنات إلى الهند هذا العام لمستشرين مجهولين. وقامت سفينة واحدة بما لا يقل عن ست رحلات إلى الهند من إيران حاملة شحنات من الناشر، وفقا لبيانات تتبع السفن ومصادر مطلعة على الأمر.

ويسهل كثيرا إخفاء البلد منشأ البتروكيميائيات مقارنة بالدولة المصدرة للنفط.

يذكر ان العقوبات الأمريكية التي فُرست في نوفمبر تشمل المشتريات من المنتجات البتروكيميائية الإيرانية التي تتضمن «أي مادة عطرية والأولفين والغاز المركب وأيا من مشتقاتها بما في ذلك الإيثيلين والبروبيلين والبوليتادين ومادة البنزين والتولوين والزايلين والنتشار والميثانول واليوريا».

غير أن وثيقة منفصلة أصدرتها وحدة التنفيذ التابعة لوزارة الخزانة تقول منتمشيا مع التعريف الشائع لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية لا تشمل المنتجات البترولية الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال والوقود الحيوي والميثانول وأنواع الوقود الأخرى غير البتروولية».

وقالت مصادر الصناعة أن هذا قد يشير إلى تناقض في أنواع المنتجات البتروكيميائية المحظورة مثل الميثانول والمخصبات، وقال بهزاد محمدي نائب وزير النفط الإيراني

لشؤون البتروكيميائيات في مايو/أيار إن التنوع الكبير في المنتجات البتروكيميائية والطلب العالمي الكبير عليها يجعل من المتعذر فرض عقوبات على تلك الصناعة.

غير أن فرض هتمان، المستشار الذي يعمل في واشنطن لحساب شركة «بيلزبيرى» للاستشارات القانونية والتي تقدم المشورة للشركات عالميا فيما يتعلق بالالتزام بالعقوبات، يقول إن الشركات ربما تعرض نفسها لعقوبات محتملة التعامل في البتروكيميائيات الإيرانية.

وأضاف «يجب ألا تستكشف الشركات تناقضا أو ثغرات في العقوبات الثانوية الأمريكية المتصلة بالطاقة، إذ يبدو أن هدف المسؤولين الأمريكيين كان تحذيرا شاملا، وأن الشركات أو البنوك غير الأمريكية ستجاذف إذا قامت بأي محاولة لتفسير الكلمات في عالم البتروكيميائيات».

وفي ضوء الغموض الذي يكتشف تطبيق العقوبات قال تجار إيرانيون إنهم توخوا الحذر في إبرام الصفقات.

وقال تاجران إيرانيان إنهما أبرما صفقات بتروكيميائيات باستخدام شركات وأجه في تركيا وفي دبي ودول أخرى مجاورة وامتعا عن ذكر تفاصيل أخرى.

وقال أحد التاجرين ان الصفقات ترم نقدا بعملات غير الدولار الأمريكي أو على أساس المقايضة لتفادي الوقوع تحت طائلة عقوبات مالية أمريكية منفصلة تحظر على الشركات الإيرانية التعامل من خلال النظام الدولي المالي.

وقال التاجران إنهما استخدمتا اليورو والدرهم الإماراتي في صفقات ورجحا أن يكون المشترون في تركيا والإمارات وسطاء يعيدون توزيع الشحنة لجهات أخرى.

وقال مسؤول كبير في الحكومة الإيرانية طلب عدم نشر اسمه لحساسية المسألة أنه تمت زيادة الشحنات عبر تركيا منذ نوفمبر، وإن ميناء إزمير منفذ مفضل لمرورها.

وقال مسؤول آخر كبير شارك في لقاء مع المشتريين ان الاهتمام هائل بالمنتجات البتروكيميائية الإيرانية بسبب جودتها وسعرها. وأضاف «لا يمكن لضغط أي دولة أن يوقف صادرات إيران».

زيادة المخزونات الأمريكية ومخاوف حول الطلب تهبط بالنفط بأكثر من 2%

■ لندن – رويترز: هبطت أسعار النفط أكثر من 2% أثناء التعاملات أمس الأربعاء مع تعرضها لضغوط من زيادة غير متوقعة في مخزونات الخام الأمريكية ومخاوف بشأن الطلب العالمي على النفط.

وتراجعت عقود خام برنت 1.36 دولار، أو 2.2%، إلى 60.93 دولار للبرميل بحلول الساعة 1500 بتوقيت غرينتش، وانخفضت عقود الخام الأمريكي 1.39 دولار، أو 2.6%، إلى 51.88 دولار للبرميل.

وزادت عقود النفط خسائرها بعد أن قالت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية ان مخزونات الخام في الولايات المتحدة ارتفعت الأسبوع الماضي بمقدار 2.2 مليون برميل، بينما كان محللون شملهم استطلاع رويترز قد توقعوا انخفاضا قدره 481 ألف برميل.

وسجلت مخزونات البنزين الأمريكية أيضا زيادة أكبر من المتوقع.

«الخطوط الجوية السعودية» تقترب من طلب شراء طائرات «إيرباص»

■ باريس – رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الأربعاء ان «الخطوط الجوية السعودية» تقترب من طلب شراء طائرات عدة طيارات من الدولارات تتضمن طائرات «إيرباص» بشكل جزئي على الأقل.

وكانت تجري مفاوضات مع «إيرباص» و«بوينغ» بشأن طائرات عرضة البدن لأشهر، وأبلغ رئيسها التنفيذي مجلة «اير ترانسبورت ورلد» أن القرار بشأن طائرات مثل «إيرباص إيه350»، و«بوينغ 787» مع المتوقع اتخاذه قريبا.

وقالت المصادر ان طلب شراء طائرات عرضة البدن، الذي قد يشمل أيضا عددا من الطائرات خفيفة البدن من طراز «إيه320»، ربما يعلن خلال معرض جوي يُعقد في باريس. وامتنت «إيرباص» عن التعليق، ولم تشر «الخطوط الجوية السعودية» على طلب للتعليق.

وتتنافس «إيرباص» و«بوينغ» على طلبات شراء طائرات عرضة البدن بقيمة تزيد على عشرة مليارات دولار، مع اقتراب المعرض الجوي الذي يُعقد في باريس الأسبوع المقبل، وفقا لما نقلته مصادر في القطاع أمس الأول.

تركيا: إبقاء أسعار الفائدة مستقرة عند 24% و4.3 مليار دولار قروض مدعومة حكوميا للشركات

■ اسطنبول – رويترز: أبقى البنك المركزي التركي على سعر الفائدة الرئيسي مستقرا دون تغيير أمس الأربعاء كما كان متوقعا، وقال أنه سيجافظ على موقف تشديد السياسة النقدية بهدف احتواء المخاطر في منحنى التسعير وتعزيز عملية خفض معدلات التضخم. وابقى البنك على سعر إعادة الشراء (ريبو) لأجل أسبوع عند 24 في المئة، بعد أن رفعه بمقدار 11.25 نقطة مئوية العام الماضي.

وفي استطلاع أجرته رويترز، قال 14 اقتصاديا إنهم يتوقعون استمرار استقرار سعر الفائدة بينما توقع اثنان خفضها.

وتراجع التضخم السنوي من ثروة 15 عاما عند 25.24 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول إلى معدل يقل عن التوقعات عند 18.71 في المئة في مايو/أيار.

ورفع البنك المركزي سعر إعادة الشراء المررة الماضية في سبتمبر/أيلول لدعم الليرة في مواجهة أزمة عملة دعت الاقتصاد إلى الركود. وانكمش الاقتصاد 2.6 في المئة على أساس سنوي في الربع الأول من السنة.

وفي العام الماضي، تراجعت الليرة نحو 30 في المئة مقابل الدولار، بفعل بوأت القلق من توترات دبلوماسية مع الولايات المتحدة، وعلى استقلالية البنك المركزي في ظل ضغوط من الرئيس رجب طيب أردوغان لخفض تكاليف الاقتراض من أجل دعم النمو.

على صعيد آخر قال اتحاد المصارف في تركيا أمس ان 12 بنكا تركيا ستعرض على الشركات قروضا قيمتها 25 مليار ليرة (4.31 مليار دولار) في إطار حزمة إقراض تدعمها الحكومة، فيما سيكون أحدث مسعى من أنقرة لتعزيز الاقتصاد. وتهدف الحزمة إلى تشجيع الاقتراض بعد أزمة العملة التي دفعت الاقتصاد إلى الركود. وقال اتحاد المصارف ان جميع القروض ستكون بفترة سماح ستة أشهر، وستجري مراجعة سعر الفائدة كل ستة أشهر وفقا لمؤشر أسعار المستهلكين. وإضاف أن حوالي 80 في المئة من القروض، أو 20 مليار ليرة، سيدها صندوق ضمان الائتمان التابع للحكومة. ولم يصدر حتى الآن تعقيب من الخزانة التركية.

ورفعت أزمة الليرة تكلفة خدمة الدين الخارجي للشركات التي كانت ازدهرت لسنوات إعتمادا على إئتمان رخيص، وهو ما أدى إلى تراكم ديون معتثرة لدى البنوك.

وأعلن وزير المالية براءت البيريك عن حزمة بقيمة 4.9 مليار دولار في الشهرين الماضيين، تدعم إحداها بنوك الدولة، وتهدف الأخرى إلى المساعدة في إنقاذ بعض قطاعات التصدير. وأعلن أيضا في وقت سابق هذا العام عن حزمين آخرين تهدفان لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

تونس تعزز الطاقة المتجددة بمزاد شمسي «سيغير قواعد اللعبة»



مراوح في مزرعة رياح لتوليد الكهرباء في تونس

■ لشبونة – رويترز: قال وزير الصناعة والطاقة التونسي، سليم الغرياني، أمس الأربعاء أن تونس بصدد اختيار الفائزين في مزاد امتيازات طاقة شمسية بقيمة 500 ميغاوات بحلول سبتمبر/أيلول، مع سعيها لجذب مزيد من الاستثمار الأجنبي في قطاع الطاقة المتجددة.

وقال الغرياني على هامش منتدى الطاقة الإفريقي في لشبونة أن 16 مرشحا على القائمة القصيرة سيقدّمون عروضهم النهائية للحكومة الشهر المقبل. وأوضح أن معظم المستثمرين المهمين من أوروبا، لكن البعض من أمريكا الشمالية وآسيا.

وأضاف أنه يتوقع أن يبدأ الفائزون لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في غضون 12 إلى 18 شهرا من الإعلان، وأصفا المزداد بالطموح.

وقال «المزاد سيغير قواعد اللعبة لأننا سنعزز إنتاج الطاقة في تونس من خلال طاقة صديقة للبيئة.. إنه توجه عالمي».

والمزاد جزء من برنامج أكبر أطلقته الحكومة التونسية التي تتوقع الوصول بقدرة الطاقة المتجددة إلى 3500 ميغاوات من الشمس والرياح بحلول 2030، وهو ما سيلبي 30 في المئة من الطلب المحلي على الكهرباء.

لكن الغرياني يعتقد أن بوسع تونس أن تضيء إلى أبعد من ذلك. ويقول «عندما وضعنا هدف 3500 ميغاوات كنا حريصين وحذرين لكل اليوم، في ضوء سرعة التحرك الحالية، رأينا الوتيرة تتسارع.»

وتابع قائلًا «إننا واصلنا المضي قدما فيمكننا إنجاز ما هو أكثر بكثير... نعتقد أن هدف 3500 ميغاوات يمكن تحقيقه أسرع

من العالم.. الاقتصاد مسألة ثقة، نحتاج إلى ثقة المستثمرين وإلى ثقة المستثمرين أيضا.»

وردا على سؤال إن كان للصراع في ليبيا تأثير سلبي على قطاع الطاقة التونسي، أقر الغرياني بأن «هناك بعض المشاكل» لكنه قال ان على تونس أن «تواصل التحرك» وأنها «منفتحة على الأعمال».

قال الغرياني أنه منذ تحولت تونس إلى الديمقراطية في 2011، استطاع البلد إعادة بناء الثقة في أوساط المستثمرين في شتى القطاعات الاقتصادية، وبما يتجاوز قطاع السياحة التقليدي.

وقال «العالم الديمقراطي حريص للغاية على رؤية تونس كقصة نجاح في هذا الجزء

بكثير من 2030.»

وعلى مدار العشرين عاما الماضية، لم تستطع تونس بناء قدرة طاقة متجددة بأكثر من حوالي 300 ميغاوات، معظمها من الرياح والطاقة الكهرومائية، حسبما ذكر الغرياني.

وحتى في ظل عدم حل مشاكل اقتصادية، مثل التضخم والبطالة المرتفعين،

براد جديد يحسن استفادة مزارعي النخيل الفلسطينيين من محصول التمر

ويقول ابراهيم دعيق، رئيس «مجلس النخيل الفلسطيني»، ان تخزين التمر بشكل يحفظ قيمته معناه الحفاظ على سعره مرتفعا للمزارعين الذين سيستلمون لهم بيع ثمرةهم على مدار العام.

وأضاف دعيق ان المشروع كان انطلاقا عن تعاوني جديد يحل مشكلة المزارعين الذين كانوا يبيعون منتوجهم بأسعار قليلة لعدم توفر التخزين لهم، وتوقع ان يسهم البراد في رفع الأسعار تقريبا أربعين لخصس في المئة مما يحسن من دخل المزارع ويعزز صموده.

وأربحا والأغوار بها مزارع نخيل تقدر مساحتها بنحو 5436.6 فدان يبلغ إنتاجها نحو عشرة آلاف طن سنويا.

التي نفذت المشروع بالشراكة مع غرفة تجارة وصناعة وزراعة محافظة أريحا والأغوار والجمعية التعاونية لمزارعي النخيل في أريحا، «يستفيد منه أول المزارع الفلسطيني ويستفيد منه أيضا الشعب الفلسطيني، وطالما الأرض بنيت وأقيم عليها مشروع لا تعود مستهدفة، وهذا هو هدفنا ان نستغل هذه الأرض ونستغل كل شبر في فلسطين حتى لا تكون ارضا مستهدفة وتضيع».

وتوضح الجمعية التعاونية لمزارعي النخيل في أريحا والأغوار أن نحو 800 أسرة فلسطينية في أريحا والأغوار تعمل في مجال الثعور بما يقدر بنحو 4500 عامل، بينهم نحو 1500 امرأة، يعملون في الجبال.

■ أريحا – رويترز: أصبح بفقور مزارعي النخيل الفلسطينيين في مدينة أريحا بالضفة الغربية اللحظة الآن تخزين محصولهم من التمر بشكل يحافظ لهم على قيمته بعد الموسم وذلك بفضل براد جديد (تلاجة) أقيم بتمويل من الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، وسوف يستفيد نحو 50 مزارعا في غور الأردن من هذا المشروع.

وقال المزارع عيسى أبو خريش، أحد المستفيدين من المشروع، انه يعزز من صمود مزارعي النخيل الفلسطيني في أراضيهم، كما يسهم في الحفاظ على الثمور لحفظه مدة أطول سواء لتصديرها إلى الخارج، أو بيعه في الداخل.

وقال الأب ابراهيم قلنس رئيس مؤسسة يوحنا بولس الثاني،

البورصة السعودية تواصل صعودها... وتباين أسواق الأسهم الخليجية الأخرى

■ دبي – رويترز: ارتفعت البورصة السعودية للجلسة الخامسة على التوالي أمس الأربعاء، بدعم من مكاسب أسهم البنوك، بينما تباينت أسواق الأسهم الرئيسية الأخرى في الشرق الأوسط.

وانغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مرتفعا 1.1 في المئة، مع صعود سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر بنوك البلاد، 2.7 في المئة، بينما زاد سهم «مصرف الراجحي» و«الغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية» 1.1 في المئة، مع صعود سهم «البنك الخليجي الرئيسية الأخرى، في صعود قاده المستثمرون الأجانب، الذين كانوا مشتريا صافيا للأسهم السعودية في كل شهر هذا العام.

وسيدرج مؤشر «فوتسي راسل» للاسواق الناشئة شريحة ثالثة هذا الشهر بعد إدراج اسم سعودي على شريحتين في مارس/آذار وأبريل/نيسان.

وفي أواخر الشهر الماضي، انضمت سوق

الأسهم السعودية إلى مؤشر «إم.إس.سي. أي» للأسواق الناشئة، حيث من المتوقع أن يجلب ذلك تدفقات أجنبية بمليارات الدولارات.

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.4 في المئة، مع صعود سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك الإمارات العربية المتحدة، 0.8 في المئة.

وهبط مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة، مع تراجع سهم «عمار» العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 0.9 في المئة، في حين انخفض سهم «دبي للاستثمار» 1.5 في المئة.

وارتفع سهم «الدار» العقارية 1.1 في المئة، بعدما قالت الشركة إنها أطلقت مشروعا سكنيا جديدا بتكلفة 1.7 مليار درهم (463 مليون دولار).

وزاد مؤشر بورصة قطر 0.4 في المئة، مدعوما بصعود سهم «صناعات قطر» 1.3 في المئة، بينما ارتفع سهم «البنك التجاري

■ أبوظبي – رويترز: قال «جهاز أبوظبي للاستثمار» أمس الأربعاء إنه أسترى حصة 25 في المئة في 330 ماديسون أفنيو في نيويورك من محطة غراند سنترال في نيويورك.

ويملك «جهاز أبوظبي للاستثمار»، الذي يقدر «معهد صناديق الثروة السيادية»، أنه يدير أصولا بنحو 700 مليار دولار، عقارات تتراوح نسبتها بين خمسة وعشرة في المئة من محفظته.

وقال المتحدث باسم الجهاز، وهو صندوق سيادي للثروة، ان الحصة اشترىها شركة تابعة، مضيفا ان الجهاز يملك بالفعل 75 في المئة من العقار منذ 30 عاما.

ولم يعلق «جهاز أبوظبي للاستثمار» عن قيمة الصفقة، لكن «فورنادو» قالت في الإينين الماضي أنها افقتت على بيع حصتها في العقار في إطار «عملية بيع/شراء باهرا بدر شركتها البالغة حصته 75 في المئة بتقييم قدره 900 مليون دولار».

ومن المتوقع استكمال الصفقة في الربع الثالث من العام الحالي. وستستثمر صناديق الثروة السيادية، وخصوصا صناديق أبوظبي وقطر، منذ عشرات السنن في العقارات التجارية في أوروبا والولايات المتحدة.

وباعت «فورنادو» في الأونة الأخيرة حصة غير مسيطرة في محفظتها لعقارات في نيويورك تقع في فيفت أفنيو وبرودواي في تايمز سكوير إلى «جهاز قطر للاستثمار» وشركة «كراون أكويزشنز» العقارية الخاصة في صفقة وفرت للشركة حصة نقدية بنحو 1.2 مليار دولار.

الليمون يكوي جيوب المصريين بعد وصول سعره إلى 100 جنيه للكيلو الواحد



سوق للجملة في البحيرة

■ القاهرة – رويترز: 100 جنيهه (حوالي 6 دولارات) كيلوغرام الليمون.. هكذا ودون سابق إنذار يتضاعف سعر سلعة كانت حتى عهد قريب زهيدة الثمن، لتنتفخ جيبة جديدة على البسطاء في غلاء الأسعار الذي يحرق جيوب المصريين منذ سنوات. تباينت آراء المزارعين والتجار عن الأسباب، في حين لجأت كثرة من زيات البيوت المصريات إلى سلاح المقاطعة أو الشراء بالقطعة وعند الضرورة القصوى فقط، وأوقفت القاهي الشعبية وبعض المطاعم تقديم عصير الليمون حتى إشعار آخر.

من المعتاد أن تتباين أسعار الخضراوات والفاكهة الطازجة بشدة من منطقة إلى أخرى في مصر، وهو ما يتبدى بوضوح أكبر بين الأرياف والمدن. لكن الغلاء كان جليسا أينما اتجهت وريترز في جولة في الأسواق الشعبية والتاجر الكبيرة في عدة محافظات، للوقوف على سعر الثمرة المستخدمة في عمل كوب عصير كان حتى وقت قريب ملاذا لإراحة أعصاب المصريين.

وفي سوق النجاح في محافظة البحيرة (غرب الدلتا)، أحد أسواق الليمون في السويس والفيوم سعر الجملة إلى حوالي 40 جنيها للكيلوغرام من الليمون الكبير، وبين 30 و36.5 جنيه للكيلوغرام من الليمون متوسط الحجم.

ارتفاع معدلات التضخم

وتراوحت أسعار التجزئة بين 40 و50 جنيها في القليوبية، وبين 60 و80 جنيها في السويس والفيوم وغفر الشيخ والمنيا. أما في القاهرة والإسكندرية، أكبر مدينتين، فكانت الأسعار بين 60 و100 جنيه في عدد من الأسواق الشعبية والمتاجر الكبرى. وبلغ السعر 40 إلى 50 جنيها في الشرقية، أكبر محافظة لإنتاج الليمون بالبلاد.

وأشار تقرير «الجهز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» إلى أن ارتفاع أسعار الليمون، الذي كان يباع الخضراوات والفاكهة يستخدمونه بدلا للفئات النقدية الصغيرة، بنسبة 63.7 في المئة في مايو/أيار كان من ضمن أسباب ارتفاع معدلات التضخم خلال الشهر. يقول مزارعون وتجار ومسؤولون أن عوامل شتى تصارفت لرفع أسعار الليمون بهذا الشكل غير المسبوق في مصر.

ويرى حمادة مختار، صاحب وكالة خضراوات وفاكهة في غفر الشيخ شمالي القاهرة، سبب ارتفاع

أسعار الليمون في نقص العروض أثناء الفترة الانتقالية بين موسمي الزراعة الصيفي والشتوي.

ويتم جمع ثمار الليمون ثلاث مرات خلال العام: الأولى بين يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران وهي الأعلى، والثانية من يوليو/تموز وحتى نوفمبر/تشرين الثاني وهي الأرخص، والثالثة من 30 نوفمبر/تشرين الثاني وحتى منتصف فبراير/شباط.

وعزا وليد أبو محمود، وهو مالك ومستاجر لنحو 27 فدانا لزراعة الليمون في محافظة البحيرة حيث يورصة الليمون في مصر، ارتفاع الأسعار إلى تراهن آخر يوم لجمع المحصول مع فترة ما قبل عطلة عيد

الفرح بأربعة أيام. وقال إن هذا أدى إلى «تعطيش السوق وارتفاع الأسعار في أسواق الجملة في البحيرة إلى ما بين 60 و65 جنيها، وبالتالي زيادة الأسعار في أسواق التجزئة بعد ذلك».

وقال هشيم عبد الرحمن، وهو تاجر في محافظة البحيرة ومالك لمزارع ليمون، «لا يوجد عمالة لجمع الثمار بجانب التغيرات المناخية التي أدت لسقوط الثمار وقتلتها.. هذا يحدث في نفس التوقيت سنويا، مع العروة الجديدة في يوليو ستجدنا نبيعها بين أربعة وخمسة جنيهات (الكيلو غرام) بالسوق ولن نجد من يشتريه».

مزايدة لاختيار مستثمر لإدارة شركة «مصر الجديدة للإسكان والتعمير»

■ القاهرة – رويترز: نقلت صحيفة «حابي» الاقتصادية عن هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال المصري، قوله أمس الأربعاء أن بلاده ستنتظم «مزايدة محدودة» لاختيار المستثمر الذي سيتولى إدارة شركة «مصر الجديدة للإسكان والتعمير». وتملك الحكومة نحو 72 في المئة من أسهم «مصر الجديدة للإسكان والتعمير»، وتتوزع النسبة الباقية بين شركات تامين وبنوك وأسهم تداول حر في بورصة مصر.

وتعكف الحكومة المصرية على برنامج لبيع أسهم عشرات الشركات المملوكة لها على مدى السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة في قطاعات شتى لكنها متأخرة في عملية الطرح.

كان بيع ما يصل إلى 4.5 في المئة من أسهم «الشركة الشرقية للدخان»، أكبر مصنع للسجائر في مصر، نهاية فبراير/شباط الماضي هو الأول في إطار خطة خصخصة جزئية لخصص مملوكة للدولة.

■ القاهرة – رويترز: نقلت صحيفة «حابي» الاقتصادية عن هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال المصري، قوله أمس الأربعاء أن بلاده ستنتظم «مزايدة محدودة» لاختيار المستثمر الذي سيتولى إدارة شركة «مصر الجديدة للإسكان والتعمير».

وأضاف، وفقا للموقع الإلكتروني للصحيفة «المستثمر سيحصل على مكافأة كمقابل الإدارة يتم تحديدها في العقود بجانب شرائه نصف الحصص التي سيتم طرحها. بكل تأكيد العملية ستتم قبل نهاية العام»، وأعلن سهم الشركة في بورصة مصر أمس عند 22.87 جنيه بارتفاع 4.67 في المئة.

وفي وقت سابق، نفى بيان صادر عن الشركة تقارير صحافية عن اتفاق وزارة قطاع الأعمال مع شركة استثمار مباشر على إدارتها.

وأضافت أن وزارة قطاع الأعمال و«الشركة القابضة للتشييد

الحكومة الباكستانية تعرض أول ميزانية لها تحت شعار التقشف

هدف مرط في الطوح في بلد يشكل فيه الاقتصاد الهوائي نسبة كبيرة ويدفع فيه الضريبة على الدخل أقل من مليوني مواطن.

وأضاف الوزير «طلنا لم نحسن نظامنا الضريبي، فان باكستان لن تزدهر» ملاحظا أن النسبة الحالية للضرائب من الناتج الإجمالي والبالغة 11 في المئة «هي الأدنى في المنطقة»، داعيا إلى رفعها إلى 20 في المئة.

وكان عمران خان قد دعا مساء الإثنين الماضي عبر التلفزيون الباكستانيين للاستفادة من إعفاء ضريبي يستمر حتى نهاية هذا الشهر.

وأضاف وزير المالية أن خان وأعضاء الحكومة «فروا خضف وراهم بنسبة عشرة في المئة»، كما سيتم تجريد ميزانية الجيش، وتخفيض الميزانية المدنية بنسبة 5 في المئة، حسب الوزير.

وكانت باكستان قد أبرمت في مايو/أيار الماضي

■ إسلام آباد – أ ف ب: عرضت حكومة رئيس الوزراء الباكستانية عمران خان أول ميزانية لها تحت شعار التقشف، وذلك بعد اتفاق قرض مع «صندوق النقد الدولي» بقيمة ستة مليارات دولار.

وقدم مشروع الميزانية في البرلمان حماد آظهر، وزير المالية، خلال جلسة صاخبة رد فيها نواب المعارضة شعارات ورفوعا لاعتقادات ضد «ميزانية صندوق النقد الدولي غير المقبولة، وضد توقيف شخصيات معارضة».

واضطرت الحكومة إلى التعامل مع نسبة نمو أقل بكثير من المتوقع خلال الميزانية التي تنتهي في نهاية حزيران/يونيو.

ويبلغ النمو المتوقع 3.29 في المئة في حين كان الهدف 6.2 في المئة حسب أرقام رسمية نشرت الإثنين.

■ لندن – رويترز: يتنامي قلق مؤسسات الاستثمار العامة العالمية، بما في ذلك البنوك المركزية، وصناديق الثروة السيادية، وصناديق معاشات التقاعد الخاصة بالقطاع العام، إزاء التباطؤ الاقتصادي العالمي ومن ثم تبني إستراتيجيات مختلفة.

وخلص مسح سنوي 7500 مؤسسة من 183 دولة بأصول تبلغ 37.8 تريليون دولار، بما يوازي 43 في المئة من إجمالي الناتج العالمي، إلى أن نسبة 43 في المئة منها سعت لرفع ميزانية المخاطر والاتجاه إلى الأصول ذات العوائد الأعلى، بينما قبلت نسبة 37 في المئة بعائد أقل.

وشهد بعض كبار المستثمرين، مثل بنك بوبي إس، السويسري وصندوق استثمار معاشات التقاعد الحكومية في اليابان، انخفاضا في الأصول للعمرة الأولى منذ بدء «متندي المؤسسات المالية والتقاعد الرسمية» إجراء مسحه في 2014.

وبصفة عامة تباطأ نمو الأصول التي تملكها مؤسسات عامة إلى 1.4 تريليون دولار أو 3.7 في المئة في 2018، انخفاضا من 7.6 في المئة في 2017، جراء ضعف أسواق الأسهم التي شهدت واحدا من أسوأ أعوامها منذ الأزمة المالية في 2008.

وجاء في المسح الذي تم الإطلاع عليه أمس الأول «رغم العودة للتيسير في معظم البنوك المركزية على مدار العام، فإن المستثمرين من القطاع العام قلقون بشأن تراجع اقتصادي محتمل وتأثيره على محافظتهم».

وأشارت حرب التجارة بين الولايات المتحدة والصين مخاوف من احتمال أن تدفع الاقتصاد العالمي نحو الركود، مما أدى إلى هبوط حاد لعائدات سندات الخزنة الأمريكية والألمانية في الأسواق الأخيرة، مع بحث المستثمرين عن أصول أكثر أمنا.

لكن وبالرغم من تلك المخاوف، فإن كثيرا من مستثمري القطاع العام رفعوا الاستثمار في الأصول عالية المخاطر. وتوزي نسبة 23.5 في المئة التوسع في الاستثمار في الأسهم، و14.7 في المئة زيادة المخصصات لسندات الشركات وللبنية التحتية والعقارات.

وقال التقرير «العائد يظل مهما لمديري الاحتياطيات لاسيما عندما تكون العمليات في دائرة الضوء بالنسبة للرأي العام».

وكانت الصناديق السيادية هي الأفضل أداء في 2018. فقد حققت أصولها أقوى نمو عند 7.9 في المئة بفضل ارتفاع أسعار النفط. ومنت أصول صناديق التقاعد 4.8 في المئة، وأصول البنوك المركزية 0.1 في المئة فقط.

وتشكل أصول أربع مؤسسات، هي «مؤسسة الاستثمار الصينية»، و«مبادلة للاستثمار» الإماراتية، و«الهيئة العامة للاستثمار» في الكويت، وصندوق تقاعد العسكريين في الولايات المتحدة، نحو 28 في المئة من أصول مؤسسات القطاع العام البالغة 1.4 تريليون دولار.

وزادت أصول «مبادلة» 79 في المئة بعد اندماجها مع «جهاز أبوظبي للاستثمار» المدعوم من الحكومة. وارتفعت أصول «مؤسسة الاستثمار الصينية» 16 في المئة بفضل عائدات أصول مملوكة للدولة واستثمارات «مبادرة الحزام والطريق» في الخارج.

■ القاهرة – رويترز: أظهرت حسابات أجرتها رويترز من واقع بيانات «الجهز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» تراجع عجز الميزان التجاري لمصر نحو 7.8 في المئة على أساس سنوي في الربع الأول من 2019 إلى 10.57 مليار دولار.

وقوفقا للحسابات، تراجعت الصادرات المصرية نحو 1.9 في المئة في الربع الأول إلى 7.39 مليار دولار، ونزلت الواردات 5.5 في المئة إلى 17.96 مليار دولار. ولم تشهد الصادرات المصرية حتى الآن نموا يتناسب مع الهيزة التنافسية المفترضة نتيجة لخطة تحرير سعر صرف الجنيه أو أواخر 2016.

وحررت مصر سعر صرف الجنيه لتتخفف قيمة العملة نحو النصف أمام الدولار، في إطار اتفاق قرض بقيمة 12 مليار

يوجد إرشاد زراعي ولا جمعيات زراعية والعوامل الجوية أثرت بشدة على المحصول هذا العام وإذا انخفضت الثمار بشكل كبير. من الأسباب أيضا زيادة الأمراض وخاصة مرض التصغف والنيماطودا الذي يقضي على شجرة الليمون بالكامل وينتقل للأشجار الأخرى، ووزارة الزراعة ليس لديها حلول للأمراض».

وقال إبراهيم مسدوح الدماطي، مزارع من قرية الإسراء والمراغ في محافظة البحيرة، «الشجر نشف من عفن الجذور، عندي 400 شجرة اقتلعت منها 38 حتى الآن، ومازال المرض ينتشر في الأرض لأنه مرض معد والأدوية معشوشة ولا تنتفع. أين وزارة الزراعة؟ آلاف الأفندية جفت ولا نجد علاجا للمرض».

لا تقصير رسمي

وتحدث رائف ترمز، أمين سر لجنة الزراعة في مجلس النواب، عن «عدم فاعلية مراكز متابعة تغير المناخ في وزارة الزراعة وإرشاد الفلاحين. تلك التغيرات من أهم أسباب ارتفاع أسعار الليمون مع بعض موجات ارتفاع الحرارة التي تعرضت لها البلاد. نسبة كبيرة من الفلاحين اقتلعوا أشجار الليمون الفترة الماضية لضعف الإنتاج نتيجة عدم فاعلية المبيدات أو عدم معرفة الفلاحين كيفية التعامل معها».

لكن محمد القرش، المتحدث باسم وزارة الزراعة المصرية، نفى أي تقصير رسمي قائلًا «كان عندنا حملة قومية للموالمح، قام فيها الإرشاد الزراعي بعمل ورش عمل للفلاحين لتدريبهم ونقوم بذلك بشكل مستمر».

لكن مسؤولا في مديرية الزراعة في محافظة الفيوم التي تبعد 103 كيلومترات جنوبي القاهرة قال طالبا عدم نشر اسمه «ارتفاع أسعار الليمون يرجع إلى انخفاض مساحة زراعته عما كان سابقا... الليمون من السلع التي تخضع لعرض والطلب ولا يمكن تسعيرها ولذلك لن تجدي رقابة التموين أو غيرها من الأجهزة التنفيذية».

من جهة ثانية يشكو المزارعون أيضا من عدم اهتمام وزارة الزراعة وغياب الإرشاد الزراعي الجمعيات الزراعية لمساعدتهم في حل مشاكلهم. ويقول حسنا مسدوح، مزارع من قرية النجاح في البحيرة ولديه نحو 20 فدانا، «لا

يشار إلى أن المصريين يعيشون في السنوات الأخيرة أجواء غلاء تشمل جميع السلع والخدمات، وهو ما تفاقم بعد تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، وما تبعه من برنامج إصلاح اقتصادي تضمن تقليص الدعم وفرض ضريبة قيمة مضافة الأمر الذي أجبر المصريين على إعادة ترتيب الأولويات التي لم يعد الليمون من بينها أخيرا».

وقال البنك الدولي في تقرير صدر في أبريل/نيسان إن حوالي 60 في المئة من المصريين إما فقراء أو معرضون للفقر، وأن التفاوتات الاقتصادية في تزايد. يقول رضا شاكور من محافظة انبيا بصعيد مصر «قلت لآسرتي بلاها ليمون، يعني احنا هنموت من غيرها».

واتفقت معه فوزية منصور من كفر الشيخ في أقصى الشمال قائلته «نعم، بلاها ليمون. لن أترك الضروريات الأخرى من الغذاء لأشتري الليمون بسعر 80 جنيها، يعني أغلى من النعاج».

وفي السويس يشكو الشيخ والنبتا، أكد عدد من التجار الإسرائيلي ووترز أنهم يبيعون الليمون بالوعدة حاليا بعد ارتفاع الأسعار.

وتقول هناء مصطفى من محافظة الفيوم «الليمون نأصل كالتطام كل يوم بسعر.. هل كان عندنا تخفيض إن يصل سعره إلى 80-100 جنيه. لازم يبقى فيه رقابة. بل حاجة تغلى نقول علشان قلة العروض».

واعتماد المصريون أيضا التندر بوفرة الليمون ورخص ثمنه إذ يضربون به المثل في كثرة ما يمكن شراؤه منه بثمن زهيد فيقولون «العدد في الليمون».

«الدولار يساوي 16.70 جنيه مصري».

تراجع العجز التجاري لمصر 8 % في الربع الأول

دولار على ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» من جهة ثانية قال «الجهز المركزي للتعبئة العامة» أمس أن عجز الميزان التجاري زاد 10.1 في المئة إلى 4.15 مليار دولار في مارس حيث تراجعت الصادرات 3.9 في المئة وارتفعت الواردات 4.3 في المئة. وأضاف أن الصادرات نزلت إلى 2.58 مليار دولار في مارس من 2.68 مليار قبل سنة، نتيجة انخفاض صادرات البترول الخام 7.3 في المئة والبرتنقال الطازج 55.4 في المئة والملاص الجاهزة 10.4 في المئة وارتفعت الواردات إلى 6.73 مليار دولار في مارس من 6.45 مليار دولار قبل عام، بدعم من زيادة واردات اللدائن والبلاستيك بنسبة 14.3 في المئة والمواد الكيمايائية 29.8 في المئة والفحم 18.7 في المئة واللحوم خمسة في المئة.

«رينو» لصناعة السيارات تواجه

تساؤلات صعبة من مساهميها حول الأزمة مع «نيسان» وفشل الدمج مع «فيات كرايسلر»

■ باريس – أ ف ب: يتعين على إدارة شركة «رينو» الفرنسية لصناعة السيارات الرد على أسئلة المساهمين الفرنسيين العديدة خلال الجمعية العامة للشركة التي يواجه تحالفها مع «نيسان» أزمة وبعد إلغاء مشروع الاندماج مع شركة «فيات كرايسلر».

هل يمكن لـ «رينو» أن تستمر وحدها؟ هل ستحيي مشروع التحالف مع «فيات كرايسلر»؟ هل لا يزال التحالف مع «نيسان» قابلا للاستمرار؟ هذه الأسئلة وغيرها ستطرح ردا من رئيس الشركة جان دومينيك ستيار والمدير العام تيري بولوريه، خلال الاجتماع الذي بدأ بعد ظهر أمس الأربعاء في باريس.

لقد دفع مساهمو «رينو» غالبا إجراء قضية كارلوس غصن، صانع التحالف مع «نيسان» وميتسوبيشي» الذي نجح في الارتفاع به إلى الريادة عالميا. لكن منذ توقيعه واحتجازه في اليابان هبط سهم «رينو» إلى أدنى مستوياته، إلى حوالي 55 يورو. وفي عام واحد، خسر السهم ثلث قيمته.

من المؤكد أن المجموعة تعاني مثل باقي شركات القطاع من وضع دولي بطيء، ومن الابتكارات التكنولوجية التي تفرض ضغ استثمارات ضخمة في المحركات الكهربائية دون ضمان عائدات مجزية.

لكن بعض المساهمين يلقون باللوم على مدراء «رينو» لعدم توخي اليقظة الكافية حيال أسلوب كارلوس غصن الإداري، الذي سبب سقوطه أزمة مع حليفها «نيسان» بعد شراكة عمرها 20 عاماً.

وبعد أكثر من ستة أشهر من اعتقاله لاتهامه بارتكاب مخالفات مالية، أعلنت «رينو» مؤخرًا أنها تفكر في مقاضاة الرئيس السابق بسولدا 11 مليون يورو من التفتقات المشبوهة في فرع مشترك مع «نيسان»، مقرة في هيندل.

وقالت شركة «فيتراست» للإدارة في بيان «من الواضح أن مدراء رينو لم يمارسوا مسؤولياتهم لصالح المساهمين (...). ما سمح باندلاع الأزمة الأخيرة، وسيطلب من سينيتر أن يشرح أيضا إستراتيجيته لتحالف «رينو-نيسان-ميتسوبيشي»، الشركات الثلاث المرتبطة باستثمارات مشتركة، في حين رفضت «نيسان» في الربيع مقترحه التكاملي معها عبر شركة مملوكة مناصفة.

هذا عدا عن فشل مقترح الاندماج العملاق بين «رينو» و«فيات كرايسلر» لتعزيز التآزر بينهما.

لكن المشروع فشل بسبب تأخير إضافي في الرد فرضته الدولة الفرنسية، أكبر مساهم في شركة «رينو»، دفع «فيات كرايسلر» إلى التخلي عن الأمر، باعتقادها بأن الظروف السياسية غير مؤاتية.

تطرحت العلاقات المتوترة مع «نيسان» منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وفشل مشروع الاندماج أسئلة بشأن مستقبل «رينو» التي لم تنتج وحدها سوى 3.9 مليون سيارة العام الماضي في حين عانت مبيعاتها وأكثر من نصفها خارج أوروبا، في الأشهر الأخيرة من ظروف معاكسة في الأسواق الدولية.

في عام 2018، حققت شركة صناعة السيارات الفرنسية أرباحاً صافية بلغت 3.3 مليار يورو، بتراجع بأكثر من الثلث مقارنة بالعام السابق، ويرجع ذلك أساساً إلى صعوبات واجهتها «نيسان» التي تمتلك «رينو» 43% من رأس مالها. ويبدو عام 2019 أشد صعوبة بكثير.



حفيظ دراجي *

رونالدو يحفز ميسي!

■ تتويج رونالدو مع البرتغال بلقب دوري الأمم الأوروبية في نسخته الأولى، أعاد إلى الواجهة نقاشا يبدو أنه لن يتوقف حول من هو الأفضل في العالم حاليا بين ميسي ورونالدو حتى اعترافهما، بل الأمر أشعل منصات التواصل الاجتماعي بشأن من يستحق التتويج بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم لهذه السنة التي لم تنته بعد ولم يخفق فيها ميسي مع منتخب بلاده في كوبا أمريكا ولا محمد صلاح وساديو ماني في نهائيات كأس أمم أفريقيا، لكن التتويج يعث النقاش وفتح باب التكهنات قبل الأوان بين ثنائي خطف الأضواء طيلة أكثر من عقد من الزمان ولا يزال بسبب شعبيتهما ونجومتهما وتألقهما مع البارسا ثم الريال واليوفي أكثر منه مع البرتغال والأرجنتين في المنافسات القارية والدولية.

صحيح أن ما يحصل هو نقاش وكلام مواقع ومنصات تواصل اجتماعي، هو كلام عشاق ومعجبين أكثر مما هو كلام فنيين، وسابق لأوانه الحديث عن أفضل لاعب عند منتصف السنة، لكن ذلك لم يمنع المهتمين من التكهن وحساب الأهداف والألقاب التي نالها كل واحد، حتى أن البعض يطلب كفة الدون بعد تتويجه بلقب دوري الأمم الأوروبية وهو اللقب الثاني له مع البرتغال والثالث هذه السنة بعد الدوري الإيطالي والكأس السوبر وفي وقت اكتفى ميسي بلقب الدوري الإسباني ولم يسبق له التتويج بأي لقب مع منتخب بلاده لحد الآن، ما جعل كفة التتويج بلقب أفضل لاعب للسنة تميل إلى رونالدو على حساب ميسي وفان دايك وصلاح وساديو ماني ليثبت الرقم سبعة بأنه صاحب سبعة أرواح حتى بعدما غادر الريال وعمره تجاوز الثالثة والثلاثين، في وقت كان يعتقد البعض بأن البرتغالي سينتهي.

رونالدو اللاعب الوحيد المتوج بلقب الدوري المحلي في الدوريات الكبرى إنكلترا وإيطاليا، صاحب 12 لقبا و146 رقما قياسيا و689 هدفا في مسيرته الكروية، برهن مجددا عن شخصيته القوية ووزنه الكبير في الأندية التي لعب لها، إضافة إلى مهاراته التي سمحت له بأن يكون آلة لتسجيل الأهداف وقلب موازين المباريات وبعث الروح في زملائه مطلقا فعمل في دوري الأمم الأوروبية بتسجيله «هاتريك» أمام سويسرا وإقيادة منتخب بلاده للفوز على هولندا في النهائي معبرا عن برتغاليته وروحه العالية مع منتخب بلاده الذي يصنع معه الفارق دوما.

أما ميسي الذي لم يتعد 100 رقم قياسي و668 هدفا في مشواره مع نفس الفريق، فلم يتمكن من التخلص من عقدة الإخفاق في الحصول على لقب قاري أو عالمي مع منتخب بلاده على مدى خمسة عشر عاما مضت رغم سهولة التتويج بلقب كوبا أمريكا مقارنة بكأس أوروبا للأمم، ورغم توفر الأرجنتين على أجيال متميزة من اللاعبين خلال العقد الأخير من الزمن وبلوغه نهائي كأس العالم 2014 في البرازيل. موهبة ميسي لوحدها لم تصنع الفارق مع منتخب بلاده لأنه يفقد للقدرة على التأثير التي يتمتع بها رونالدو مع البرتغال، ويفتقد حتى للروح التي يتحلى بها رونالدو مع المنتخب كما مع الأندية التي لعب لها، كما أنه لم يقدر على فرض شخصيته على فرقته في المنتخب رغم وزنه الكبير الذي يصل إلى درجة استنفارته في تعيين اللذين واستدعاء اللاعبين للمنتخب وحتى اختيار التشكيلات الأساسية التي تخوض المباريات.

بعض يعتقد أن ميسي هو ظاهرة تملك موهبة نادرة فقط، لكن رونالدو بدوره ظاهرة يملك الشخصية القيادية القوية. البعض الآخر يعتقد بأن ميسي لم يوفق مع منتخب بلاده لأنه لا يملك نفس شعور الإنتماء للأرجنتين الذي يشعر به رونالدو مع البرتغال لأنه كatalاني، ولم يسبق له اللعب في الأرجنتين ولا يتذكر حتى أنه عاش فيها، لذلك لا يتحلى بنفس الروح التي تسكن رونالدو، حتى أنه في البارسا يستند إلى موهبته ومهاراته والظروف الجيدة التي يلعب فيها، ولو غادر هذا المحيط الذي تعود عليه وانتقل إلى فريق آخر قد لا يبدع بنفس الشكل مطلقا حدث مع رونالدو الذي تآلق وتأقلم بسرعة في دوريات كبرى وراح يرفع تحديا آخر في سن الرابعة والثلاثين في الدوري الإيطالي أحد أصعب الدوريات الأوروبية.

رغم الأفضلية المؤقتة لرونالدو، لكن من السابق لأوانه التكهن بمن سيفوز بلقب أفضل لاعب لأن ميسي قد يتوج في كوبا أمريكا مع الأرجنتين والكأس السوبر الإسباني مع البارسا ويعادل الكفة، كما يمكن لفان دايك وصلاح وساديو ماني التتويج بالكأس السوبر الأوروبي والسوبر الإنكليزي وكأس أفريقيا للأمم التي تنطلق الأسبوع المقبل، فأصبح منافستهم على الكرة الذهبية واردة، والتي سيكون الصراع من أجل التتويج بها هذه المرة صعبا، ليس لكثرة النجوم ولكن لتقارب مستوياتهم ومردودهم وعدد تتويجاتهم فوق الميدان وليس على منصات التواصل الاجتماعي بين العشاق والمعجبين والمناصرين.

بريق الكرة الذهبية كان محصورا سابقا بين ميسي ورونالدو، وكان المتوج بها معروفا مع نهاية دوري الأبطال، لكن هذا الموسم مع بروز أسماء جديدة من قارة خارج أوروبا وتداخل الكثير من البطولات القارية يجعل نيل الكرة الذهبية ضبابيا أو على الأقل موجلا إلى نهايتها، ففي حال توج صلاح أو ماني بكأس أفريقيا وميسي بكوبا أمريكا قد تتضارب الترشيحات ولن يظهر المحظوظ بالكرة الذهبية إلا راكبا فوق التفاصيل.

* إعلامي جزائري

كوبا أمريكا

البرازيل المنتخب الأعلى... وميسي يتربع على القمة في ظل غياب نيمار



غياب نيمار سمح لميسي اعتلاء اللاعب الأعلى في البطولة

■ برازيليا - د ب أ: يتربع المنتخب البرازيلي على قمة قائمة المنتخبات المشاركة في كوبا أمريكا، كصاحب أعلى قيمة سوقية بلغت 956.6 مليون يورو متفوقا على صاحب المركز الأخير المنتخب البوليفي (8.35 مليون يورو) بـ114 مرة. ولا يعتبر المنتخب البرازيلي المرشح الأوفر حظا للفوز بنسخة العام الجاري من بطولة كوبا أمريكا كونه مستضيف البطولة وحسب، بل بسبب ارتفاع القيمة المالية لنجومه، رغم غياب نجمه الأبرز نيمار (180 مليون يورو) بداعي الإصابة. وتقرر غياب نيمار عن صفوف البرازيل خلال كوبا أمريكا بعدما تعرض لإصابة في الكاحل خلال مباراة ودية لمنتخب بلاده أمام قطر، ليتم استبداله باللاعب ويليان، نجم تشلسي الإنكليزي، الذي تبلغ قيمته السوقية 50 مليون يورو. ورغم غياب نيمار، تبرز أسماء خمسة لاعبين من المنتخب البرازيلي ضمن قائمة أعلى عشرة لاعبين مشاركين في البطولة الأمريكية الجنوبية هذا العام. وضمت القائمة من المنتخب البرازيلي فيليب كوتينيو (100 مليون يورو) وروبرتو فيرمينو (80 مليون يورو) وغابرييل جيسوس (70 مليون يورو) وكارلوس كاسيميرو (70 مليون يورو) والحارس أليسون بيكر (65 مليون يورو). يتربع على قمة هذه القائمة النجم الأرجنتيني الكبير ليونيل ميسي (160 مليون يورو)، في ظل غياب نيمار، نجم باريس سان جيرمان، الذي تبلغ قيمته السوقية 180 مليون يورو.

ويأتي في ذيل قائمة المنتخبات صاحبة أعلى قيمة سوقية منتخبات فنزويلا واليابان وبيرو والإكوادور وقطر وبوليفيا، حيث لم يتجاوز أي منها مبلغ الـ60 مليون يورو.

محمي ثالث لتهمة نيمار بالاعتصاب يتخلى عن الدعوى

إضفاء الطابع الرسمي على هذا الاتهام، قبل أن يتولى دانييلو غارسا دي أندراي أخيرا الدفاع عنها. وكان أندراي هدد الأثنين بالانسحاب إذا لم تقدم موكلته أدلة إضافية، وفقا للصحافة البرازيلية. وتتهم عارضة الأزياء الشابة البالغة 26 عاما نيمار بإجبارها بعنف على ممارسة الجنس أثناء تواجدها في باريس في مايو، خلال رحلة تكفل النجم البرازيلي بدفع نفقات سفرها من البرازيل إلى فرنسا حيث أقامت في أحد فنادق العاصمة، وقام نيمار على الفور بربط فيديو في حسابه على «انستغرام» لسيسع دقائق نفى فيه هذه الاتهامات بالاعتصاب، مؤكدا أنه وقع في «فخ نصب» له، وكى يعن براءته، ونشر نجم سان جرمان الرسائل الأمريكية الجنوبية.

المزعومة للوحة الكترونية تحتوي على الجزء الثاني من تسجيل الفيديو الأساسي. ويتعلق الأمر بالفيديو الذي نشر الجزء الأول منه على شبكات التواصل الاجتماعي، خلال لقاء بينها وبين نيمار في اليوم التالي للاعتصاب المزعوم في باريس. وحسب المدعية، تحتوي هذه المقتطفات الموجودة في الجزء الثاني على أدلة دامغة على إدانة اللاعب، وتابع المحامي: «لقد ذكرت أنه وفقا لإحداثيات نظام تحديد المواقع للوحة الإلكترونية، فإن هذه اللوحة توجد في نفس الشارع الذي يقع فيه مكتبي». وكانت شركة حمامة أولى انسحبت سابقا من الملف وقت تقديم تريندادي للشكوى بسبب التناقضات في أقوال صاحبة الشكوى. ثم رافقتها محامية أخرى

■ ساو باولو - أ ف ب: تخلى مصام ثالث لعارضة الإزياء التي تتهم النجم البرازيلي وباريس سان جرمان نيمار باعتصابها، عن الدعوى بحسب ما أعلن دانييلو غارسا دي أندراي في حديث للتلغرافيون البرازيلي. وقال المحامي: «يجب أن انسحب من الإجراءات»، مؤكدا أنه لم يعد يدافع عن ناجيالا تريندادي مينديش دي سوزا، البرازيلية التي تقدمت بشكوى في 31 أيار/ مايو تتهم فيها نيمار بالاعتصاب. وقرر أندراي قراره قائلا: «لا ينبغي على المؤكّد التشكيك في محامي، ناهيك عن المحامي الذي أخذا بي يديه عند مغادرتها مخفر الشرطة»، وأجج أندراي على تصريحات أدلت بها موكلته فتقرض فيها أنه (المحامي) متورط في السرقة

لويس: سأخذ قرارا بشأن مستقبلي بعد البطولة

■ برازيليا - د ب أ: كشف البرازيلي فيليب لويس، نجم أتلتيكو مدريد، أنه سيتخذ قراره بشأن مستقبله عقب انتهاء كوبا أمريكا التي تنطلق غدا بالبرازيل. وأشار لويس إلى أنه لا يستبعد استمراره مع أتلتيكو في المستقبل رغم أن تعاقده مع الفريق ينتهي في نهاية الشهر الجاري، كما أكد أنه قد ينتقل إلى ناد أوروبي آخر. وقال: «الآن ينتهي تعاقدي ولدي إمكانية الاستمرار مع أتلتيكو أو الرحيل عنه، الأبواب مفتوحة. لقد تحدثت مع النادي ورنه أريد بالإيجاب على أي شخص قبل أن

تنتهي كوبا أمريكا، سأقرر بشأن مستقبلي عندما تنتهي البطولة». وتحدث لويس أيضا عن غياب زميله في المنتخب البرازيلي، نيمار بداعي الإصابة، حيث أوضح: «افتقاده أمر معقد للغاية، الكثير من الناس يعتقدون عكس ذلك، لا يوجد لاعب آخر مثله في الكرة البرازيلية في هذه الأونة. إنه يعقري داخل الملعب». كما أشار أيضا إلى إصابة زميله الآخر آرثر ميلو، وقال: «بدون شك هو أحد أفضل اللاعبين البرازيليين في أوروبا ولا نرغب في فقدان أي شخص لا أعرف ما به، أتمنى أن يتعافى في أقرب وقت ممكن حتى تستنى له مساعدا».

ملك حركة «العرب» يتعهد بلحق شعره إذا لم تفز كولومبيا باللقب!

■ برازيليا - د ب أ: تعهد الحارس الكولومبي السابق ريني هيغيتا «إزالة شعره» إذا لم يفز منتخب بلاده في كوبا أمريكا في البرازيل. وقال هيغيتا، الذي لعب لمنتخب كولومبيا في كوبا أمريكا 1987 و1989 و1991 و1995 و1999: «إذا لم يتوج المنتخب الكولومبي بالبطولة سأحلق شعري». وتتميز هيغيتا طوال مسيرته بشعره المسدل، بالإضافة إلى قراراته وحركاته الجريئة التي كان يقوم بها تحت عارضة الرمي. واشتهر الحارس الكولومبي السابق بخروجه المستمر من مرماه للعب كظهير حر، كما اشتهر أيضا بحركة «العرب» التي أذهلت جماهير ملعب «ويمبلي» في 1995

خلال مباراة ودية بين المنتخبين الكولومبي والإنكليزي. وأثنى هيغيتا أيضا بمدرب المنتخب الكولومبي، البرتغالي كارلوس كيروش، حيث قال: «إنه يراهن مع كولومبيا على اللعب الجميل والاستحواذ، إنه يمنح ثقة كبيرة للكرة الكولومبية، يجب دعم شجاعته هذا المرء، أمل في أن نأتى النتائج في صالحه وأن نرى تحقق التغييرات». وتستهل كولومبيا مشوارها في البطولة بمواجهة الأرجنتين السبت المقبل في مدينة سفانور الدولي بباها البرازيلية، حيث تتطلع إلى فك عقدها أمام التانغو الذي لم تحقق عليه أي فوز منذ 2007 في تصفيات مونديال 2010.

مدرب الجزائر يُبعد لاعبا بسبب فيديو فاضح

■ الجزائر - د ب أ: أفادت تقارير إخبارية بأن جمال بلماضي، مدرب المنتخب الجزائري، قرر إبعاد هاريس بلقيلة، لاعب وسط بريست الفرنسي عن تشكيلة «الخص» بسبب تداول «فيديو فاضح» له. وكان بلماضي، اختار بلقيلة ضمن قائمة الـ23 لاعبا التي ستتمثل الجزائر في نهائيات كأس أمم أفريقيا المقررة بصر في القاهرة - من 21 حزيران/يونيو إلى 19 تموز/يوليو. ونشرت صحيفة النهار في موقعها الرسمي أن بلماضي، «قرر بصفة رسمية إبعاد بلقيلة بسبب الفيديو الفاضح له داخل فرقته معسكر المنتخب الجزائري في العاصمة القطرية الدوحة». وأوضحت أن بلماضي «أبدى تذمره من سلوك اللاعب المسيء لسعنة المنتخب الجزائري والجزائر كل».

كأس أمم أفريقيا محمد صلاح ينظم في معسكر المنتخب المصري

■ القاهرة - د ب أ: انتظم محمد صلاح، نجم ليفربول الإنكليزي، في معسكر المنتخب المصري، الذي يتأهب لخوض نهائيات كأس أمم أفريقيا 2019 التي تحتضنها مصر بين 21 حزيران/يونيو و19 تموز/يوليو. ويواجه المنتخب المصري التنزاني وديا اليوم في استاد الجيش المصري في برج العرب، وذلك في أول تجاربه الودية قبل البطولة. وتغيب صلاح، المتوج مؤخرا مع ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا، في الفترة الماضية عن معسكر المنتخب المصري للحصول على راحة سلبية بناء على اتفاق مع خافيير أغيري مدرب المنتخب المصري. وستتأهّل المنتخب المصري في البطولة الأفريقية ضمن المجموعة الأولى مع زيمبابوي وجمهورية الكونغو وأوغندا.

تونس تهزم كرواتيا وديا... وجيريس يعلن القائمة

■ فارازدين (كرواتيا) - د ب أ: انتزع المنتخب التونسي فوزا صعبا من ضيفه الكرواتي، وصيف بطل العالم، 1/2 خلال مباراة ودية في إطار استعداداتها للمنافسات الدولية. وسجل هدفي تونس أنيس البديري في الدقيقة 16 وتعييم سليتي في الدقيقة 70 من ركلة جزاء، فيما سجل هدف المنتخب الكرواتي برونو بيكوفيتش في الدقيقة 47. ويستعد المنتخب التونسي للمشاركة في بطولة أمم أفريقيا التي تقام في مصر من 21 حزيران/يونيو إلى 19 تموز/يوليو، حيث يلعب في المجموعة الخامسة مع أنغولا ومالي وموريتانيا. فيما يستعد المنتخب الكرواتي لاستكمال مبارياته في تصفيات يورو 2020، حيث يلعب في المجموعة الخامسة مع المجر وسلوفاكيا وويلز وأندريجان. ومن جهته، أعلن المدرب الفرنسي لأن جيريس القائمة النهائية للاعبين المنتخب التونسي الذين سيشمكون في نهائيات كأس أمم أفريقيا، وحافظ جيريس على قائمة اللاعبين الذين شاركوا في رحلة كرواتيا واستبعد منها مدافع الأهلي المصري علي معلول وعوضه بلاعب وسط النجم الساحلي كريم العواضي كما أبقى على لاعب باير ليفركوزن الشاب مارك المطي (18 عاما) وموريتانيا.



نادال عاد من إصابات عدة في مسيرته ليتوج بطلا مجددا

تنس: نادال كان ينوي إنهاء موسمه بعد الإصابة في إنديان ويلز

حيث خسر ثلاث مرات متتالية في الدور قبل النهائي قبل أن يفوز بلقبين في روما وباريس. وقال نادال توقع للبقاء على الأرجح المحترفين «من الناحية الذهنية وبعد إنديان ويلز عانيت من تراجع حاد. فُكرت في إنهاء موسمي متتابع إذا كان جسدي سيتعافى بدلا من اللعب وأنا أعاني من إصابة بعد أخرى». وأضاف: «اختيار آخر كان يتمثل في التحامل واللعب رغم الإصابة... كنت مترددا في قرار العودة، من الناحية البدنية، وبسبب مشكلة أخرى في أربطة الركبة وإلى جانب كل العلاج

■ مدريد - رويترز: قال رافائيل نادال بطل فرنسا المفتوحة للتنس إنه كان على وشك إنهاء موسمه بعدما تسببت إصابة في الركبة في انسحابه من قبل نهائي بطولة إنديان ويلز في مارس آذار لكنه بعد رغب الألم في رولان غاروس ليفوز برقمه القياسي ويحزز لللقب للمرة الـ12.

وانسحب نادال أمام روجر فيدرر في إنديان ويلز وغاب عن بطولة ميامي المفتوحة قبل أن يعود إلى الملاعب ويخوض موسم البطولات على الأراضي الرملية

إيقاف العداء الكيني كيروا بسبب المنشطات

■ برلين - د ب أ: أعلنت وحدة النزاهة التابعة للاتحاد الدولي للالعاب القوى إيقاف عداء سباقات الماراتون الكيني فيليكس كيروا لمدة تسعة أشهر بسبب استخدام مادة «ستركتين» التي تشكل انتهاكا لقواعد مكافحة المنشطات. وتستمر عقوبة الإيقاف حتى 14 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وقد جرى إقصاء كيروا (23 عاما) من المركز الثاني في ماراتون سنغافورة في التاسع من كانون الأول/ديسمبر.

وذكرت وحدة النزاهة أن كيروا «اعترف بانتهاك قواعد مكافحة المنشطات، وتقبل ما تسفر عنه التهمة من عواقب».

وتجد الإشارة إلى أن كيروا هو شقيق عداءة سباقات الماراتون يونيس كيروا التي أحرزت ميدالية فضية للبحرين في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

وكانت يونيس كيروا قد أوقعت بشكل مؤقت قبل ثلاثة أسابيع، بعد أن أظهرت تحاليل استخدامها منشط الدم «إي بي أو». وكان الاتحاد الدولي للالعاب القوى قد أسس وحدة النزاهة في 2017 للمساعدة في مكافحة المنشطات، وذلك ضمن إصلاحات الحوكمة والنزاهة.

في ظل توقعات بالوقوف إلى جانبهم ضد سياسة ترامب كيف يقرأ الفلسطينيون المشاركة الواسعة للدول العربية في مؤتمر البحرين؟



الإمارات والسعودية يشيران في مؤتمر البحرين

■ في طريقهم إلى الهوة، يحاول الفلسطينيون أن يجروا وراءهم كل العالم العربي، فهم يتوقعون، وفي واقع الأمر يطالبون بأن تدير الدول العربية الظهور لحليفها، الولايات المتحدة، وتنضم إلى السلطة الفلسطينية في الحرد الذي أعلنه مع واشنطن، فقطع كل اتصال مع إدارة ترامب، وتساعد الفلسطينيين في التخريب على المساعي للتقدم في المسيرة السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين.

في الماضي، كانت تكفي قراءة الاتجاه من جانب الفلسطينيين كي يسيروا في العالم العربي على الخط وفقاً لإرادة الفلسطينيين، وفي واقع الأمر نزلوا بهم، فيقول أمين لإعلامات م.ت.ف وزعمائها، غير أن تلك الجهود اللامعة للوطنية الفلسطينية انقضت دون عودة، والدول العربية مرة أخرى لا تخاف القول «لا» للفلسطينيين، بل وليست مستعدة بعد اليوم لأن تخضع مصالحها للمصلحة الفلسطينية، وفي واقع الأمر للجنون والنزوات، بل وانعدام القدرة الفلسطينية على اتخاذ قرارات شجاعة ومصيرية، والمواقف أحياناً على حلول وسط القيمة ولكن لأزمة.

معظم العالم العربي لم يعد يري في إسرائيل عدواً، بل يراه شريكاً وحليفاً استراتيجياً في مكافحة التطرف، والإرهاب، من إيران وفروعها، فالحديث يدور عن صراع مصري بالنسبة للعديد من الدول العربية، غير المستعدة بعد اليوم لا تخاطب بل أن تودع

ايال زيسر

فلسطينيين كمواعين في دولة إسرائيل، لن يكون مناص من اتخاذ عدة خطوات تحول الضم إلى شيء يشبه التطهير من العرب، أحزاب اليمين أوضحت في السابق بأن الفلسطينيين الذين سيضمهم إلى دولة إسرائيل لن يحصلوا على الجنسية ولن يتمكنوا من الانتخاب أو الترشح، وجزء من الحقوق الاجتماعية التي يستحقونها سيحرمون منها، فترة التأهيل للمواطنة ستكون مشروطة بقبول صعبة، ويبدو أنه عدداً قليلاً فقط سيتمكنون من نهاية الطريق الطويلة من الحصول على الجنسية.

إسرائيل ستترسم خطاً حدودياً متعرجاً يفصل عدد من القرى الفلسطينية المعدة للضم وسيتم فصل عائلات كاملة عن أراضيها إلى جانب تشجيع كثيرين آخرين على الانتقال إلى القرى والمدن في الضفة الغربية شريطة ألا يتم شملهم في الخارطة الجديدة، عندها ستتحول إسرائيل رسمياً إلى دولة أبرتهايد، وستكون محمية من العقوبات بفضل الصلاحية التي تمنحها إياها الولايات المتحدة.

نموذج الضم الانتقائي الذي سيحفظ للمستوطنين كامل الحقوق ويحرم الفلسطينيين من مكانتهم، سيخدم إسرائيل كنموذج للسوق تجاه مواطنيها العرب الذين ستكون مواظنتهم مهددة بالخروج أو ستكون مساوية لكافة الفلسطينيين الجدد، من يهدد الآن بسحب المواطنة من عرب إسرائيل وأو ضم مناطق سكنهم للضفة، لن يتردد في القيام بالخطوة الأخرى، الجيد بالنسبة للفلسطينيين الذين سيضمهم سيكون جيداً أيضاً بالنسبة للفلسطينيين الإسرائيليين. هذه ستكون دولة حتى فريدمان لمن يوافق على العيش فيها، ولن يكون أيضاً مضطراً لذلك.

الدول العربية اعتادت على التنازل والأوروبيون سئموا من «القضية الفلسطينية» بعد ضم الضفة: بالأرقام وسياسة التطهير لا خوف على إسرائيل من ثنائية القومية!



السيناتور الأمريكي في إسرائيل

■ لم يبق لحكومة إسرائيل أي ذريعة للامتناع عن ضم الضفة الغربية، التصريح النهائي حصلت عليه من السفير الأمريكي ديفيد فريدمان الذي منحها التفويض لإقامة دولة ثنائية القومية، «في ظروف معينة»، اعتقد أن لإسرائيل الحق في وضع اليد على جزء من الضفة الغربية، لكن ليس جميعها»، هكذا قضى بلفور الأمريكي ولم تنسقط السماء، اليسار صدم قليلاً، أقوال فريدمان تسحب منه أساس وجوده، ولكن الإجماع السعيد الذي يربط محور الوسط - يمين - يمين مسيحياني بقي على حاله.

الشركاء المتنازعين من الوسط قالوا في السابق إن الكتل الاستيطانية لن يتم إخلؤها، وأن الانسحاب غير وارد في الحسبان، دولة فلسطينية مستقلة في أصلا مجرد شعار، ملصق أجوف، حتى إن دولاً عربية، بحسب لها حساب، مثل السعودية ومصر واتحاد الإمارات، اعتادت على التنازل عنه، التهديد بالإضرار الكبير بمكانة إسرائيل في العالم أثبت بطلانه، لم تقم أي دولة بدعوة مجلس الأمن من أجل التنديد بترامب الذي قام بضم هضبة الجولان لإسرائيل بخطوة أحادية الجانب، ولم يسمح أحد من مبادرته كنهه بعد أقوال السفير فريدمان، والدول الأوروبية التي قررت فرض عقوبات على روسيا عندما ضمت شبه جزيرة القرم، هي الآن في سبات عميق، هل سيقومون بالضم أم لا، لقد سئموا من الأمر السمي «القضية الفلسطينية».

إن تكون هناك نظرف معينة، دولية ناجحة أكثر من الظروف القائمة الآن من أجل الإعلان عن ضم أحادي الجانب لأجزاء من الضفة، وعندما تعود إسرائيل الآن العامة

تسفي برثيل

على سماع مفهوم «ضم»، دون الارتداد يذهول، يجب الاستعداد لذلك بشكل جدي، إن تقديرات حركات اليمين على أشكالها تحدثت عن أن ضم مناطق سيضيف لإسرائيل 80 ألف فلسطيني فقط، الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية تقدران العدد بـ 300 ألف شخص، هذه المخططات يجد ذاتها لها تهديد هوية الدولة، حتى لو أخذنا العدد الأعلى بالحديث يدور عن إضافة أقل من 3% إلى عدد مواطني الدولة، وأقل بقليل من 15% من عدد المواطنين العرب، ولا يتشكل هذا دولة ثنائية القومية، رغم أن معظم الجمهور الإسرائيلي يخشى من أن إضافة عربي واحد قد يحطم هويتها اليهودية.

من أجل تبديد مخاوف اليهود من الاستيعاب

الكرملين يعدها بأنظمة دفاعية والبيت الأبيض يبيع صفقة الطائرات الأزمة بين تركيا والولايات المتحدة: هل ستؤثر على صفقات إسرائيل الأمنية؟

سيناريوهات مستقبلية، مثل مواجهة أشد بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، رغم أن إسرائيل لا تقول ذلك رسمياً، إلا أن وصف تزويد الطائرات لتركيا لن يكون تطوراً سلبياً بالنسبة لها، ولكن سيكون لإلغاء صفقة «اف 35»، التركية تأثيرات غير مباشرة على الصناعات الأمنية الإسرائيلية أيضاً، وعلى برامج تسليح سلاح الجو، في إطار الاتفاق بين النقطة، إضافة إلى ذلك تم توقيع اتفاقات كثيرة مع شركات تركية ربما تكون وكيلة من الباطن لهذا المشروع، مثلما حدث بحجم أصغر في إسرائيل (التي فيها الصناعات الجوية هي وكيلة فرعية في إنتاج أجنحة الطائرة ومصفاها على أعقاب الإناء المتوقع لكل صفقة سيخلق فراغاً يمكن أن تدخل إليه شركات إسرائيلية، بين البناتون ووزارة الدفاع الإسرائيلية ثمة استطلاعات أولية من قبل فيما يتعلق ببلورة صفقة اقتراحت لاتفاقات جديدة مع الصناعات الأمنية الإسرائيلية في إطار المشروع، حرم هذه الاتفاقات يمكن أن يصل إلى مئات ملايين الدولارات، رغم أنه تجنب الحد من استباق الأمور والأخذ في الحسبان بأن الأمر يتعلق برعاية غير متوقعة، ترامب وودوغان.

موضوع الوكالة الإسرائيلية من الباطن يمكن أن يكون ذا علاقة أيضاً بالقرار المتوقع لشراء سرب الطائرات القتالية القادم لسلاح الجو، مثلما نشرت



منظومة صواريخ 400 التي ستزود بها روسيا تركيا

تركيا على الضي قدماً في تنفيذ الصفقة مع روسيا، رغم تهديدات أمريكا، سيجعل المنفعة وكافها، على الأقل بشكل جزئي، في المصالح الروسية في الشرق الأوسط، التطرف مختلفة جداً عما كانت في زمن العداء بين الولتين معروف وواضح ومن الصعب معرفة كيفية تصرف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في

في الطائرة، والمعلومات الخطيرة هذه يمكن أن تسرب إلى الروس، تركيا قالت إنها ستستخدم البطاريات الروسية بصورة منفصلة تماماً عن باقي الأنظمة القتالية لديها، التي في معظمها هي من إنتاج أمريكي، طرحت أنقرة الدعاء مع تركيا سيكويون لها تأثيرات غير مباشرة على إسرائيل أيضاً، الإدارة الأمريكية تهدد بالغاء الصفقة الكبيرة لبيع طائرات «اف 35» لتركيا إذا لم تقم بالغاء الصفقة مع روسيا، القرار الأمريكي الذي يلوح في الأفق سيؤثر على مكانة تركيا في الشرق الأوسط وسيفرض خطراً مستقبلياً محتملاً من ناحية إسرائيل، وقد يؤثر على الصناعات الأمنية في البلاد وعلى صفقات الشراء المستقبلية لسلاح الجو.

تركيا كانت دولة من الدول الثمانية الأولى التي انضمت إلى مشروع «اف 35» الأمريكي، بل وحظيت بمكانة خاصة في إطاره، قبل نحو سنة أقيم حفل تسليم الطائرتين الأوليين من إنتاج شركة «لو كيهيد مارتن»، واليوم ثمة طيارون أتراك يتدربون على الطائرة في الولايات المتحدة، تركيا وعدت بشراء 116 طائرة على الأقل من هذا الطراز.

ولكن في الأشهر الأخيرة يسود توتر بين الولايات المتحدة وتركيا على خلفية الصفقة مع روسيا، التي تبلغ قيمتها نحو 2.5 مليار دولار، الولايات تحشى خشي أنه في حالة تركت تركيا النظام - بطاريات دفاع جوي من روسيا والطائرة المتصلة من الولايات المتحدة - فإن استخدامها معاً قد يكشف نقاط الضعف

عاموس هرتيل

■ بعد أن أعلن الكرملين بأنه سيوزع أنقرة في تموز القادم بأنظمة دفاع جوي من طراز «أس 400»، لسان الأزمة الحادة بين أمريكا وتركيا سيكويون لها تأثيرات غير مباشرة على إسرائيل أيضاً، الإدارة الأمريكية تهدد بالغاء الصفقة الكبيرة لبيع طائرات «اف 35» لتركيا إذا لم تقم بالغاء الصفقة مع روسيا، القرار الأمريكي الذي يلوح في الأفق سيؤثر على مكانة تركيا في الشرق الأوسط وسيفرض خطراً مستقبلياً محتملاً من ناحية إسرائيل، وقد يؤثر على الصناعات الأمنية في البلاد وعلى صفقات الشراء المستقبلية لسلاح الجو.

المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران: سيناريوهات ومعان

الداود شفيث وسيماء شاين

■ المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران عملياً تجري على مستويين متوازيين:

● استعراض القوة ومحاولة الردع: تتمسك الإدارة الأمريكية بسياساتها لاستخدام «الحد الأقصى من الضغوط» على إيران، فتواصل فرض المزيد من العقوبات وتمارس الضغوط على الدول المختلفة لتخفيف تلك التي سبق أن فرضت، وبالتالي، أطلقت الإدارة رسائل تحذير لإيران بما في ذلك تعزيز القوات البحرية والجوية في منطقة الخليج.

أما إيران من جهتها فأعلنت بأنها ستبدأ بتقليص التزاماتها في إطار الاتفاق، وبالتالي عملت إيران من خلال حلفائها على تجسيد قوة الضور التي لديها من خلال تخريب ناقلات في ميناء الفجيرة وضرب بنى تحتية لإنتاج النفط لدى أرامكو في السعودية.

ومع أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون وعد بأن تقدم الإدارة لجلس الأمن أدلة على مسؤولية إيران عن أعمال التخريب، ولكن اتحاد الإمارات والسعودية والرويح التي تضمنت ناقلاتها اكتفت بالإشارة الضمنية إليها كمسؤولة عن العملية، وبلا أدلة.

● جهود العثور على قنوات حوار: هدف الرئيس ترامب المعلن منذ بداية الخطوات ضد إيران كان ولا يزال إجبار طهران على الموافقة على المفاوضات على اتفاق محسن، وإمكانية وجود قنوات اتصال سريعة مع إيران و/أو تبادل الرسائل بين الدولتين، بين العناصر المركزية كوستا مع محتلمين توجع سويسرا وألمانيا والعراق، يذكر أن رئيس وزراء اليابان سيزور طهران قريباً، وعلم أنه سيلتقي خامني، استمراراً للقاءات في طوكيو مع الرئيس ترامب الذي طلب منه أن ينقل رسائل إلى إيران.

إلى جانب مساعي الجهات المختلفة لإيجاد قنوات اتصال، يواصل ترامب خطأً علينا للتهمة وتبديد التوتر في ظل الإيضاح بأن الولايات المتحدة «لا تستهدف تغيير النظام في إيران»

«هأرتس» في كانون الثاني الماضي، قائد سلاح الجو، الجنرال عبيكام نوركن، يعمل إلى تغيير أولويات الشراء المخطط للطائرات القتالية، في السابق تم الاتفاق على شراء سربين فيها 50 طائرة من طائرات «اف 35»، وفي ولاية سلف نوركن، الجنرال امير ايثل، كان يعمل إلى شراء سرب ثالث من طائرات اف 35 يشمل 35 طائرة قبل منتصف العقد القادم، ولكن نوركن يعتقد أنه من الأفضل شراء سرب جديد من طائرات اف 15 قبل ذلك من إنتاج «بوينغ»، وبعد ذلك شراء طائرات اف 35، معروف، التأخير يتعلق أيضاً باستبدال رئيس الأركان في كانون الثاني - رئيس الأركان الجديد أقيف كوخافي يفضل أن يتم اتخاذ القرار في ولايته، في هذه الأثناء نشأت ضغوط جديدة، ربما تكون الوضوح للحجم المستقبلي لبرنامج الدفاع والانشغال الكبير للمستوى السياسي بحملتين انتخابيتين متتاليتين، حيث لا يكفي الوقت لنقاش معمق في الشراء الأمني.

في وقت تطور ليس له صلة بإسرائيل، فإن الأزمة بين أمريكا وتركيا، ربما تكون مختلفة، طرح رزمة من الصفقات الجديدة للصناعات الأمنية الإسرائيلية كوكلاء من الباطن مشروع التسليح الأكبر والأعلى في العالم، يمكن أن تكون مشمولة في قضاء الاعتبارات الجديدة.

هأرتس 2019/6/12



تظاهرات في إيران ضد تهديدات الرئيس الأمريكي ترامب

رئيساً لولاية واحدة، ومجرد وجود المفاوضات سيؤدي إلى تقليص الضغط على إيران؛ وكل المحافل الدولية المعارضة للعقوبات الأمريكية ستسرها العودة إلى الوضع الطبيعي مع إيران؛ احتفلة إدارة ترامب ستستعزز المصلحة في النجاح في تحقيق اتفاق أفضل من اتفاق أوباما والإثبات بان تلك الاتهامات التي هي ضد على أوباما بأنه كان رقيقاً فحقيق «الاتفاق الأسوأ أبداً» - كانت لصالح الدولتين.

نظرة 2019/6/12

لإدارة باختيار هذا الخيار الذي هو على قدر كبير من التطرف وإثارة للخلاف. من هنا، الانطباع بأنه إلى جانب الضغوط التي تستخدمها إيران والولايات المتحدة الواحدة على الأخرى، بالتوازي ثمة عملية تبادل للرسائل على شروط المفاوضات. يمكن أن نلاحظ تلميحات طفيفة لإمكانية أن توافق إيران على مفاوضات، إذا ما سمحت الولايات المتحدة لها ببيع النفط، ومجرد بدء المفاوضات سيسمح لإيران بالتسويق على أمل أن يكون الرئيس ترامب

الزيارة اليابانية بين آمال واشنطن وطموحات طهران

حسن فحص *

وقد لا يكون غريباً أن يطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من رئيس الوزراء الياباني إيصال رسالة إلى القيادة الإيرانية بربغته في عقد لقاء مباشر مع المرشد الأعلى للنظام الإيراني آية الله علي خامنئي، حسب ما نشرت وكالة سبوتنيك الروسية نقلاً عن مصدر مطلع، وأن شينزو أوبي سيطلب من خامنئي المشاركة في قمة دول مجموعة العشرين G20 التي تستضيفها مدينة أوزاكا اليابانية هذا الشهر، ويتم على هامشها ترتيب عقد اللقاء الثنائي بين الزعيمين، ودائماً حسب هذه الوكالة.

وقد لا يكون غريباً أن يطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من رئيس الوزراء الياباني إيصال رسالة إلى القيادة الإيرانية بربغته في عقد لقاء مباشر مع المرشد الأعلى للنظام الإيراني آية الله علي خامنئي، حسب ما نشرت وكالة سبوتنيك الروسية نقلاً عن مصدر مطلع، وأن شينزو أوبي سيطلب من خامنئي المشاركة في قمة دول مجموعة العشرين G20 التي تستضيفها مدينة أوزاكا اليابانية هذا الشهر، ويتم على هامشها ترتيب عقد اللقاء الثنائي بين الزعيمين، ودائماً حسب هذه الوكالة.

شروط أمريكية

وقد لا يكون غريباً أن يطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من رئيس الوزراء الياباني إيصال رسالة إلى القيادة الإيرانية بربغته في عقد لقاء مباشر مع المرشد الأعلى للنظام الإيراني آية الله علي خامنئي، حسب ما نشرت وكالة سبوتنيك الروسية نقلاً عن مصدر مطلع، وأن شينزو أوبي سيطلب من خامنئي المشاركة في قمة دول مجموعة العشرين G20 التي تستضيفها مدينة أوزاكا اليابانية هذا الشهر، ويتم على هامشها ترتيب عقد اللقاء الثنائي بين الزعيمين، ودائماً حسب هذه الوكالة.

وبين أي رئيس جمهورية يزور إيران بمثابة الموافقة على فتح قنوات العلاقات مع هذه الدولة في جميع المستويات، من دون أن يكون مضطراً أو مجبراً على التحرك من مكتبه.

عقد لقاء مباشر بين ترامب وخامنئي قد تعتبره طهران بمثابة الشرط الأكثر صعوبة وتعجيزية من الشروط الـ 12 التي أعلنها وزير خارجية أمريكا مايك بومبيو قبل أكثر من سنة، وقد لا تكون الغويات التي قد يحملها رئيس الوزراء الياباني في زيارته إلى إيران محفزاً أو حافزاً لهذه القيادة للموافقة على عقد مثل هذا اللقاء، فما سوف يقدمه أوبي للمسؤولين الإيرانيين عن المحفزات الأمريكية لا يعدو في اعتبارات طهران حقاً طبيعياً لها. فهي ترى في العقوبات التي فرضتها واشنطن نوعاً من الإرهاب الاقتصادي بعد تراجع التهديد العسكري، وإن الإجراءات العقابية التي تمارسها واشنطن بحقها مجرد «بطلجة» لكسر الإرادة الإيرانية الرافضة للشروط الأمريكية. لذلك فإن ما تسرب عن مقترحات أمريكية يحملها «الوسيط» الياباني حول السماح بإعادة تصدير النفط الإيراني/ تعليق العقوبات على قطاع صناعة السيارات/ الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة في الولايات المتحدة، لا ولن تشكل دافعاً للقيادة الإيرانية في تمهيد الطريق لعقد مثل هذا اللقاء.

حوار إيراني أمريكي مباشر

كل هذه التوقعات تبقى من باب التكهنات لتنتج الزيارة اليابانية، لكن في حال حصلت الدعوة، فإنها ستكون بمثابة إشارة البدء أو الانطلاق لحوار إيراني أمريكي مباشر، لن تقف حدوده عند إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي وإدخال بعض التعديلات عليه،

بل سيفتح الطريق أمام حوارات متعددة ومتشعبة تطل جميع القضايا العالقة بين الطرفين على خلفية الدور والموقع والمطالب الأمريكية في منطقة غرب آسيا عموماً والشرق الأوسط تحديداً.

قبل حرب أفغانستان، فتح الإيرانيون والأمريكيون قناة تواصل بينهما «قناة فيينا» قادها من الجانب الإيراني محمد جواد ظريف الذي كان آنذاك سفير إيران الدائم في الأمم المتحدة، وقد قامت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش بوضع حد لها وانتهت دورها ومفاعيلها بعد الهجوم على أفغانستان واحتلالها، إذ أقدمت إدارة بوش حينها على وضع إيران في محور الشر. إضافة إلى لائحة مطالب يتوجع من طهران تنفيذها، وكان على رأسها تسليم شخصيات وقيادات من النظام متممة بدعم عمليات إرهابية في العالم.

وكان من بين هذه الأسماء كل من المرشد الأعلى للنظام، والرئيس السابق الراحل هاشمي رفسنجاني إضافة إلى بعض وزراء وقيادات أمنية بينها القائد الأسبق لحرس الثورة محسن رضائي، الأمر الذي قطع الطريق على إمكانية استعمار التعامل بينهما، إلا أن واشنطن عادت إلى سياسة خفض سقف التشدد مع طهران عشية الاستعدادات للهجوم على العراق، ما أعطى طهران فرصة التقاط الأنفاس والتخطيط لاستغلال التورط الأمريكي في مستنقعي أفغانستان والعراق، وهو ما نجحت به ومهدت الطريق أمام تحولها إلى لاعب أساس في ملفات المنطقة من خلال مد نفوذها إلى العديد من العواصم العربية وتعزيز دورها في قرارات المنطقة والإقليم.

* كاتب لبناني

تعقيب

مقال وائل عصام: الحوثيون والتحالف العقائدي والسياسي مع طهران

المشروع الإيراني فاشل

مشروع إيران في الإقليم بدأ عام 1979 عندما عاد الخميني على متن طائرة فرنسية.

بدأت ملامح هذا المشروع بالظهور بعد العام 2003 أي بعد سقوط البوابة الشرقية والتي كان الملك حسين بن طلال يسميها هكذا لمعرفة أن العراق يقف سداً منيعاً أمام تلك الدولة المارقة.

إيران أسست ميليشيات مسلحة في الإقليم تحت عين ونظر واشنطن، وتقاسمت المصالح والنقوذ معها. المشروع الإيراني الآن يعتمد على الشيعة العرب في تحقيق أهدافه الرامية إلى الهيمنة وتصدير الثورة.

مشكلة الغرب أنهم يستفيدون من تلك الدولة الثيوقراطية والتي تعيش تحت رحمة حكام يؤمنون بخرافات ما قبل 1400، حيث تشد العامل الإسلامي من الأطراف. في المحصلة أرى أن المشروع الإيراني فاشل وهو يعتمد على القتل والدم والخراب والتجوير، ولا يعتمد على كسب العقول والقلوب، انظروا إلى العراق وما خلفته طهران من دمار.

مشكلة الدول العربية أنها لا تعتمد استراتيجية موحدة للتعامل مع التهديدات الخارجية، حيث ترى بعض الدول إيران خطراً فيما تترى دول أخرى الخطر يأتي من إسرائيل.

هاني الشريعة – الأردن

عقوبات إقتصادية.....



تعقياً على رأي «القدس العربي»: اللجوء السوري والقاعدة الثابتة: يوم لك ويوم عليك

عنصرية مقيتة

كان المسلمون يعيشون قبل فجيرة تفكيك دولة الخلافة في تعاون وتضامن مع رعايا دولة الخلافة وإن كانوا من غير المسلمين، ولكن محور الشر الاستعماري واليهودي نجح في زرع الكراهية وبعث العنصريات الجاهلية باسم الوطنية تارة، والمذاهب والطائفيات تارة أخرى، فتمزق شمل العرب والمسلمين، وصاروا قسعة الأمم، وأصبح العدو الحقيقي لامة هو مستشارها والأخ الأكبر الذي تبكي بين يديه وتسأله العون والرشاد فلا يعينها إلا على الباطل، ولا يرشدها إلا إلى الدمار.

احتضنت مصر أهل الشام في القرن التاسع عشر حين اشتعلت الصراعات الطائفية والمذهبية، واحتضنت البلاد العربية والإسلامية كل مظلوم ومقهور بغض النظر عن دينه وطائفته وأصوله ولم تسلمه لعدوه أبداً، ولكننا اليوم نرى عجبا، عنصرية مقيتة، وغلو غير مسبوق، لماذا؟ اسألوه! العجيب أن الأعداء يتعمقون بالأمن والسلامة وعدم اللجوء!

علي

بين مؤتئين

إذا كان الفلسطيني يتردد له الخروج من أرضه نحو سبئنا من قبل محور الشر السعودي الإماراتي خدمة لليهود الذين يحتلون فلسطين فكيف بالسوريين الذين بقوا على قيد الحياة وهربوا إلى دول قبلتهم كلاجئين ثم تريد دفعهم إلى السوت بالتضييق عليهم ليجدوا إشار الكيماوي في انتظار عودتهم.

محور الشر السعودي الإماراتي يعمل لإرضاء اليهود الذين لو قدروا لأبادوا العرب بكرة أبيهم ولكن الودع قد سبق بأن الأمة العربية

لا يمكن إبادتها جميعها، ثم أنه بدلا من إدماجه وتمكينه من الهوية الوطنية لكل بلد قسده هربا من بطش بشار الكيماوي يتعرض للاجئ السوري إلى التنصيص بوضعه في مخيمات لتفخذ بواسطه الدول من الأمم المتحدة ومن المنظمات العالمية فيزاد قسوة ليجتلم مرة من فراقه لبلده كرها ومررة من كره محور الشر السعودي الإماراتي له ما لهذا الأخير من تأثير بالمال الفاسد.

دينارز

عنصرية

لكن صريحين لأقصى حد. ما السبب الذي يجعل لبنان يتصرف بهذا الأسلوب العنصري الهامجي ضد اللاجئين الفلسطينيين سابقا والآن ضد السوريين رغم أنه بلد استغاد كثيرا من هجره أبنائه؟ إنها العنصرية الطائفية. كما أقول لحسن نصر الله مدعي الندين والإسلام: أين أخلاق الإسلام؟ أليس واجب عليك نصررة ابن السبيل أمام العنصرية والشوفينية.

عبدالرحمن عبدالحليم

الخوف من العودة

النظام السوري يعتبر الوضع الديموغرافي الحالي لتوزيع السكان هو أفضل له كثيرا مما كان عليه قبل 2011 حيث كانت نسبة العلويين أقل من 10% ولكنها أصبحت اليوم أكثر من 20%. وهذا «إنجاز» للنظام الأسد الذي التوحش، لمن يك يحمل به من قبل.

العنصرية موعلة في القدم

الحمد لله الذي أزال الأفتعة وأنطق القلوب وكشف المستور. أما التباهي والتفاخر بالعدالة والحضارة فستسقط عند أول اختبار حقيقي. العنصرية موجودة في بلاد العرب أوطاني قبل لجوء السوري فكل واحد يعتبر نفسه أفضل من أقرانه في بلد رغم أنه عادي بالنسبة له أن يعمل في بلدان الله الواسعة ويتحمل القسوة والعنصرية من أجل كسب رزقه هنا وهناك.

أعان الله الأطفال على تجاوز آلام اللجوء والفقر والعوز وانقدهم من الصعوبات النفسية والضغوط الهائلة التي يتعرضون لها يوميا. الديمقراطية تمارس في الهند وموزمبيق والأوروغواي وفنزويلا أما في بلادنا في حرام ورضاعة الذل متناصلة في نفوس البعض فلا عتب.

ريد – تركيا

يوم عليك ويوم عليك

يبسود أن القاعدة الثابتة اليوم هي «يومٌ عليك ويومٌ عليك» وليس «يوم لك ويوم عليك»، عندما كانت الأمم المتحدة تدفع مخصصات اللاجئين، وحينما ميقاتي والحريري «يتسولون» بواسطتها ما كنا نسمع بهذا الخطاب العنصري الحكومي.

طبعاً هناك لبنانيون أصلاء يقدرون أزمة اللاجئين ويتعاملون معهم كما يقتضي حسن الجوار. هؤلاء اللبنايين خالص الشكر والاعتراف بالجميل.

سامي الصوفي

هذه النتيجة يعرض عليها نظام الأسد بالتواجد ولن يتخلى عنها بإرادته. والقاعدة عند النظام أنه كلما زادت نسبة العلويين أصبح الوضع أكثر ملاءمة لثبات حكم عائلة الأسد. ومشكلة الأسد مع سنة سوريا شبيهة بمشكلة إسرائيل مع الفلسطينيين، ولسان حال الأسد يتمنى أن لا يصبح إلا وقد انتهى الوجود السنني في سوريا تماما مثلما يتوق نتنياهو بالنسبة لنهاية الوجود الفلسطيني في دولته الغاصبة.

بوجود النظام العلوي الطائفي لن تحل مشكلة المشردين السوريين في الداخل أو الخارج. ففي الداخل هم ممنوعون من العودة إلى بيوتهم وفي الدول الجاورة أو البعيدة، النظام لا يريد لهم وهم لا يأمنون العودة لما ينتظرهم من بطش واضطهاد وحشي، الذي حمى نظام الأسد عندهم هم ملائي إيران وروسيا والميليشيات الطائفية المستوردة وعلى رأسها حزب الله اللبناني، ويعمل الكل تحت إشراف وقيادة الموساد الإسرائيلي.

ع.خ. ا.حسن

العين بصيرة!

إخواننا السوريون، أتمنى أي فرج الله كربهم، يستحقون منا الكثير لكن العين بصيرة، واليد قصيرة، ما معننا من أحبنا السوريين إلا الحب والمروءة ومساعدة الآخرين. لهم كل الحب والاحترام والدعاء لله الواحد القهار أن يفرج كرب الأمة من العتاة المستبدين أعداء الأمة وأعداء شعبها، لقد كشفت الأيام أن بقاءهم في السلطة هو من خلال «شرعية» خارجية وليست شرعية شعوبهم.

الحرحشي – المرق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



نهجان في العمل السياسي

د. علي محمد فخرو*



في عالم ممارسة السياسة هناك اتجاهان في منهجية تلك الممارسة، فقبل السقوط الدودي منظومة الاتحاد السوفييتي، ومعه تراجع الأيديولوجيات الكبرى تراجعاً هائلاً وحاسماً، طرح البعض توجهها جديداً مفاده أن أفضل طريقة في العمل السياسي هي إقصاؤها على الاحتجاجات السلمية الملقطة، وتركيز شعارات تلك الاحتجاجات على مواضيع محددة مثل المساواة بين الجنسين، أو حماية بحيرة من التلوث الكيميائية، أو زيادة أجور العمال العاملين في شركة صناعية محددة.

الصفات الأساسية في ذلك النهج المقترح، إن هي، أولاً أن تكون في صورة احتجاجات شبه عفوية غير مرتبطة بنظرية سياسية شمولية، ولا بنظرية أيديولوجية محددة وتقودها عدة قيادات متفاوتة، بدلاً من قيادة واحدة ملتزمة بفكر واحد.

وتانياً أن تطرح شعارات قطاعية لحل إشكالية مجتمعية واحدة، بدلاً من طرح تلك الإشكالية ضمن استراتيجية سياسية شاملة، تسعى لإحداث تغييرات كبرى جذرية في المجتمع.

قد تزامن ذلك المنهج المبسط للعمل السياسي، الحد من إلقاء الخطب منبهمة، مع انتشار الاحتياطات والياس بين المفكرين والقادة اليساريين، بسبب الممارسات السلطوية والغياب الكامل للحريات في بلدان مثل الاتحاد السوفييتي والصين وغيرها من حاملي شعارات الأيديولوجية الماركسية، بأشكالها المتعددة والمنقسمة على نفسها، كما ترافق مع طرح وانتشار تثرثر الفلسفات النظرية البحتة، مثل الفلسفة الينوية في فرنسا، أو فلسفة ما بعد الحداثة التي بدأت في إنكلترا وأمريكا ثم انتشرت.

إن فيلسوفاً بنينويا بدأز مثل الفرنسي فوكو وصلته براعة الطقوفة السياسية إلى الاعتقاد بأن أهم ما تحتاجه في الحياة السياسية هو توسيع وتعميق الوعي السياسي لدى الأفراد والجماعات، وأن ذلك سيؤدي إلى أن يقوم الناس، باستقلالية عن التنظيم، بحل مشاكلهم السياسية والاجتماعية، كانت لديه شكوك بشأن ضرورة وجود قيادات تجيش وتقود، أو ضرورة وجود استراتيجيات سياسية كبرى تتوجه إلى حل كل المشاكل في الوقت نفسه، وصبت في الاتجاه نفسه أطروحات ما بعد الحداثة، المرمنة على نسبية كل شيء، الرافضة لوجود أي حقيقة مطلقة، المهاجمة بعنف لحقل العلوم واستنتاجاته، المسلعة للمعرفة، الطارحة لشعارات فضخمة نظرية مبهمة شبه سرية لا علاقة لها بواقع الحياة ومتغيرة بوضوح سريعة جنونية، وبالتالي غير مهتمة بإحداث تغييرات كبرى النوع الاجتماعي، وهكذا تهبأت الأولى لطرح الشعارات التوسيعية الليبرالية الرسمية المتجهة نحو تشييء وتسلية كل شيء، نحو فردية تقرب من محور فكرة العقل على أنواع الاجتماع السبيري، نحو استهلاك مبتذل لكل شيء، نحو إضعاف لسياسيات الدولة الاجتماعية، نحو قبول هيمنة اقتصادية لبضع شركات وفضة أفران، نحو تدمير منتهج للبيئة، نحو صعود قيادات سياسية شعبية بهلوانية تقود ملايين ضائعة لقلبها على عاصرية، نحو تهديم لكل ما هو جدي، وإعلانا غلبة ما هو سطحي تقني، نحو نظام تعليمي في شكل صناع ينتج بدأ عامة محتاجها الأسواق، ولا دخل لها بحاجات المجتمعات الإنسانية القومية والروحية.

ذلك هي ملامح النهج الأول المقترح، الذي يزداد الترويج له بصورة متفائلة من قبل إعلام تجاري نفقي، أو إعلام حكومي مستغل من ذلك التعزق الاجتماعي، ومن قبل كتاب ومفكرين انتهازيين مددوغي الأجر بسخاء لتدمير كل ما هو سياسي جدي منظم.

أما النهج الثاني الذي يتناول إن يفض في وجه ذلك الطوفان من التشكيك والكتب، فهو النهج القائم بأن العمل السياسي يجب أن تقوم به مؤسسات مدنية منظمة، حاملة لاستراتيجيات سياسية شاملة ومتربطة، مع كل حاجات المجتمع الحياتية، لها قيادات تفكر وتتفقد وتجتنب وتقود بحكمة وعقلانية والتزام أخلاقي نحو المجتمعات والبشر.

نك ذلك هو النهج نفسه التي طرح منذ بدايات القرن العشرين بصورة خاصة، مع تعديلات جوهرية في الفكر والنهج والوسائل، من خلال تقدر موضوعي صادق لكل أخطاء الماضي ممن رجالاته وأجوابه سياسياته وأوامره، إنسه نهج يتعايش مع فكرة الاحتجاجات شرط أن تكون ضمن استراتيجة كبيرة، وشرط أن تكون متناسقة مع كل مكونات تلك الاستراتيجة الأخرى، إنه نهج يؤمن بضرورة وجود قيادات تاريخية لتكتل تاريخية تقوم بمكوناتها السياسية على أساس التنازعية صلحية مؤقتة وإنما على أساس توافق على مبادئ وأهداف وآسياب عملة متضالية مستمرة غير موسمية وغير متكتفة بالعمل الحظي والشعارات الجزئية، نحو لوقتضا نم كتب عن تفاصيل ذلك النهج في ثلاثيات القرن الماضي لكأن المفكر السياسي الإيطالي غرامشي في مذكراته التي كتبها في السجن.

لنعد إلى ما يهتينا بالدرجة الأولى بالنسبية لهذا الموضوع: نهج العمل السياسي في الوطن العربي، منذ عشر سنوات والوطن العربي يزخر بحركات سياسية كبرى، وسيستمر في نهجه هذا لسنين طويلة مقبلة، وذلك أن الخطر الهائلة التي تحيط بهذا الوطن، ومقدار التخلف التاريخي الذي وصلت إليه الأمة، والحاجة الملحة لإحداث تغييرات كبرى في حياة الوطن والأمة، تحتم أن يختار شباب وشابات الحاضر والمستقبل النهج في العمل السياسي فاعلا في الواقع، مستمترا في الزمن، قوميا في المساحة الجغرافية والسكانية، تاريخيا في مكوناته، الديمقراطي في كل خطواته، قيميا في كل ما يتوجه إليه، الديمقراطي والباطل واضح، وعليهم الاختيار، على الرغم من كل الغبار والضجيج وثرثرات المفترجين.

*كاتب بحريني

الوطن العربي يزخر بحركات سياسية كبرى، وسيستمر في نهجه هذا لسنين طويلة مقبلة

*كاتب فلسطيني

تصفية القضية الفلسطينية مقابل تغيير النظام في إيران؟

الجانب من الاتفاق النووي مع إيران، وافتقاد الحصار بالتالي للأسس والمبررات القانونية والأخلاقية اللازمة لالتفاف المجتمع الدولي حوله، وترانسك الخبره لدى إيران حول كيفية التعامل مع العقوبات الأمريكية، وقدرتها على إيجاد بدائل تمكنها من اختراق حلقات الحصار والالتفاف حوله، وأحيانا الاستفادة منه بمزيد من الاعتماد على الذات، وأخيرا امتلاك إيران لوسائل عديدة تتيح لها الحاق أفض الأضرار بالمصالح الأمريكية في المنطقة في حال لجوء الولايات المتحدة لإجراءات عسكرية لإحكام الحصار ومنعها بالعودة من تصدير نفطها الخام، أو منتجاتها البتروكيماوية. وفي تقديري أن تمسك الاتحاد الأوروبي بالاتفاق النووي، والتعبير الدائم عن حرصه والالتزام بإيجاد نظام بديل للتعامل النفدي مع إيران، من ناحية، وتشجيع إدارة ترامب للمساعى التي تبذلها دول عربية وغربية عديدة، كسلطنة عمان وقطر واليابان وغيرها، لتخفيف حدة التوتر والتوصل إلى تسوية ترضي الطرفين، توحى، من ناحية أخرى، بصلاية الموقف الإيراني وصموده، وتشيرى بالتالي إلى احتمال التراجع التدريجي للموقف الأمريكي بمرور الوقت، لذا يمكن القول إن «صفقة القرن» الحقيقية أو العفلية التي تطرحها تتلخص في معادلة مفادها: تصفية القضية الفلسطينية وتطبيع العلاقة مع إسرائيل، مقابل توفير حماية أمريكية إسرائيلية لامن الخليج.

تأكد الآن أن الولايات المتحدة تخلت عن دورها كوسيط محايد وقررت الانحياز التام إلى وجهة النظر الإسرائيلية

بيدو، للأسف أن ترامب نجح فعلا في حمل دول الخليج العربي، خاصة السعودية والإمارات والبحرين، على قبول هذه المعادلة، صراحة أو ضمنا، بدليل أنه لم يعد يهتم بالحصول على موافقة مسبقة، سواء من الطرف الفلسطيني أو من الأطراف العربية الأخرى على «صفقة القرن»، وقرر الذي قدمها في خطبه الرامية إلى فرض الأمر الواقع على العالم العربي، الذي لا يمكن له أي احترام، غير أن ذلك يعني مطلقا أن ترامب سينجح في تحقيق أهدافه، ليس فقط بسبب احتمال صمود إيران وقتل الحصار الأمريكي عليها، ولكن أيضا بسبب تعقيدات الوضع الداخلي في إسرائيل، فمن الواضح أن فشل نتيجاهو في تشكيل حكومة، واضطرابه إلى اللجوء مرة أخرى إلى انتخابات مبكرة لن تجرى قبل سبتمبر/أيلول المقبل، قد يفسد كل ما يخطط له ترامب، خاصة أن العديد من المرشحين يتوقعون أن تسفر الانتخابات الإسرائيلية المقبلة عن تشكيل حكومة يتحكم فيها اليمين اليمينية التي لا ترى أي فائدة من إبقاء هذا التحالف الذي يشكل خطر على أمن إسرائيل، وإيا كان الأمر، فمن المؤكد أن العالم العربي سيسخر كل شيء إن هو نتهي مع «معادلة تصفية القضية الفلسطينية مقابل وهم تغيير النظام في إيران».

*كاتب واكاديمي مصري

تعميق الامتستمرار في سياسة إثارة الفوضى وتعميق الانقسامات داخل العالم العربي بهدف الإبقاء، من ناحية، على حالة التوتر القائمة حاليا، خاصة بين إيران والسعودية وبين تركيا ومصر، والعمل في الوقت نفسه، من ناحية أخرى، على دفع العالم العربي لفسك ارتباطه بالقضية الفلسطينية، وتشكيل جبهة موحدة مع إسرائيل لمواجهة التهديد الإيراني. يتضح من هذا الاستعراض أن حصار إيران يشكّل أهم ركائز الاستراتيجية الأمريكية المتحدة على تحقيق بقية الأهداف، خاصة أن النجاح والفشل في تحقيق الهدف من ورائه، وهو تركيع إيران، أو تغيير نظامها، سوف يلقي ظلاله تلقائيا على قدرة الولايات المتحدة على تحقيق بقية الأهداف، خاصة أن النجاح والهزيمة على صعيد الشرق الأوسط، وخاصة في الشرق الأوسط، هو الهدف من هذا التهديد الإيراني. يتضح من هذا الاستعراض أن حصار إيران يشكّل أهم ركائز الاستراتيجية الأمريكية المتحدة على تحقيق بقية الأهداف، خاصة أن النجاح والفشل في تحقيق الهدف من ورائه، وهو تركيع إيران، أو تغيير نظامها، سوف يلقي ظلاله تلقائيا على قدرة الولايات المتحدة على تحقيق بقية الأهداف، خاصة أن النجاح والهزيمة على صعيد الشرق الأوسط، وخاصة في الشرق الأوسط، هو الهدف من هذا التهديد الإيراني. يتضح من هذا الاستعراض أن حصار إيران يشكّل أهم ركائز الاستراتيجية الأمريكية المتحدة على تحقيق بقية الأهداف، خاصة أن النجاح والفشل في تحقيق الهدف من ورائه، وهو تركيع إيران، أو تغيير نظامها، سوف يلقي ظلاله تلقائيا على قدرة الولايات المتحدة على تحقيق بقية الأهداف، خاصة أن النجاح والهزيمة على صعيد الشرق الأوسط، وخاصة في الشرق الأوسط، هو الهدف من هذا التهديد الإيراني.

*كاتب واكاديمي مصري

مغزى اشتباك نابلس

الامن الوقائي ذرية وسببياً لهجوم كبير على السلطة، بالتفاعل اشتباك هذا الذي حدث في نابلس وتطويره وجر الفلسطينيين إلى الرد في معركة غير متكافئة. إن ما هو على لمل هذه المغلظة؟ هل تتمسك السلطة بالسلاح والتنسيق، رغم كل ما جرى ويجري وسيجري وزعم إرثاتها؟ أم توفق بالتعاون وتنتظر استغرافات الاحتلال ومصادرة أوائلها بذرائع جديدة، من ثم جرهما إلى مواجهة غير متكافئة، وارتكاب مجازر زبح عناصرها المسلحة بذريعة الأوجه العسكرية؟ أم تسعى إلى حل ثالث وهو تسليح هذا السلاح الذرائعي إلى الجهات التي منحتة بوساطة ورقابة وحماية دولية؟

لا شك في أن المسألة معقدة وليست بهذه البساطة. فهناك عشرات آلاف العائلات التي باتت مترتبة معيشياً بالأجهزة الأمنية وغيرها من أجهزة السلطة، وحل السلطة يعني نشوء أزمة إنسانية واسعة، ورغم ذلك، فإن الواقع الحالي لا يستلزم الاستمرار طويلاً، فلا دولة ولا حل، ولحظة الحسم والحقيقة قد آذنت، وياقت تفرع أبواب المقاطعة، لا بل أبواب الفلسطينيين.

*كاتب فلسطيني

قصده الاحتلال من خلالها تذكير سلطة رام الله بالعاقبة وفق التنسيق الأمني، الذي تلوح به بين حين وآخر، خصوصاً في الشهرين الأخيرين، وذلك ردًا على خصم حكومة الاحتلال حصمة من أموال الضراب المعادة للسلطة، تعادل الأموال التي تقدمها السلطة لعائلات الأسرى والشهداء، والتي تقدر بـ 42 مليون شيكلاً شهرياً، إضافة للتوزيع سلطات الاحتلال بخصم أموال أخرى كتعويضات لعائلات إسرائيليين أصيبوا في حوادث قام بها فلسطينيون، وذلك أن السلطة بنظرم هي المسؤولة عن كل حادث وتحتمل نتاجه، ويجب أن تدفع تعويضاً عنه، هذا يعني أن الطلبات الإسرائيلية في تقاخم مستمر.

جاء هذا الاشتباك الموجه لتذكير السلطة الفلسطينية بأحداث الانتفاضة الثانية عام 2000، التي استشهد وجرح خلالها الآلاف من العسكريين والمدنيين الفلسطينيين، وتمرت فيها معظم منشآتهم المدنية، وذلك عندما اقتحمت قوات الاحتلال الضفة الغربية والمقاطعة في رام الله، وتمتعت مع قوات الأمن الفلسطينية شبه العزلاء، كما لو كانت جيشاً نظامياً كبيراً، مستخدمة كل أنواع الأسلحة الثقيلة والطران. كذلك ليس من المستبعد أن تكون هناك بالفعل بادرة لوقف التنسيق الأمني في نقطة معينة، بمعنى أن هناك من رفض

النظام العربي يُسقط ورقة التوت الأخيرة

العالم بكفأته وتميزه في مختلف المجالات، وحاز مناصب مهمة حتى في الولايات المتحدة ذاتها، وغيرها من البلدان. على صعيد آخر، يستبخر العسكريون السودانيون في المجلس الانتقالي في قمعهم للمتحمسين، الذين يصلون بتشكيل حكومة مدنية، ارتكب العسكريون مجزرة صحتت أرواح أكثر من مئة مواطن، وأصيب فيها المئات، من حقناً أن نضع إبادينا على قلوبنا خوفاً على السودان، وأنه قد يذهب إلى حروب أهلية إذا توصل هذا التشتيت إلى حد يمسح بالسلطة على حساب المصلحة الوطنية، من الواضح أن الشعب السوداني لن يتراجع أمام القمع، وذهب إلى حالة العصيان المدني، ولكن التهديد متواصل في الشوارع، وتجسب أنحاء الخرطوم ملبيشيات النظام، الذي حرم الجماهير من التمتع أمام قيادة الجيش، عبر ممارسة القمع والصرامة التي اتخذت أبعاداً مختلفة من المناورات وحملات التضليل، وقبحة الإخيار، المحمولة على موجة اعتقالات وتكثير ومحاولات لا تنتهي لتلمس من مسؤولية المجزرة.

ويتغير الاستغراب هنا موقف حزب الأمة التي يرعاهم الصادق المهدي، الذي ما يزال حتى اللحظة يُعمس العصا من منصفها. دخول رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على خط الوساطة بين طرفي الأزمة المتفاقمة فصولاً، ويُشر إلى فقدان البعد العربي دور في الأحداث السودانية، وإن كان المتابع يلحج على عدم الاعتقال والعجز والذليّة التي باتت عليها الموقف العربي، والذي يعجز عنه بصف، أمين عام الجامعة العربية ابو الغيط، الذي بات والجامعة العربية أسيراً في التبعية، لجور عرسى معين، عندما دعا إلى بيان صحافي هزيل أطراف الأزمة السودانية إلى ضبط النفس، وكأنني به مستشرق أو مجرد سياسي أوروبي يساوي بين الضحية والجاني، أيضاً، شاهد العالم المدرعات التي أرسلتها تركيا مع الأسلحة لحليفها في طرابلس فايز السراج، وقد اخترطت أنقرة مباشرة في الحرب الليبية، التي لا يلوح في الأفق أنها مقبلة على نهائية، بل ربما تأخذ طابعاً أكثر شراسة، بعد أن لم يعد دعو الموقفين المقابلين يخشون أي حساب أو عواقب، خاصة أن مجلس الأمن الذي فوضته جامعة عمرو موسى إسقاط نظام القذافي، وأصل وظيفته المعروفة كأمين للسلام، وباتت عواصم الحرب والاستعماري وانشط، كبار ليبيا وروما، تقترز قوة في الجزائر، جملة القول، أنه لو خاصة العربية منها، إلى المواقف التي تريد، ليتقصير دورها في التمويل والقيام بأعمال يتعسف الرجل الأبيض عن القيام بها.

بيدو التدخل التركي إلى جانب قوات السراج، التي نجحت في وقف تقدم قوات حفتر، التي تبدي هي الأخرى، مازق يصعب إنكار، مع أن ظن الشيرين أن هجومه يتشهد له

من اللافت أنه في الوقت الذي تجري فيه زفة إقليمية ودولية لورشة البحرين الاقتصادية، كتوطئة لإعلان صفقة القرن، وإعلان معارضة السلطة الفلسطينية في رام الله إلى حتى الآن، وبحزم، وقع اشتباك مسلح بين وقت من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقوة من الأمن الوقائي الفلسطيني، وذلك في فجر يوم الثلاثاء، الأول من سس، في مدينة نابلس، ووقعت على إثره إصابات بسببقتان بين أفراد الأمن الوقائي الفلسطيني.

ما لبث جيش الاحتلال أن أعلن، أن الاشتباك قد نتج عن خطأ في التنسيق، وذلك بعدما ظنّت عناصر من قواته بأن هؤلاء مسلحون معادون، بمعنى نحن أن الاشتباك وقع في قوات صديقة، ثم أكد الجيش عن رغبتيه في التحقيق في الحادث من خلال التعاون مع قوات سلطة رام الله في ذلك، واعتاد أكثر من جهة إسرائيلية من اليمين والوسط الليسار، عن ضرورة عدم التفریط، وضرورة الواسطة والتنسيق الأمني الذي ننقد وينقد حياة الكثيرين من الإسرائيليين من عسكريين ومدنيين.

بالعقادي الموضوع أن المبادرة إلى هذا الاشتباك كانت موجّهة من درجات عليا عسكرية وسياسية في إسرائيل،

من اللافت أنه في الوقت الذي تجري فيه زفة إقليمية ودولية لورشة البحرين الاقتصادية، كتوطئة لإعلان صفقة القرن، وإعلان معارضة السلطة الفلسطينية في رام الله إلى حتى الآن، وبحزم، وقع اشتباك مسلح بين وقت من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقوة من الأمن الوقائي الفلسطيني، وذلك في فجر يوم الثلاثاء، الأول من سس، في مدينة نابلس، ووقعت على إثره إصابات بسببقتان بين أفراد الأمن الوقائي الفلسطيني.

ما لبث جيش الاحتلال أن أعلن، أن الاشتباك قد نتج عن خطأ في التنسيق، وذلك بعدما ظنّت عناصر من قواته بأن هؤلاء مسلحون معادون، بمعنى نحن أن الاشتباك وقع في قوات صديقة، ثم أكد الجيش عن رغبتيه في التحقيق في الحادث من خلال التعاون مع قوات سلطة رام الله في ذلك، واعتاد أكثر من جهة إسرائيلية من اليمين والوسط الليسار، عن ضرورة عدم التفریط، وضرورة الواسطة والتنسيق الأمني الذي ننقد وينقد حياة الكثيرين من الإسرائيليين من عسكريين ومدنيين.

بالعقادي الموضوع أن المبادرة إلى هذا الاشتباك كانت موجّهة من درجات عليا عسكرية وسياسية في إسرائيل،

ده فايز رشيد*

عندما وضع أفلاطون أسس جمهوريته المتمسكة بالمبادئ السياسية فقط، بل الأخلاقية أيضاً، وبذلك تشكلت لدية نظرية الحكمة، نعم، لم تكن السياسة هدف أفلاطون الرئيسي من وراء كتبه العشرة، ولكنه أراد أن يوضح أهمية الاشتراكية والعدالة على مستوى السودا كذلك، ينسب إلى أفلاطون قوله: «بأن السلطة شبيهة كالرأة».

هذا الحال ينطبق على عالنا العربي تماماً، فما إن يصل أحدهم إليها، حتى يتشبهت بها حتى الموت، يتم اليبد للأعداء المتحمسين لحزب العربية لمعا في حمايته ويقائه حاكماً، حتى أولئك الذين يصفون العرب «بانهم ليسوا أكثر من أفاح وصراس»، نعم، كشفت الفتنة الـ 12 في التلفزيون العربي، عن زيارة قام بها وفد إسرائيلي إلى تونس خلال الأيام الأخيرة، واستغل الحاضرون الصهانية الزياره، ووثقا الرحلة، ولقوا إلى أن «هذه الزيارات الإسرائيلية إلى تونس، هي جزء من السياسة التوسعية في الانتفاضة على العالم الخارجي، والتعاون مع وزير الصحة التونسي روينه طرابلسي، حيث ألقى كلمة ترحيبية بهم».

يأتي ذلك، في اليوم التالي لتصريح السفير الأمريكي المتصهن ديفيد فريدمان إلى نيويورك تايمز، «بأن من حق إسرائيل ضم أراضي فلسطينية من «يهودا والسامرة» والصفة الغربية – إليها»، ضيفاً: «أن أحو ما يحتاجه العالم هو دولة فلسطينية فاشلة بجانب إسرائيل، مؤكداً خطة إدارة ترامب بعقد مؤتمر في البحرين في وقت لاحق هذا الشهر، لعرض جوانب «صفقة القرن» الاقتصادية.

تأتي زيارة الإسرائيليّن لتونس، بعد أشهر من الاقتحامات لمئات الجنود الإسرائيليين للمسجد الأقصى المبارك، وهم يحرسون اعتداءات آلاف المستوطنين عليه، ويعتقلون حراسه ويتكلمون بملأ أفواه من الصلب الفلسطينيين، أتت زيارة الإسرائيليّن إلى تونس، بعد نشر منظمة «يومان رايتس ووتش» تقريرها لعام 2019 حول أحوال الفلسطينيين من تدخل الجيش والحكومة الإسرائيليين، قال «إن هذا سيكون «طموحا تنقصه الواقعية»، واستطرذ إنهم يستحقون تقرير المصير، لكنهم لا يستطيعون حكم غزة وادها»، وتسهّل النقل غير القانوني للإسرائيليين إلى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، واستخدام القوة الفتاكة المفرطة في رداه على مظاهرات الفلسطينيين المطالبة بحقهم في غزة، لقتل قوات الاحتلال خلال 4 أشهر 189 متظاهرا فلسطينيا، وأصاب أكثر من 800 شخص.

وفي مايو/أيار أنشأ «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة لجنة لتحقيق في أحداث

حسن نافعة*

لم يتوقف الحديث عن «صفقة القرن» منذ وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وحتى يومنا هذا، ورغم امتناع الإدارة الأمريكية حتى الآن عن نشر أي وثيقة رسمية حول فعوى ومضمون هذه «الصفقة»، إلا أن المسؤولين عبثورة صيغتها النهائية لم يكفوا عن التأكيد على أنها تهدف إلى التوصل إلى تسوية شاملة ونهائية، ليس فقط للقضية الفلسطينية، وإنما للصراع العربي الإسرائيلي في جميع جوانبه، ومع ذلك كشف واقع السلوك الأمريكي على الأرض من ناحية، والتسريبات الإعلامية من ناحية أخرى، عن أن ما يجري الإعداد له لا يمت بصلة لا بمفهوم «الصفقة»، لا بمفهوم «التسوية»، بالمعنى الاعتراف عليه لهذين المصلحتين.

فكل «صفقة»، حتى بالمعنى المتداول في المعاملات التجارية، تتطلب بالضرورة وجود عرض أولي متوازن بما يكفي لإغراء الأطراف المعنية بمناقشته والتفاوض حول تفاصيله، إلى أن يتم التوصل إلى النقطة التي يتعين عندها اتخاذ قرار بالرفض أو القبول. وكل «تسوية» حتى بالمعنى المتداول في المفاوضات الدبلوماسية، تتطلب بالضرورة التوصل إلى حلول وسط تقبل الأطراف المعنية بموجبها تقديم تنازلات متبادلة تحفي لإغراء الجميع بوجود فرصة ينهني اقتناسها، وقد تأكد الآن بما لا يدع مجالا لأي شك أن الولايات المتحدة تخلت عن دورها كوسيط محايد وقررت الانحياز التام إلى وجهة النظر الإسرائيلية، وأن ما سطره سبكون الأقرب إلى «وجه الإعلان» منه إلى «صفقة»، وأنها ستلقي بظلها لرفض تسوية بالشروط الإسرائيلية، وليس التوصل إلى «تسوية» مقبولة ترضي جميع الأطراف. حين أدركت إدارة ترامب أن ما سطره حل يكون مقبولا من أي طرف فلسطيني، بما في ذلك محمود عباس نفسه، وربما من أطراف عربية أخرى مؤثرة، قررت اللجوء إلى إجراءات أحادية تستهدف وضع الفلسطينيين والعرب أمام مخرج أو واقع، يعتقد أنه سيصعب عليها تغييره في المستقبل، من هذه الإجراءات: 1- قطع مساهماتها المالية عن وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) كخطوة أولى، لتحقها خطوات إضافية لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال إجبار الدول المضيفة على توطينهم، 2- الاعتراف بسيادة إسرائيل المنفردة على القدس الموحدة باعتبارها عاصمة ابدية لإسرائيل، 3- الاعتراف بحق إسرائيل في ضم مرتفعات الجولان السورية ورفض فلسطينيين في قواهاينها، وبتبريد الآن أن الولايات المتحدة تهيأ لاتخاذ خطوتين إضافيتين، الأولى: الاعتراف بحق إسرائيل في ضم أجزاء واسعة من أراضي الضفة الغربية، ضم الأراضي التي أقيمت عليها مستوطنات يهودية وذلك الأراضي التي

فقط في مواجهة التهديدات الإيرانية. والواقع أنه يصعب فهم واستيعاب «صفقة القرن» سواء من حيث دالاتها أو أهدافها الحقيقية، معزل عن الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط ككل، التي يمكن تلخيص أهم مرتكزاتها على النحو التالي: 1- تقديم دعم غير منشروط لإسرائيل لتتمكنها من تصفية القضية الفلسطينية نهائيا، من ناحية، والوصول إلى مكانة إقليمية تسمح لها، من ناحية أخرى، بضبط النقاعات في منطقة الشرق الأوسط والتحكم في مساراتها. 2- فرض حصار شاملا على إيران لحملها، من ناحية، على تغيير سياستها، وإضعافها إلى الدرجة التي تحول دون

سهيل كيوان

من اللافت أنه في الوقت الذي تجري فيه زفة إقليمية ودولية لورشة البحرين الاقتصادية، كتوطئة لإعلان صفقة القرن، وإعلان معارضة السلطة الفلسطينية في رام الله إلى حتى الآن، وبحزم، وقع اشتباك مسلح بين وقت من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقوة من الأمن الوقائي الفلسطيني، وذلك في فجر يوم الثلاثاء، الأول من سس، في مدينة نابلس، ووقعت على إثره إصابات بسببقتان بين أفراد الأمن الوقائي الفلسطيني.

ما لبث جيش الاحتلال أن أعلن، أن الاشتباك قد نتج عن خطأ في التنسيق، وذلك بعدما ظنّت عناصر من قواته بأن هؤلاء مسلحون معادون، بمعنى نحن أن الاشتباك وقع في قوات صديقة، ثم أكد الجيش عن رغبتيه في التحقيق في الحادث من خلال التعاون مع قوات سلطة رام الله في ذلك، واعتاد أكثر من جهة إسرائيلية من اليمين والوسط الليسار، عن ضرورة عدم التفریط، وضرورة الواسطة والتنسيق الأمني الذي ننقد وينقد حياة الكثيرين من الإسرائيليين من عسكريين ومدنيين.

بالعقادي الموضوع أن المبادرة إلى هذا الاشتباك كانت موجّهة من درجات عليا عسكرية وسياسية في إسرائيل،

من اللافت أنه في الوقت الذي تجري فيه زفة إقليمية ودولية لورشة البحرين الاقتصادية، كتوطئة لإعلان صفقة القرن، وإعلان معارضة السلطة الفلسطينية في رام الله إلى حتى الآن، وبحزم، وقع اشتباك مسلح بين وقت من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقوة من الأمن الوقائي الفلسطيني، وذلك في فجر يوم الثلاثاء، الأول من سس، في مدينة نابلس، ووقعت على إثره إصابات بسببقتان بين أفراد الأمن الوقائي الفلسطيني.

ما لبث جيش الاحتلال أن أعلن، أن الاشتباك قد نتج عن خطأ في التنسيق، وذلك بعدما ظنّت عناصر من قواته بأن هؤلاء مسلحون معادون، بمعنى نحن أن الاشتباك وقع في قوات صديقة، ثم أكد الجيش عن رغبتيه في التحقيق في الحادث من خلال التعاون مع قوات سلطة رام الله في ذلك، واعتاد أكثر من جهة إسرائيلية من اليمين والوسط الليسار، عن ضرورة عدم التفریط، وضرورة الواسطة والتنسيق الأمني الذي ننقد وينقد حياة الكثيرين من الإسرائيليين من عسكريين ومدنيين.

بالعقادي الموضوع أن المبادرة إلى هذا الاشتباك كانت موجّهة من درجات عليا عسكرية وسياسية في إسرائيل،

ده فايز رشيد*

عندما وضع أفلاطون أسس جمهوريته المتمسكة بالمبادئ السياسية فقط، بل الأخلاقية أيضاً، وبذلك تشكلت لدية نظرية الحكمة، نعم، لم تكن السياسة هدف أفلاطون الرئيسي من وراء كتبه العشرة، ولكنه أراد أن يوضح أهمية الاشتراكية والعدالة على مستوى السودا كذلك، ينسب إلى أفلاطون قوله: «بأن السلطة شبيهة كالرأة».

هذا الحال ينطبق على عالنا العربي تماماً، فما إن يصل أحدهم إليها، حتى يتشبهت بها حتى الموت، يتم اليبد للأعداء المتحمسين لحزب العربية لمعا في حمايته ويقائه حاكماً، حتى أولئك الذين يصفون العرب «بانهم ليسوا أكثر من أفاح وصراس»، نعم، كشفت الفتنة الـ 12 في التلفزيون العربي، عن زيارة قام بها وفد إسرائيلي إلى تونس خلال الأيام الأخيرة، واستغل الحاضرون الصهانية الزياره، ووثقا الرحلة، ولقوا إلى أن «هذه الزيارات الإسرائيلية إلى تونس، هي جزء من السياسة التوسعية في الانتفاضة على العالم الخارجي، والتعاون مع وزير الصحة التونسي روينه طرابلسي، حيث ألقى كلمة ترحيبية بهم».

يأتي ذلك، في اليوم التالي لتصريح السفير الأمريكي المتصهن ديفيد فريدمان إلى نيويورك تايمز، «بأن من حق إسرائيل ضم أراضي فلسطينية من «يهودا والسامرة» والصفة الغربية – إليها»، ضيفاً: «أن أحو ما يحتاجه العالم هو دولة فلسطينية فاشلة بجانب إسرائيل، مؤكداً خطة إدارة ترامب بعقد مؤتمر في البحرين في وقت لاحق هذا الشهر، لعرض جوانب «صفقة القرن» الاقتصادية.

تأتي زيارة الإسرائيليّن لتونس، بعد أشهر من الاقتحامات لمئات الجنود الإسرائيليين للمسجد الأقصى المبارك، وهم يحرسون اعتداءات آلاف المستوطنين عليه، ويعتقلون حراسه ويتكلمون بملأ أفواه من الصلب الفلسطينيين، أتت زيارة الإسرائيليّن إلى تونس، بعد نشر منظمة «يومان رايتس ووتش» تقريرها لعام 2019 حول أحوال الفلسطينيين من تدخل الجيش والحكومة الإسرائيليين، قال «إن هذا سيكون «طموحا تنقصه الواقعية»، واستطرذ إنهم يستحقون تقرير المصير، لكنهم لا يستطيعون حكم غزة وادها»، وتسهّل النقل غير القانوني للإسرائيليين إلى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، واستخدام القوة الفتاكة المفرطة في رداه على مظاهرات الفلسطينيين المطالبة بحقهم في غزة، لقتل قوات الاحتلال خلال 4 أشهر 189 متظاهرا فلسطينيا، وأصاب أكثر من 800 شخص.

وفي مايو/أيار أنشأ «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة لجنة لتحقيق في أحداث

الصراع على رمزية عبد الباسط الساروت

بكر صدقي*



■ لم يكن مصرع عبد الباسط المناسوي مفاجئاً لأحد، فهذه هي الخاتمة المنطقية التي مضى إليها بتبصر وعناد منذ بداية الثورة، لم يكن بحاجة إلى أوهايم إيديولوجية أو تحليلات سياسية أو توقعات مستقبلية ليدرك أن وحوش لا بد أن تنتهي بالاستشهاد الذي نماه. فقد كانت خيارات أخرى كثيرة أمامه، أبسطها الخروج من سوريا الميؤس منها، كما فعل كثيرون منا، وكانت مساهمته المكثوفة في الثورة عقيلة بأن تفتح له أبواب حياة مريحة في المنافي، لكنه لم يفعل. كانت لديه مهمة، وضعا بنفسه لنفسه، هي العمل، بكل ما يتاح له من وسائل، على محاربة النظام الساقط. وهي مهمة مستحيلة في الشروط التي وجد الساروت نفسه فيها، فكان الموت أمامه، بانتظاره في أي لحظة. سيرة الساروت ملحمة بذاتها، وليست بحاجة إلى نسج أي أساطير مختلقة لتخليدها في رمز، هي سيرة الشاب الفهم بالعنفوان، البسيط، النقى، غير المفكر إلى لحظات ضعف بشري، ولا إلى أخطاء بشرية، يعرف ما يريد، بلا تعقيدات أو لف ودوران، يعيشر الشروط القطيعة التي يجد نفسه فيها بصبر وثبات، لا يؤجر بدقيته لجهة كما فعل كثيرون، ولا تراوده أو هام عن حل سياسي يعرف أن الوحش القابع في دمشق لا يمكن أن ينجح نحوه، وبخاصة أن «الحل السياسي» المزعوم تتولى إدارة اللعب به دولة المحتل الروسي.

كذلك هي سيرة شاب مفجوع بمقتل أفراد أسرته وتدمير مدينته وحيه على يد وحش دمشق، ولم تحمله المأسى، ففضى بثبات نحو ما يؤمن به:

على رغم اجتماع كل هذه العناصر المهمة بذاتها لصنع رمز وطني، يبقى الأهم هو هذا الإجماع الذي حظي به، حيا وميتا، وخاصة بعد استشهاد. إجماع قلت سوابقه، يتكرنا برمز آخر صنعه مصرعه، هو الشهيد مشعل تمو الذي اغتاله يد الغدر في خريف 2011، عشية سفره إلى الخارج. يمكننا القول، من هذا المنظور، إن مشعل نجا من الاحتراق السياسي الذي سبقه إليه كثير من المعارضين. صحيح أننا لا يمكن أن نعرف شيئا عن المصير المحتمل لمشعل، لو أنه نجح في الهروب وأوصل نشاطه المعارض من خارج الحدود، لكن سوابق الآخرين تضمنت أمام أحد احتمالين: فإما الغوص في السياسة في أطر المعارضة التي رأينا مصائرنا الموسفة، أو الذي بالنفيس عن أوساخ السياسة، ليصبح محكوماً بالشلل والنسيان، الاختيار بين المصيرين متاح لكل شخص، وهو يتحدد بأخلاقيات الشخص أكثر مما يفهمه للسياسة والعمل السياسي.

نجا مشعل، إذن، من هذا المصير، وإن كان الثمن حياته بالذات. باستشهادة تحول مشعل إلى رمز للثورة السورية، رفعت صورته في مظاهرات معظم المدن السورية، وشهد تشييعه سيلا بشريا جازقا على رغم صالة حجم الحركة السياسية التي أسسها وقادها، ربما كان تياره هو الأصغر حجما بين القوى السياسية الكردية، في حين بات مشعل، بعد استشهاد، بحق سوريا.

تكرر ذلك، للمرة الثانية، في لحظة استشهاد عبد الباسط، فاستنطاق أن يجتمع السوريون من مختلف ألوان الطيف الوطني لسوريا ما بعد الأسد، يمكن إيراد الكثير من نقاط الاختلاف بين الشهيدين الرمزين، لكن الفارق الأهم يكمن في السياق التاريخي لاستشهاد كل منهما. فقد استشهد مشعل في زمن صعود الثورة، في حين استشهد عبد الباسط في زمن انحسارها. ولهذا الفارق معنى: ففي لحظة مشعل لم يكن الجيوش بحاجة ماسة إلى رمز يمثل ثورتهم، لكن الاعتيال الخسيس الذي تعرض له، إضافة إلى الخيارات السياسية للرجل، خلقت من حوله إجماعا وطنيا كبيرا، أما اليوم، بعد الحصيلة المهولة لاغتيا لسوريا المديد، وفي زمن «الصالحات»، والاستسلام، وحالات العودة إلى حضن النظام، وتواطؤ المجتمع الدولي ضد تطعاتهم في الحرية والعدالة والكرامة، وصياغ الوصلة السياسية لسدى أطر المعارضة، فقد بات السوريون بحاجة ماسة إلى رمز يلخص سيرة ثورتهم وتطلعاتهم ومصيرها، فكان عبد الباسط خيرا من يعقل هذا الرمز.

الألف في أمر استشهاد الساروت أن «سوري» الصفة الأخرى، أعني سوري الأسد اكتسوفين والمهمين، قد اهتموا أيضا بهذا الحدث، وإن بصورة سلبية بالطبع، أكثر من اهتمامهم بأي حدث مشابه، هناك تجنيد أو تطوع واسع النطاق لكسر أي رمزية محتملة قد تصنع حول الشهيد، لقد وصل الأمر حد حملات تبليغ مكثفة لحذف بوستات فيسبوكية تتحدث بصورة إيجابية عن الساروت، وبوستات عادية لا تنطوي على أي إحياء تدعو للكراهية أو التحريض على العنف أو غيرها من المخاضين التي تستوجب الحذف، وبدلا من التجاهل الذي هو السلوك المقبول والمفهوم، لجأت «الموالاة» إذا صحت هذه التسمية، إلى الحرب الشنطة ضد رمزية الساروت، فهاجرت من أعلنا مواقف إيجابية من الشهيد، بانكسر مما هو جرمه هو نفسه.

لقد تحول عبد الباسط إلى رمز، بهذا الإجماع الكبير الذي حظي به، وقد تفنن تفسير هذا الإجماع لدى السوريين الذين اشتهروا ويعقب خلفاتهم، بحاجة إلى الرمز، في هذا الطرف من شعور طاع بالخسارة، مقابل شعور الطرف الآخر بأنه «منتصر»، فوجدت هذه الحاجة ضالتها في الشباب الذي أحيينا جميعا بانغياته الثورية وقيادته للمظاهرات السلمية في حصص وسيرته المنسوية بعد الخروج منها.

الصراع على رمزية الساروت هو، في حقيقته، صراع رمزي على سوريا ومصيرها.

* كاتب سوري

رئيسة التحرير:
سناء العالول

Editor In Chief
SANA ALOUL

تأسست عام 1989
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by AI Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا جمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشهارات:

الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا

أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رغم القمم الثلاث: التصعيد الإيراني - السعودي مستمر!

ورغم إعلان وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات جديدة أمس، فإن لهجة الحرب اختفت وأخلت المكان للوساطات، حيث التقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بنظيره الألماني هايكو ماس في برلين الاثنين الماضي، الذي قال إن بلاده تعمل على «منع التوتر» بين طهران واشنطن، وكان رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في طهران أمس، كما أعلن الاتحاد الأوروبي عن بدء جولة خارجية لهيلغا شميد، الأمين العام لخدمة العمل الخارجي، إلى الإمارات وعمان وقطر ثم إيران، وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيلتقي أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في الشهر المقبل.

التشجيع طبعاً أن استهداف مطار أبها ذهب بالقمم الثلاث التي حشدت لها الرياض الحشود أدراج الرياح.

الهجمات على السفن التجارية في المياه الإقليمية للإمارات، واعتبتهما قمة في اليوم التالي لدول منظمة التعاون الإسلامي.

رغم نجاح الرياض في عقد القمم، فإن التصاعدات ما لبثت أن ظهرت، بدءاً من موقف قطر، التي أعلنت تعطلها على البيانات الختامية للقمم، والتي تجاهلت قضايا عربية مشتعلة، في فلسطين وسوريا واليمن وليبيا، وكذلك قضية حصار قطر نفسها، وظهرت تحفظات أخرى من عُمان، ولبنان والعراق، كما ظهر الصعد في القمة الإسلامية كون إيران نفسها عضواً في «منظمة التعاون الإسلامي»، والتي أعلنت حينها أنها «ستشارك لكن ليس على مستوى رفيع»، وكذلك تركيا التي لم يشارك رئيسها في القمة، واكتفى بالاتصال بالملك السعودي لاحقاً.

على صعيد الولايات المتحدة الأمريكية وإيران،

الصاروخ «أصاب الهدف بدقة عالية مما أدى لتوقف المطار عن العمل».

يعتبر هذا الاستهداف وما أدى إليه من ضحايا رفعا في درجة التصعيد من قبل الحوثيين وخصوصاً لكونه جاء بعد عمليتين نوويتين أخريين، تعطلتا باستهداف ناقلا نطف راسيات في ميناء الفجيرة الإماراتي، بينها ناقلتان سعوديتان، في 12 أيار/مايو الماضي، وبعدها ببومين تعرضت محطتا ضخ لخط الأنابيب شرق - غرب الذي ينقل النفط السعودي من حقول النفط في المنطقة الشرقية إلى ميناء بنبع.

إثر ذلك حشدت السعودية قواها الدبلوماسية ونظمت ثلاث قمم في 30 و31 من الشهر نفسه، الأولى قمة طارئة خليجية، لواجبة التذلل، الإيرانية على نطاق خليجي، تلتها في اليوم نفسه قمة طارئة عربية، لبحث الموقف العربي من

حسب الناطق باسم «قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن»، العقيد تركي المالكي، فإن هجوماً «إرهابياً» استهدف في الساعة 2:21 صباحاً مطار أبها الدولي جنوبي السعودية، وذلك بسقوط «مقدوف معاد»، بصالة القدم من المطار، مما أدى لإصابة 26 شخصاً مندى على الأقل، بينهم ثلاث نساء (سعودية وهندية ويمنية)، وطفلان سعوديان، وتم نقل 8 حالات للمستشفى فيما عولج الباقيون في موقع إصابتهم. واعتبر المتحدث ما جرى استهدافاً للمدنيين بطرقه منجدة، ولديلا على حصول الحوثيين على أسلحة نوعية جديدة، منتهما إيران بتزويدهم بالسلاح، وممارسة الإرهاب العابر للحدود.

من جهة، فإن الناطق باسم «القوات المسلحة» للحوثيين، يحيى سريع، قال إنهم استخدموا صاروخ كروز، وأنهم استهدفوا برج الرقابة، وأن

مؤتمر المناهضة الاقتصادي



حراك السودان والجزائر والتحرر من القيود



الجيوش قوتها واهتزت مكانتها ولم تعد قادرة على تشغيل الاقتصاد وبناء المجتمع. كما فقدت الجيوش قوتها بفضل الاستبداد والفساد تغيرت التعامل مع الحراك الجزائري والسوداني بالقوة أو بدعوة النظام لحوارات فضفاضة هدفها الالتفاف على مطالب الحراك بلا تأمين توازن يسمح بالانتقال للحكم المدني وانسحاب العسكرين للثقات، لهذا يستمر الحراك حتى لحظة وقوع توازن، بل وحتى لحظة اقتناع جانب مؤثر من النخبة في الجيش والقوى الأمنية بضرورة الدخول في عملية تحول ديمقراطي.

لقد وصلت الشعوب العربية في هذا المرحلة خاصة في الدول التي تتحكم فيها الجيوش لسنوات عديدة، لقد جاء حكم الجيوش للدول العربية في خسينيات وستينيات القرن العشرين، كانت الجيوش بعد زوال الاستعمار المباشر المدخل لتعليم أبناء الطبقات الشعبية من خلال كلياته العسكرية، لهذا أصبحوا في القرن العشرين لم تكن الطبقات الريفية والشعبية تحظى بالتعليم بسبب الغلاء وبسبب عدم توفر التعليم للطبقات الشعبية، لهذا كان الجيش والكتيبة العسكرية هو المدخل لتعليم الجامعي خاصة لأبناء الريف.

وقد تحولت الجيوش في بداية الاستقلال إلى عداد كبير من الدول العربية للكان الذي يسهم في بناء الهوية الوطنية الجامعة والدفاع عن الاستقلال والأرض.

وعبر عقود النصف الثاني من القرن العشرين ومن خلال عقدي القرن الواحد والعشرين وليومنا هذا فقدت

الإقصاء. في هذا تلتقى القوى الشابة مع الطبقة الوسطى والشعبية لقيادة احتجاجات سلمية تنطلق أساساً من المقررة على بناء مصادر جديدة للقوة تعتمد على الشعب وتحركه في مواجهة القوة متفوقة عليه عسكرياً وأمنياً.

إن أحد العوامل التي تبقى هذه الحركات لمدد طويلة وتسهم في بناء ألياتها وتنظيمها هي حالة الدهشة والفتنة التي يشعر بها كل من يشارك في سيرورتها. هذا ما لا تنتبه إليه السلطات التي تنظر للظاهرة من الخارج. ففي هذه الحركات شعور بولادة جديدة وتمعنة في التعرض للمصاعب. إن التسجاعة والتعليم والحكمة والمعرفة الجديدة لبناء مساحات عامة حررة لا تخضع للجيش والأمن في كل المبادئ وفي الأحياء تتحول لقوة دفع. إن أمل النخلص من القمع والظلم يحرك الناس بما يتجاوز التوقعات، هذا ما يفسر كيف استمر الحراك السوداني والجزائري بالرغم من حرارة الصيف وبالرغم من شهر رمضان.

لكن لينجح النضال السلمى بالاستمرار لا بد من تطور الانضباط والتنظيم وفنر قادة ميدانيين جيد

في ظل القدرة على طرح شعارات محلية تصل لكل قطاعات الناس من كل الخلفيات وفي كل المواقع، إن المرونة في عمل الحركات والمرونة مع القمع والشعارات لبناء جبهة تاييد واسعة بهدف إنجاز التحول الديمقراطي والتغيير السلمى يعزز فرص استمالة قطاعات من الجيش لديها كل المصلحة في انتقال السلمى.

النزاع على الصمت والجزلة التي فرضتها عقود من التمرد على الصمت والجزلة التي فرضتها عقود من

شفيق ناظم الغبرا*

■ تمثل الحركات الكبرى كالحراك السوداني والجزائري المدخل لبروز قادة جدد وشخصيات عامة جديدة، ما يقع في قلب ريف ومدن السودان عبر شهور 2019 تعبير عن مجتمع في طور التغيير والتحول، فعندما ينزل شعب ليدان التعبير السلمى في مواجهة ديابات وأنظمة أمنية تتميز بالقدم والشراسة ولديها كل القدرة على ممارسة البطش والاعتقال تكون مرحلة كسر حاجز الصمت الذي تم بناؤه على مدى عقود قد بدأت، ويعزز تحمل الناس والمجتمع إرادة حراك سياسي شعبي الشعور الواضح بأنهم يحملون قيما أخلاقية تتشدد إصلاح الدولة والاقتصاد وإيقاف الفساد وضمان حرية المواطنين، إن البعد الأخلاقي والشعبي للحراك الذي يتصدى للإساءة والظلم هو الذي يخلق حالة التقاف شعبية عبر مساندة الجموع والاحتجاج.

في الحركات الكبرى تشعر الناس بشعاع التحرر من القيود، فعلى سبيل المثال في بدايات الثورة السورية في 2011 صدرت عشرات الحملات والنشرات والصحف وعشرات الأذاعات والتلفزات الجديدة وشعر كل مواطن من عوائل التنسيقيات بأنه يمارس حريته ويبدع من خلال اختيار طرق تعبير جديدة، لكن تسلسل الثورة أضعف هذا الجانب القيمي والإبداعي في الثورة السورية.

وفي هذا نجد أن الحراك السوداني ثم الجزائري سارا في طريق تعميم التحرر الوطني والانسداد السلمى، ولهذا تمتثل هذه الحركات شتلا من أشكال الاستقلال الثاني، جوهر الحركات نجده في حالة التمرد على الصمت والجزلة التي فرضتها عقود من

هواء طلق



غرب الديمقراطية، وشرق الثورات... في مواجهة الثورات

إبراهيم نصر الله

هل علينا، ككتاب، أن نؤكد باستمرار موقفنا من الثورات العربية التي انطلقت في العقد الأخير؟ أظن أن الجواب واضح: علينا ذلك؛ لكن هذا الجواب لا يأتي دائماً عبر مقالات، بل يأتي عبر حوارات، مكتوبة أو مصورة، ومحاضرات، وعبر مواقف وكتابات أدبية إذا ما استطعنا إليها سبيلاً.

ما زلت أرثد ما قلته في بداية هذه الثورات: لشعوبنا العربية، وشعوب العالم أيضاً، الحق، كل الحق، في الثورة على كل طاغية أتى للحكم، سواء كان ذلك باسم العسكر أو باسم الدين أو باسم العلمانية.

لكن ما أبتئته السنوات الماضية، أن زيف غرب الديمقراطية وعمته شرق الثورات، على استعداد دائماً لواد الثورات، لأنهم لا يريدون لنا غير الحكام الطغاة.

يتأمل المرء اليوم حال ثورة الجزائر وحال ثورة السودان، ولعل من يملك عيّن، يمكن أن يرى، ولا تقول يملك ضميراً، كيف تتقاطر فيالق أعداء الحرية للقضاء على الثورتين الكبيرتين، السُّلميتين، اللتين تطلعتا بأبهى المظاهر الحضارية، كما تحلّت ثورات عظيمة قبلها، كي لا تراق قطرة دم واحدة، كيف تتقاطر هذه الفياقق المتطلعة، لحماية نظام البشير المطلوب رأسه كعجور حرب.

في الحقيقة، هم لا يريدون لنا حكماً غير مجرمي الحروب. كل ما تقوم به هذه الفياقق، بعسكرها وثرواتها وعهر سياسيتها، أن تعصف أعمار الثورتين الباسلتين، بلاطلة أعمار أولئك الحكام، وأنظمة الظل التي تركوها خلفهم، وهم يفزّون؛ فتارة ترى هذه الفياقق تدعم من تبقى من مجرمين، بوجههم السافرة أو المستترة، وتارة تحاليل لمنهم مزيداً من الوقت، فلعل ليلاً آخر يأتي، وشياطين أخرى تتسلل في ثياب الملائكة للتهام الثائرين وأحلامهم.

كل من سَعوا إلى كسب الوقت، بكل الحجج، كانوا وما زالوا يطلعون النار على الثائرين، حتى وإن لم نر بناذقهم، وما الحركة التي قامت بها قوات النظام في السودان إلا مشهد من مشاهد فقدان هذا النظام لصبره، وفقدان من يدعمونه في عواصم النقط، وعواصم السخط، صبرهم، ولعل الفارقة الدائمة أن سلاطين الثورات الذين بدأوا أموال شعوبهم في كل مناسبة أتحت لهم، أو استعانوا بمن يرشدهم لذلك، من شياطين الكون؛ لعل الفارقة أنهم هم من بلخوا على بلدان عربية لكي تجوّع أو تجوع ببعض ثرواتهم، وهم أنفسهم المستعدون لإنفاق البلايين كي لا ترضى هذه الشعوب الشمس، مرة بتجويعها، ومرة بقهرها كلما ثارت على جوعها من أجل الكرامة.

لا ضرورة لأن ينتمي المرء لفئة العباقرة كي يدرك أن قمع الثورات العربية كان أوسع حرب شنت على شعوبنا لنصرة

عدو صهيوني عنصري.

لقد تم تحويل جيوش الأنظمة وثروات داعمها إلى فيالق تبطش بأرواح ومستقبل ومصير شعوبنا العربية، نيابة عن القوات الصهيونية. ويات هذا الترويض المنهج، قتلاً وترعباً، هو الشبح الأكثر سواداً من الأشباح التي تطوف شوارعنا ومياديننا في كل مكان، كي تحرمان من ذلك اللحم الأبهى: الحق في الحرية، والحق في الأمل، والحق في أن تكون جزءاً من عالم محترم، الحق في أن تكون بشراً. ثمة جريمة ثلاثية الأبعاد ارتكبتها ويرتكبها سلاطين الثورات في عالمنا العربي، ضد كل شعب ثار: الجريمة الأولى هي إجهاض هذه الثورات، وسحق أيانها بالديابات، أو ريمهم في النار، أو السجون، أو محاكمتهم؛ كما لو أن أنبل الناس هؤلاء هم الجرمون؛ وكانت الجريمة الثانية هي التحالف مع الصهيونية، بتسارع كبير، كما لو أنها هي التي ستحميهم وتحفظ وجودهم، وبهذا شن هؤلاء الطبعون الزاحفون الحرب على كل الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، الذي لم ينقصه وجود الأعداء، ليتبرعوا هم بأن يكونوا أعداء إضافيين له. أما الجريمة الثالثة، فهي قيام سلاطين الثورات ببيع أوطانهم، ومصائر شعوبهم بتحالفهم مع الصهيونية، معتقدين، وهمًا، أنها ستكون شريكهم في التطور (بالطبع ليس هناك سوى تطوير أجهزة القمع، والتجسس على شعوبهم)، وشريكهم في مستقبل أفضل؛ كل ما فعلوه من أجله (المستقبل) أنهم عملوا كل ما استطاعوا لتحويل بلادهم إلى بلاد مرتثة، حين قتلوا كل وعي فيها، وجردوها من كل نسمة حرية وتقدم أصيل، هؤلاء الذين يتعاموا عن رؤية الطريقة التي دمّرت بها معاهدات السلام كل من وقّعها، عربياً وفلسطينياً.

كل ثورة هزمتها هؤلاء ومن يدعمونهم كانت جريمة حرب لا تقل بشاعة عن جرائم الحرب التي شنّها الطغاة على شعوبهم منذ أن ثارت تلك الشعوب على الاستعمار القديم. كل ثورة هُزمت كانت هزيمتها دعماً مباشراً للصهيونية وسحقاً للفلسطينيين، وأحلامها بالحرية، التي لم تحبّ طوال مئة عام.

مخطئ كل من يعتقد من هؤلاء أنه أقوى وأصلب وأذكى من الطغاة التي كسّتهم شعوبهم، ومزقت أجساد كثير منهم في الشوارع، حتى أكبر الفاشيات والعنصريات والاستبدادات الكبرى التي اجتاحت الأخضر واليابس في جهات الأرض الأربع، هُزمت ولم يبق سوى أثار اللعنات التي تُغطّي تراب قبور ولاة أمرها، إن بقي لقبورهم أثر.

ويعد: في أحد الأفلام، تقول والدة الشاب الذي قُتل، للمرأة التي تورّطت في قتله، ولكنها احتمت بقوة نفوذها للنجاة: النفوذ أسوأ أنواع الإدمان، لأن الدمنين على النفوذ لا يستطيعون التنبؤ أبداً بلحظة سقوطهم.

سلاف فواخرجي بطلة «خط ساخن»

النجمة السورية سلاف فواخرجي تعود إلى الدراما من خلال المسلسل التلفزيوني المصري «خط ساخن» من تأليف فوزية حسين وإخراج حسني صالح و بطولة حسين فهمي.



● يفتتح الفنان المغربي بوحسين فولان، الدورة الأولى من مهرجان «أزاد» للتراث الموسيقي الذي تنظمه المديرية الإقليمية للثقافة في تيزنيت في الفترة ما بين 26 و29 حزيران/ يونيو، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للموسيقى.

وسيكون الفنان علي فائق أيضاً ضمن نجوم الدورة إضافة إلى فرقة «عازفات الرباب» التي تتكون من طالبات المعهد الموسيقي الحجاج بلعيد في تيزنيت، والفنان صالح ففاح، والمجموعتين «سيلفر قصبة» و«تاروان الحاج بلعيد».

● الجامعة الأنطونية في بيروت، تقيم حفلاً يوم السبت المقبل، لتكريم الشاعر السوري

أحوال الناس

● أنونيس، ضمن سلسلة «اسم علم» التي انطلقت عام 2008 ودأبت على تكريم أسماء في مجالات الفكر والعلوم والإنسانيات مثل ناصيف نصار، وجيه كوتراني، جورج قرقم، جورج خضر ونضال الأشقر.

● تحيي الفنانة المصرية نسمة محبوب، حفلاً غنائياً على المسرح المكشوف في دار الأوبرا المصرية في القاهرة يوم الخميس 20 حزيران/ يونيو الجاري، ضمن المهرجان الصيفي للأوبرا.

● الإعلامية المصرية رضوى الشربيني، أطلقت خط أزياء جديدًا بالتعاون مع مصممة الأزياء فريدة زكي، تقوم فيه بتصميم الأزياء، وارتدت أول فستان من تصميمها خلال ظهورها في أحد البرامج على «يوتيوب».

الأسماك أيضا تعاني من خيبات الأمل العاطفية

شبهية و العلب الخالية، بفضل لون الغطاء (أبيض أو أسود)، ووضع العلب على يسار الحوض أو يمينه. وفي حين كانت الأسماك تسرع في اتجاه العلب التي تحوي السودة كانت تنتظر دقائق قبل فتح العلب الخالية. وبدأ الاختبار عندما اقترح عليهم العلماء «علبة مبهمة» مع غطاء رمادي وهو لون وسيط بين الأبيض والأسود.

وقال الباحث: «الأسماك المتألقة ستظن أنها تحوي الطعام وستترفع الغطاء بسرعة نسبياً. أما المتشائمة منها فستظن أنها خالية وستتقدم ببطء نحوها». ولما وجد اختبار التعلق العاطفي لهذه الحيوانات فصل العلماء بعد ذلك بين الأزواج، وأوضح العالم: «تبين لنا أن هذا الأمر يزيد من تشاؤم الأنثى وبسرعة كبيرة، فكانت الأنثى تحتاج إلى وقت أطول بكثير

وبفضل هذا الاختبار الذي استخدم للمرة الأولى على أسماك، توصل الباحثون إلى أن الأنثى عندما تكون منفصلة عن شريكها تصبح «متشائمة».

وقال دوشوم-مونشارمون، أحد معدي الدراسة التي نشرت أمس الأربعاء في مجلة «بروسيدينغز أوف ذي رويال سوسايتي بي»: «هذا أول دليل على وجود تعلق عاطفي بالشريك لدى نوع آخر غير النوع البشري».

وأوضح الباحث الذي يعمل منذ عشر سنوات تقريباً على هذا النوع من الأسماك، أن التعلق العاطفي لدى الطيور، وهي تتكيف عادة بشريك واحد خلافاً للأسماك عموماً، لم يدرس بعد.

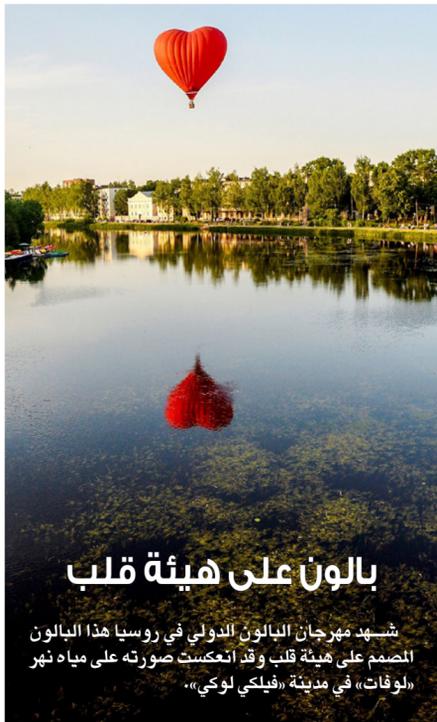
علب صغيرة ترفع الغطاء بفهما. ومن ثم علموا التمييز بين العلب التي تحوي دودة

هل تصبح الروبوتات المصدر المفضل للأخبار؟

باريس- أف ب: هل تصبح الروبوتات مصدراً رئيسياً للاخبار؟ يبدو هذا السؤال مشروعا في ظل تعويل بعض وسائل الإعلام التقليدية والشركات الناشئة على برامج معلوماتية توفر للمستخدمين المتصلين على الإنترنت خدمات اخبارية تقوم على تبادل مسأل للاحداث والمعلومات.

يسأل «جام»، مع ابنته، «أصداءه» عبر خدمة «سنجر» للمرسلة التابعة لـ «فيسبوك»: «هل تكتدون على أصدقاتكم؟»، «... «جام» ليس سوى روبوت يروي قصصاً للأضواء على المستجدين وإثراء الثقافة العامة. ويشكل هذا السؤال مدخلا لروبوت لكي يسرد قصة حياة الطيار الروائي الفرنسي رومان غاري، الذي خدع الأوساط الأدبية من خلال نشره أعمالا باسم مستعار.

هذا البرنامج المسمى «تشافيتوت ميديا» الذي أطلقته



توقيف 1700 متورط في اعتداءات جنسية على الأطفال عبر الإنترنت في أمريكا

واشنطن- أف ب: نفذت الولايات المتحدة عملية واسعة النطاق ضد شبكات التحرش الجنسي للأطفال على الإنترنت وأقفل خلالها حوالي 1700 شخص في شهيرون، في وقت أعلنه شخصاً في اليوم، وفق ما أعلنت وزارة العدل. واستطاع المحققون تحديد هويات 308 أشخاص يشتبه في قيامهم باعتداء جنسي على قاصرين أو إنتاج مواد إباحية للأطفال، كما جاء في بيان للوزارة.

ويشتبه في أن الآخرين شاهدوا مواد إباحية للأطفال أو احتفظوا بها، أو حاولوا جذب قاصرين عبر وسائل التواصل الاجتماعية، كما حددت السلطات 257 ضحية خلال هذه

صاعقة تقضي على زرافتين

واشنطن- أف ب: قضت صاعقة على زرافتين في حديقة حيوانات في فلوريدا في جنوب شرق الولايات المتحدة.

وجاء في بيان صادر عن حديقة «لاين كانثري سافاري» قرب ويست بالم بيتش: «بحرنا جدا أن نعلن نفوق اثنتين من زرافاتنا بسبب صاعقة».

ولانتظرت حديقة الحيوانات نتائج تشريح الزرافتين ليلى وجيوني قبل تأكيد وسبب نفوقهما.

وأوضح المصدر نفسه أن الزرافتين لم تدخلتا في الوقت المناسب إلى المكان المخصص لهما للاحتماء من أحوال الطقس، وقالت الحديقة: «كانت ليلى وجيوني في منطقة المرعى عندما حلت عاصفة رعدية بسرعة قبل ستة أسابيع».

وختتم بيان الحديقة قائلاً: «تبكي خسارة زرافتين لطيفتين وجذابتين».

الإنسان يبتلع خمسة غرامات من البلاستيك يوميا

باريس- أف ب: جاء في تقرير أعدته جامعة نيوكاسل (استراليا) بحساب الصندوق العالمي للطبيعة أن الفرد قد يبتلع خمسة غرامات من البلاستيك أسبوعياً، أي ما يوازي وزن بطاقة اعتماد.

وأظهرت النتائج المستندة إلى خمسين دراسة أجريت حول ابتلاع الإنسان للبلاستيك أن كل فرد يبتلع حوالي ألفي جزء صغير وجزيئات من البلاستيك أسبوعياً، أي 250 غراما سنوياً.

وكانت دراسات سابقة أظهرت أن البشر يبتلعون ويتنشقون مجموعة من الجزيئات سنوياً، إلا أن مهمة الباحثين الأستراليين كانت في تحديد الوزن، وأوضح ثاقا بالانيسامي، الأستاذ في جامعة نيوكاسل: «فيما يزداد الوعي بشأن انتشار جزيئات البلاستيك وتأثيرها على البيئة، توفر هذه الدراسة للمرة الأولى احتساباً دقيقاً لعدول ابتلاع البشر لها، مشدداً على أن ذلك «سيساهم في تحديد المخاطر السمية المحتملة على الإنسان».

ضبط 12 طناً من الحشيش في المغرب

الرباط - «القدس العربي»: أحبطت الأجهزة الأمنية المغربية في مدينة الناظور صباح أمس الأربعاء عملية كبيرة لتهرب المخدرات وحجزت أطناناً من حشيش «الشبرا» وتم اعتقال ثلاثة أشخاص من ذوي السوابق.

وقال بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن فرقة الشبرا القضائية في مدينة الناظور، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (مخابرات الداخلية) في حدود الساعة الثالثة والربع من فجر أمس الأربعاء، تمكنت من إجهاض عملية كبيرة لتهرب من المخدرات على الصعيد الدولي، وحجز ما مجموعه 12 طناً و800 كيلو غرام من الحشيش.